وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: ....علم اجتماع جريمة.....

مذكرة ماستر تحت عنوان

الأنماط السوسيو-ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ـ جامعة تبســـة ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من اعداد الطالبين :

- جواد عز الدين .....
- ضوايفية علاء الدين .....

إشراف الأستاذ(ة):

- د/ مسعود رزيق .....

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
عناق جمال	استاذ محاضر (أ)	رئيســـــــا
مسعود رزيق	أستاذ محاضر (أ)	مشرفـــا ومقررا
حاتم شبايكي	أستاذ محاضر (ب)	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله وأصحابه وأتباعه و سلم بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث نتقدم بخالص شكرنا وعرفاننا وامتناننا للأستاذ الفاضل مسعود رزيق الذي قبل الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهاته القيمة، كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل.

اهداء

الى من جمع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من كانت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير

الى من أرضعتني الحب والحنان

الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى القلب النابض بالبياض (والدتي الحبيبة)

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى

رياحين حياتي (أخوتي)

الى من أعرفهم

الى من أتذكرهم

ويتذكروتني

الى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني.

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر و عرفان	
الاهداء	
فهرس الجداول	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**04**
2- فرضيات الدراسة	**07**
3- أهمية الدراسة	**08**
4- أهداف الدراسة	**08**
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	**09**
6- الدراسات السابقة	**09**
7- تحديد مفاهيم الدراسة	**22**
8- المقاربة النظرية للدراسة	**26**
9- المنهج المستخدم في الدراسة	**28**
10- مجتمع الدراسة والعينة	**29**
11- مجالات الدراسة	**34**
12- أدوات جمع البيانات	**35**
13- صعوبات الدراسة	**36**
الفصل الثاني : مدخل للأنماط السوسيو- ثقافية	
تمهيد	**38**
المبحث الأول : ماهية الأنماط السوسيو – ثقافية	**38**
المطلب الأول : تعريف الأنماط السوسيو – ثقافية	**38**
المطلب الثاني : خصائص الأنماط السوسيو–ثقافية	**39**
المطلب الثالث : أنواع الأنماط السوسيو ثقافية	**40**
المبحث الثاني : العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة العنف	**46**
المطلب الأول : التنشئة الاسرية	**46**
المطلب الثاني : البيئة الخارجية	**48**

المطلب الثالث : جماعة الرفاق	50
المطلب الرابع: المستوي الاقتصادي	52
المبحث الثالث : العوامل الثقافية المؤثرة في ظاهرة العنف	55
المطلب الأول : العادات و التقاليد	55
المطلب الثاني : ضعف الوازع الديني	56
المطلب الثالث : المستوي التعليمي	57
المطلب الرابع: التعصب القبلي والجهوي	57
المطلب الخامس: الثقافات الفرعية	58
المبحث الرابع: النظريات المفسرة للانماط السوسيو –ثقافية للعنف	60
المطلب الأول : نظرية التفاعلية الرمزية	60
المطلب الثاني : نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد	63
المطلب الثالث : نظريات التعلم الاجتماعي	65
المطلب الرابع: نظرية الثقافات الفرعية	67
الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية والثقافية للعنف الطلابي	72
تمهيد	72
المبحث الأول : مفهوم العنف الطلابي	72
المطلب الأول: تعريف العنف الطلابي	72
المطلب الثاني : أنواع العنف الطلابي	74
المطلب الثالث : نماذج اجنبية من العنف الطلابي	78
المبحث الثاني : أسباب العنف الطلابي	81
المطلب الأول: الأسباب النفسية	81
المطلب الثاني : الأسباب الاجتماعية	86
المطلب الثالث : الأسباب التعليمية والأكاديمية	88
المطلب الرابع: الأسباب الثقافية	91
المبحث الثالث : أشكال العنف الطلابي	96
المطلب الأول : العنف الرمزي	96
المطلب الثاني : العنف اللفظي	98
المطلب الثالث: العنف الجسدي	99
المطلب الرابع: العنف الجماعي	101

فهرس المحتويات

المطلب الخامس الاعتداء علي الممتلكات	**102**
المبحث الرابع : الانعكاسات السلبية للعنف الطلابي	**103**
المطلب الأول : اثار العنف علي الطالب الجامعي	**103**
المطلب الثاني : اثار العنف علي الحرم الجامعي	**104**
المطلب الثالث : اثار العنف على النظام العام للجامعة	**105**
المبحث الخامس: اليات مكافحة العنف الطلابي	**106**
المطلب الأول : نشر سياسة التوعية	**106**
المطلب الثاني : تحسين ظروف الطالب الجامعي	**108**
المطلب الثالث : تكريس سياسة الحوار مع الإدارة	**109**
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد:	**114**
أولا: عرض و تحليل بيانات الفرضيات:	**114**
1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي	**114**
2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية	**126**
3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة	**136**
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:	**144**
1/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:	**144**
2/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:	**145**
3/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:	**146**
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	**147**
رابعا: التوصيات والاقتراحات	**148**
الخاتمة	**149**
قائمة المصادر والمراجع:	**150**
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب المتغيرات السوسيو– ديمغرافية	**29**
02	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	31
03	يبين توزيع المبحوثين حسب المنطقة السكنية والمستوي الاقتصادي للاسرة	33
04	يوضح انعكاس التنشئة الاسرية السيئة والتفكك الاسري علي سلوك الطالب	115
05	يوضح انعكاسات عدم الرقابة واهتمام الوالدين بالطالب الجامعي	117
06	يبين انعكاس انخفاض المستوي التعليمي للوالدين علي سلوك الطالب	119
07	يوضح مدي انتشار ظاهرة رفقاء السوء في الكلية	120
08	يبين مدى تحريض رفقاء السوء علي العنف في الكلية	122
09	يبين تأثير المستوي الاقتصادي للأسرة على العنف الطلابي	123
10	يوضح مدي تسبب الحرمان المادي في العنف الطلابي	125
11	يبين مدي وجود اختلاف العادات والتقاليد السيئة في الكلية	127
12	يبين مدي اعتبار اختلاف الثقافات عامل من عوامل العنف الطلابي	129
13	يوضح مدي تأثير ضعف الوازع الديني على السلوك العنيف للطالب	131
14	يوضح مدي انتشار ظاهرة الثقافات الفرعية في الكلية	133
15	يبين مصادر وحلول الثقافات الفرعية في الكلية	135
16	يبين مدي انتشار ظاهرة العنف الرمزي في الكلية	137
17	يبين مدي انتشار ظاهرة العنف اللفظي في الكلية	139
18	يوضح مدي انتشار ظاهرة الجسدي في الكلية	141
19	يبين مدي انتشار ظاهرة العنف الجماعي في الكلية	142

مقدمة

مقدمة :

تعد ظاهرة العنف من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده، حيث أصبحت جرائم العنف في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق، ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام، وذلك لتزايد حجمها، ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب، وخاصة الجزء المتعلم منهم، باعتبار ان ارتفاع ظاهرة العنف في الجزائر في السنوات الأخيرة، أصبحت مقلقة وخطيرة حيث أن المعطيات المتاحة في أغلب الدراسات تشير إلى الانتشار الرهيب لهذه الظاهرة على المستوى الافقي والعمودي للمجتمع الجزائري، حيث شهد هذا الأخير مؤخرا ارتفاع موجات العنف بكل انواعه واشكاله كالعنف في المدارس والعنف في الملاعب، العنف الاسري...الخ ، لكن أن تتغلغل هذه الظاهرة في الوسط الجامعي ، فهذا مؤشر خطير لانهيار القيم والمعايير الاجتماعية والمنظومة التربوية الجزائرية في حد ذاتها، والتي تمثلت أساسا في وجود تغير سلبي بدأ يظهر لدى بعض الطلبة الجزائريين تمثل في تبني ثقافة العنف، وممارسته في الوسط الجامعي وقد طال حتي ضد الأساتذة الجامعيين، وداخل مكاتب ادارة الجامعات بشكل عام كانعكاس لعدة عوامل اجتماعية وثقافية مختلفة ومتشعبة.

ان أهمية موضوع الدراسة تنبع من كونه يتعلق بالقاعدة الأساسية للمجتمع الجزائري وهي الطالب الجامعي ، الذي من المفترض أن يتحمل على عاتقه فيما بعد مسؤولية البلاد في مختلف المجالات، فأخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة، وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز الأسرة والمدرسة، لتشمل بذلك الوسط الجامعي، وبحكم ان الجامعات كانت مصدرا لإنتاج القيادات والقوى البشرية المؤهلة كان يفترض أن تكون مثالا للإصلاح والصلاح، فبعيدا عن الافتراضات النظرية المفسرة لهذه الظاهرة الخطيرة، تعيش الكثير من جامعات البلدان النامية بشكل عام واقعا اجتماعيا مؤسفا تمثل في انتشار ظاهرة العنف بمختلف صوره، وما أثار الانتباه ما شهدته الجامعات الجزائرية مؤخرا من موجات عنف طلابي متنوعة الأساليب والأسباب أيضا.

فالجامعة الجزائري هي إحدى أهم مؤسسات المجتمع، فهي قلبه النابض لمشكلاته وحاجاته الاساسية، وهي محركه الذي يدفعه ويدفع شبابه إلى التنمية، وهي رائده الذي ينير له الطريق

للانطلاق والسمو في مصاف الدول المتقدمة وهي منبر الفكر والإصلاح، إذ أن لها أثر كبير على المحيط الاجتماعي فهي تأثر فيه وتتأثر به، فهي مصدر التطور والتقدم بما تقدم من بحوث علمية وما تكشف من حقائق، ومن أهم الأدوار التي ينبغي أن تتضمنها هو دراسة المشكلات التي يواجهها هذا المجتمع بشكل عام، ومحاولة إيجاد او اقتراح بعض الحلول التي من شانها الحد من تفاقم ازماته الاجتماعية.

في هذا السياق، فان معالجة مختلف الزوايا الضرورية لتحليل هذه الظاهرة السلبية او المشكلة الاجتماعية، كان لابد علينا ان نتناول بعض المتغيرات ذات العلاقة المباشرة بمضوع الدراسة ومحاولة تحديد طبيعة علاقتها بالعنف الطلابي، كالسياق المعرفي لمفهوم العنف ودلالاته الاصطلاحية، أيضا الأسباب المختلفة المؤدية للعنف الطلابي الجامعي والاتجاهات المفسرة له، وصولا الي اهم الأنماط السوسيو–ثقافية او مظاهر هذه الظاهرة الغريبة والدخيلة علي مجتمعنا الجزائري المحافظ والمتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وعاداته الاجتماعية وقيمه السميحة التي تنبذ العنف بكل اشكاله وصوره عموما.

وأيا كانت الأسباب والدوافع الاجتماعية او الثقافية وراء لجوء الشباب بعض الشباب الجامعي لسلوكيات العنف بكل اشكاله، فلا شك أن لهذه الظاهرة أسبابا وعوامل نفسية واجتماعية وثقافية، لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة مرتبطا بالبحث في هذه الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت اليوم تهدد استقرار الجامعة الجزائرية أولا وصحة وسلامة الطالب والأستاذ الجامعي ثانيا.

ولمعالجة هذا الموضوع والايجابة علي مختلف تساؤلات الدراسة ، تم تقسيمه الي أربعة فصول : ثلاثة منها نظرية والفصل الرابع ميداني تطبيقي، وذلك علي النحو التالي:

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الثاني : مدخل للأنماط السوسيو– ثقافية

الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية والثقافية للعنف الطلابي

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول

1-إشكالية الدراسة:

تُعدّ ظاهرة العنف من الظّواهر السيّئة المنتشرة في بعض المناطق من العالم، وقد تغلغلت هذه الظاهرة السلبيّة في عددٍ من المجتمعات، حتّى في أكثرها سلاماً وأمناً؛ نظراً لما واكبه العصر الحديث من مستجدّات وتطوّرات على كافة الأصعدة، فصارت الأمور مهيّأة أكثر لتحوّل العنف إلى ظاهرة اجتاحت العديد من مناطقه. تتعدد معانى العنف وتعريفاته بتعدد زوايا النظر إليه والهدف منه وطبيعة القائمين عليه، حيث يتضمن مفهوم العنف ثلاثة معان فرعية هي الشدة والإيذاء والقوة البدنية، ويتوسع جارفر" Garver "فى تحديد مفهوم العنف حيث ينظر إلى العنف باعتباره : "اعتداء على شخص الإنسان. إما في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته". ويشير آخرون إلى أن مفهوم العنف يعني: "كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً ؛ وهو يجسد القوة المادية أو المعنوية التي يمكن أن تكون فيزيقية أو رمزية"،والعنف من الناحية الاجتماعية: هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع, أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما.

كما يستخدم العنف القوة لكي يهدد مجتمع أو شخص ما، ويعمل على التسبب بأذى أو ضرر نفسي وجسدي أحياناً في نفس الفرد، كما أنه يحدث تأثير قوي على الأخرين، وعمل القانون على الحد ممن هذه الظاهرة من خلال فرض عقوبات عليها، فلا يمت العنف للعقل بصة بل هو رغبات الفرد التي تسبب حدوث خلل في نفس الفرد، وفي النظام المجتمعي بشكل عام، فهو سلوك عدواني يعمل به الطرف القوي لكي يسبب ضرر للطرف الضعيف، بدون أي تفرقة في العمر أو جنس أو عرق، وبالتالي يولد شعور سيء ومُهين في نفس الطرف الأخر، وبمحاولة السيطرة عيه، وتتعدد أنواع العنف لتشمل عنف الزوجين، أو عنف الوالدين، أو الأطفال، ويشمل على الاعتداءات التي تكون إما جسدية أو نفسية أو الإهمال.

إن ارتفاع وتيرة العنف في الجزائر في السنوات الأخيرة، أصبحت ظاهرة مقلقة وخطيرةحيث أن المعطيات المتاحة في أغلب الدراسات تشير إلى الانتشار الرهيب لهذه الظاهرة على

المستوى الافقي والعمودي للمجتمع الجزائري، حيث شهد هذا الأخير مؤخرا ارتفاع موجات العنف في الملاعب، العنف المدرسي ...الخ ، لكن أن تتغلغل الظاهرة في الوسط الجامعي، فهي مشكلة من المشكلات الجديرة بالدراسة والاهتمام من حيث خطورتها وتأثيراتها، كونها أصبحت تهدد استقرار المؤسسات التربوية والتعليمية حيث دعا المهتمون بدراسة العنف الطلابي في جميع أنحاء العالم من خلال الصحف والمجلات والندوات والمؤتمرات الدولية بدراسة هذه الظاهرة من أجل تحديد أسبابها ، والعمل على وضع الحلول والإستراتيجيات الملائمة للتصدي لها .

فلقد كشفت بعض الدراسات ان أسباب وعوامل العنف الطلابي متنوعة ومتشعبة، فمنها ماهو أكاديمي كالتراجع والفشل في التحصيل الدراسي الذي يقود الطلاب إلى تشكيل عصابات ومجموعات أعمال شغب لتعويض النقص الدراسي و لضغط الأكاديمي الذي يجعل الطالب يلجأ إلى التفريغ عن ضغطه وتوتره بهذه الأعمال الهمجية الي جانب تدهور البيئة السكنية والأكاديمية في المبنى الجامعي يخلق بيئة مناسبة لممارسة مثل هذه التصرفات، أيضا هناك عوامل نفسية يمكن اجمالها في التنشئة الاسرية السيئة كتعرض الطالب للعنف الأسري أو للإهمال والإهانة وسوء المعاملة من قبل ذويه، فيلجأ إلى العنف رغبة منه بفرض سيطرته وقوته على غيره وتفريغًا لمشاعر الغضب والحقد، الي جانب بعض العوامل الاقتصادية والمادية مثل تردي الحياة الاقتصادية في المجتمع وتفاوت طبقات المجتمع، مما يبرز مشاعر الحسد والحقد عند بعض الشباب و الوضع المادي المتدني للأسرة؛ حيث تزداد نسبة العنف لدى الطلاب من ذوي العائلات ذات الدخل المتدني والفقيرة. كما لا يجب اهمال العوامل الاجتماعية للعنف الجامعي والمتمثلة أساسا في التعصب العشائري أو القبلي أو العائلي الذي يدفع الشباب إلى تشكيل جماعات والاعتداء على الآخرين، أيضا وجود القوانين المتساهلة التي لا تضع حدًا لمثل هذه التصرفات أو سوء تطبيق القوانين الرادعة لها، ناهيك افتقار الطالب لمهارات التواصل وإنشاء العلاقات الاجتماعية مع أقرانه، فتظهر عنده مشاعر الخذلان والحرمان.

والمتأمل لواقع المؤسسات التربوية في مجتمعنا ، يجد أن مظاهر العنف قد أصبحت واقعا يوميا يعيشه طلبة الجامعات بصورة خاصة، والتي تمثلت أساسا في وجود تغير سلبي بدأ يظهر لدى بعض الطلبة الجزائريين تمثل في تبني ثقافة العنف ضد الأساتذة الجامعيون وداخل الجامعات بشكل عام بتأثير من عوامل معينة، حيث تختلف هذه المظاهر في نوعها وكمها، كما تختلف باختلاف الزمان والمكان، ودرجة تطورها، ومن مظاهر العنف الناجمة عن تصرفاتهم : السرقة، وتهديد الغير ، والسب والشتم، والكتابة على الجدران والسخرية، والاستهزاء، والتخريب، والعبث بالممتلكات الجامعية وممارسة الرذيلة، والتمرد على أنظمة وقوانين الجامعة وخرقها، والغش في الامتحانات بالقوة، وادخال السلاح والالات الحادة إلى الجامعة.

وفي هذا السياق سعت بعض الجهات الرسمية والغير رسمية لمعالجة هذه الظاهرة او الحد منها باعتبار ان العنف الطلابي ظاهرة مرضية تستوجب العلاج من قبل المختصين في مجال التعليم وعلم الاجتماع والفاعلين الاجتماعين ، حيث تمحورت هذه المساعي حول البيئة الجامعية أولا وذلك ب عدم استثارة الآخرين والتصلب بالرأي أوالتعسف في اتخاذ القرار ثم اليات وطرق التعامل مع الطالب العنيف بتسهيل عمليات الحوار والتكفل النفسي به ومعالجة الضغوطات النفسية التي يتعرض لها، اما المحور الثالث والذي يتعلق بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرو مثل الاسرة ووسائل الاعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمية منها وغير الرسمية.

لكن رغم كل هذه المساعي المبذولة لا تزال هذه الظاهرة تهدد امن واستقرار الجامعة الجزائرية، ولمعالجة هذه الإشكالية تبنينا السؤال المحوري التالي:

ما طبيعة الأنماط السوسيوثقافية المسببة للعنف الطلابي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الأنماط السوسيو–ثقافية الأكثر تاثيراعلى العنف الطلابي ؟
- ما هي أنواع العنف الأكثر انتشارا بين الطلبة الجامعيين ؟

– ماهي اهم انعكاسات العوامل السوسيو–ثقافية علي العنف الطلابي ؟

2. فرضيات الدراسة :

1.2. الفرضية الرئيسية:

- **للأنماط السوسيو–ثقافية علاقة مباشرة بالعنف لدى الطلاب في الوسط الجامعي.**
- **2.2. الفرضية الفرعية الاولي:**
- **للعوامل الاجتماعية دورفي انتشارالعنف الطلابي في الوسط الجامعي**
- **مؤشرات الفرضية الفرعية الاولي :**
- تنعكس التنشئة الاسرية السيئة علي السلوك العنيف للطالب الجامعي
- يكتسب الطالب الجامعي سلوكات انحرافية من رفاق السوء و البيئة الخارجية
- ياثرالمستوي الاقتصادي (الفقر) للطالب علي سلوكاته العنيفة داخل الحرم الجامعي

3.2.الفرضية الفرعية الثانية:

- **تنعكس العوامل الثقافية علي السلوكات العنيفة للطلبة في الوسط الجامعي**
- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:**
- تاثرالعادات و التقاليد السيئة المكتسبة علي السلوكات العنيفة للطالب الجامعي
- ان ضعف الوازع الديني يؤدي الي عدم ضبط الطالب لسلوكاته في الوسط الجامعي
- تغدي الثقافات الفرعية السلبية ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي

4.2.الفرضية الفرعية الثالثة:

- **يتشكل العنف الطلابي من عدة مظاهر وصور تهدد امن واستقرار الطالب والجامعة**
- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:**
- توحي الكتابة علي الجدران و المرافق الخاصة للعنف الرمزي الذي يحمله الطالب
- انتشارالعنف اللفظي والجسدي والمتمثل في السب و الضرب في الوسط الجامعي
- يشهد الوسط الجامعي عنف جماعي يتمثل في الاشتباكات والاعتداء علي الممتلكات

3.أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على ظاهرة اجتماعية تعتبر من أهم الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تهدد امن واستقرار الجامعة الجزائرية، وعليه تتجلي أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

–النقص الملحوظ في المجال المعرفي، خاصة في جانب البحوث والدراسات التي تناولت ظاهرة العنف الطلابي، فمن خلال البحث الذي قام به الباحث تبين قلة البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت هذه الظاهرة لدى الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري، على غرار العنف ضد المرأة والعنف الأسري.

– السعي لتقديم تفسيرات علمية لظاهرة العنف عند الشباب الجامعي بعيدا عن الخطابات التبسيطية والتسطيحية، والتصريحات اللاواقعية حول هذه الظاهرة الخطيرة المهددة لاستقرار وامن المؤسسات الجامعية.

– فشل الجهود والمحاولات للحد من ظاهرة العنف التي أصبحت خطرا على المجتمعات و خاصة الجامعات

4.أهداف الدراسة :

- **تسعي هذه الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية:**

1.4.محاولة الكشف عن علاقة العنف الطلابي بالأنماط السوسيوثقافية .

2.4. التعرف على العلاقة التي تربط الأسباب الاجتماعية والثقافية لظاهرة العنف الطلابي بعدد من المتغيرات كالاختلاف الفكري والاختلاف العشائري والاختلاف في المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي وغيرها من المتغيرات.

3.4. التعرف على الآثار التي تنجم عن ملاحظة ظاهرة العنف المنتج من طرف الطلبة والتعرف على الآثار التي تنجم عن تقليد ظاهرة العنف المنتج من طرف المجتمع.

5.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1.5. الأسباب الذاتية:

1.1.5.الرغبة الذاتية في دراسة هذه الظاهرة للتأثر الشخصي بالعنف الطلابي في الجامعة.

2.1.5.الرغبة في إجراء الدراسة الميدانية واستعمال وسائل جمع البيانات من المبحوثين للوصول الي معرفة النتائج الحقيقية لهذه الظاهرة الانحرافية في الوسط الجامعي. .

3.1.5.إثارة الموضوع والفضول والمعرفة في إنجازه.

4.1.5.كثرة اهتمامنا بهاذه الدراسة خاصة و أنها تصب فبب مكان دراستنا .

2.5.الأسباب الموضوعية:

1.2.5.تفاقم ظاهرة العنف في الأوساط الطلبية و خاصة في السنوات الأخيرة .

2.2.5.محاولة معرفة مدى تأثير الأنماط السوسيو ثقافية على العنف الطلابي داخل الحرم الجامعي

3.2.5.محاولة تسليط الضوء علي الانعكاسات السلبية لظاهرة العنف الطلابي سواء علي الطالب الجامعي او المؤسسة الجامعية وكذلك المجتمع.

6.الدراسات السابقة :

1.6. .الدراسات الأجنبية

6.1.1ABDELHAMID BENALIA VIOLENCE À L'ENCONTRE DES JEUNES ENSEIGNANTS Comparaison de l'expérience de victimisation des jeunes enseignants d'éducation physique avec celle des autres jeunes enseignants

أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا بجامعة لافال كجزء من برنامج الماجستير في علم النفس التربوي للحصول على درجة الماجستير في الفنون (ماجستير) 2010 قسم الدراسات في التدريس والتعلم كلية العلوم التربوية جامعة لافال كيبيك

يهدف هذا البحث إلى مقارنة ودراسة العنف الذي تعاني منه مجموعتان من المعلمين الشباب من جميع مناطق كيبيك (العدد=514). تتكون إحدى المجموعات حصريا من معلمي التربية البدنية ، وتتكون المجموعة الأخرى من جميع المعلمين الآخرين. ويستند هذا البحث الكمي على البيانات والدراسة التي أجراها دينيس جيفري وفو صن المعلمين في العنف ، التي نشرتها المطابع دي لونيفرسيت–لافال. مكن هذا التحقيق من ملاحظة أنه لا يبدو أن هناك تأثيرا ماديا حقيقيا في العنف الذي يعاني منه هؤلاء المعلمون الشباب. ومع ذلك ، فإن 80 ٪ من المعلمين الشباب يقولون إنهم ضحايا للإساءة اللفظية. تم صياغة العديد من التوصيات من أجل مكافحة العنف وكذلك لتحسين التكامل المهني للمعلمين الشباب

6.1.2 Labass Lamine DIALLO Une école violente mais pacifiée. Une étude paradoxale du climat et de la victimation scolaire entre la France et le Mali

الدكتوراه في العلوم الإنسانية والاجتماعية تذكر علوم التربية المقدمة والمدعومة علنا 2010 ستدرس الأطروحة التالية المناخ والإيذاء السائد في الكليات المالية ، والتعبير عن هذا المناخ للإيذاء المدرسي وهذا من منظور مقارنة دولية مع الكليات الفرنسية في مجالات التعليم ذات الأولوية. إن قضية المناخ المدرسي والعنف المرتبط بالمدرسة هي أكثر أهمية لأنها تغذي النقاش السياسي والإنتاج الإعلامي. تميزت مساحة المدرسة المالية بالمواجهة العنيفة في كثير من الأحيان لممثليها (المعلمين والطلاب) مع المدرسة والسلطات السياسية لدرجة أن استحضار موضوع المناخ المدرسي والإيذاء من قبل هؤلاء الأبطال المختلفين يظل اليوم

ذاتيا وحزبيا وجزئيا. في الواقع ، فإن الموضوع الذي يحشدنا هنا دائما ما يتم استحضاره في هذا البلد من زاوية الحافل بالأحداث والمثيرة ، لدرجة أنه لا يزال محصورا حول مواضيع مثل مأساة وفاة طالب في الفضاء المدرسي ، والتطفل العنيف على الفضاء المدرسي للشرطة ، أو الأضرار المادية والبشرية التي تسببها الحركات النقابية المدرسية. باختصار ، يتم تجنب جزء أساسي من الإيذاء والمناخ المدرسي من العنف والعنف الجزئي اليومي الناتج عن التفاعلات الصارمة بين الطلاب والهيئة التعليمية والمؤسسة المدرسية. تجاوز فئات العنف المدرسي التي أبلغت عنها وسائل الإعلام وتعامل معها الخطابات السياسية للحظة, أردنا التركيز على علاقة أفراد المدرسة بالعنف والمناخ المدرسي.

6.1.3 Amandine Lebugle, Justine Dupuis et l'équipe de l'enquête

Les violences subies dans le cadre des études universitaires.

المعهد الوطني للإحصاء, وثيقة عمل, 245 النتائج الرئيسية لاستطلاعات العنف والعلاقات بين الجنسين التي أجريت بين طلاب 4 جامعات فرنسية في عام 2018

أجريت الدراسات الاستقصائية المشتركة بين الجامعات في أربع جامعات شريكة (جامعة باريس 1-بانث إرمون-السوربون ، وجامعة باريس-ديدرو ، ومعهد الفيزياء في غلوب باريس ، وجامعة ستراسبورغ ، وجامعة ويسترن بريتاني) من أجل استكشاف الأشكال التي تأخذ العنف الذي يعاني منه الطلاب في بيئة الجامعة وعواقبها. وبالتالي فهي مكملة لجزء من مسح فيراج الذي تم إجراؤه في عموم السكان والذي يضم 1120 طالبا فقط. إن الطبيعة الطوعية لمسح جامعة فيراج لا تسمح لنا بمعرفة مدى العنف بشكل عام ، لأنه بسبب طبيعته الاستكشافية ، فإنه يتعلق فقط بعدد قليل من المؤسسات.

توفر البيانات التي تم جمعها خلال الاستطلاعات بين الجامعات معلومات غير مسبوقة عن الأشكال المختلفة للعنف التي تحدث في إطار الدراسات الجامعية ، وعواقبها - لا سيما على مسار الدراسة - وعلى الينابيع التي حشدها الطلاب للتنديد بها. أجاب ما مجموعه

6648 طالبا على الاستطلاع وأبلغ 1882 (1441 امرأة و 441 رجلا) عن حقيقة واحدة على الأقل في الأشهر الـ 12 الماضية.

العنف المبلغ عنه إما نفسي أو مرتبط بالجنس ، خاصة بالنسبة للنساء. تحدث هذه الحقائق داخل أسوار الجامعة ولكن أيضا في الخارج. الغالبية منهم من عمل الأقران. تؤثر أشكال العنف المختلفة على المهن الأكاديمية للناس. أخيرا ، على الرغم من أن الطلاب يتحدثون عن الحقائق التي يمرون بها ، إلا أنه يتم اتخاذ خطوات قليلة.

6.1.4 TAMOUD Nadia La violence verbale dans les interactions des étudiants du département de français de L'UMMTO

القسم الفرنسي بأطروحة أمتو لتخريج درجة الماجستير جامعة مولود مامري تيزي–وزو 2021 في هذه الدراسة ، درست ظاهرة العنف اللفظي في سياق التفاعلات ، في دورة القسم الفرنسي التي لا تزال موضوعا حاليا.

تؤكد هذه الدراسة أن العنف اللفظي موجود في التبادلات اللفظية بين الطلاب في مختلف المظاهر التي نجدها داخل جامعتنا حيث يتجمع الطلاب ويلتقون في مناسبات مختلفة هدفنا هو اكتشاف أشكاله وكيف يتجلى في جامعتنا (مولود معمري) من تيزي وزو

في الواقع ، و أن العنف اللفظي ظاهرة خلقت شعورا بالخجل والغضب وحتى الخوف على من يعاني منه ، فهو يترجم إلى صراخ وإهانات وتهديدات من هذا ، تساءلنا عن أشكال العنف اللفظي و لقد طرح السؤال التالي: كيف يظهر العنف اللفظي نفسه؟

أشكاله المختلفة ، العدوانية ، الكلمات التي تؤذي بالإضافة إلى ذلك ، ولكي نكون دقيقين مع إجابات المشاكل ، وكذلك الأسئلة الأخرى ، فقد تقدمنا بالخطوات التالية: لقد ميزت أشكال العنف بشكل عام ، وأصله ، ودرس دورة العنف وأنواعه من خلال العواقب و قطع العنف من خلال الاستشهاد بأكثر الكلمات ضررا ، وفي النهاية أشكال العدوان ، علاوة على ذلك. لقد تم الاستماع إلى التفاعلات اللفظية المستخدمة في تحليلنا.

لقد وجد أن هذا العنف يمكن أن يظهر بين الطلاب بأدنى لمسة ، بأشكال متعددة تأتي في شكل إهانات ومفارقات وتهديدات

6.1.5 Emmanuelle ANNOOT LA VIOLENCE A L'UNIVERSITÉ AU CAMEROUN Acteurs, modes, facteurs et impacts sur la formation des étudiants

جامعة روان يوفر قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم التربية المختبر المدني

العام الدراسي 2015-2016

لقد قررت الجامعات الكاميرونية ، وكذلك جامعات الدول الأفريقية الأخرى ، منذ ظهور اتفاقيات بولونيا في عام 1999 ، دمج نظام التحكم في الحركة في نظامها التعليمي. يجب أن يساهم التنفيذ التدريجي لهذا النظام الجديد في جعل الجامعات الكاميرونية أكثر قدرة على المنافسة دوليا. منذ هذه الإصلاحات الجديدة ، لا تزال الصعوبات التي واجهتها الجامعات ذات يوم تخلق اختلالات في المعدات الأكاديمية ، ولا تترك عواقبها على الإطلاق جميع أعضاء مجتمع الجامعة غير مبالين. ومع ذلك ، فإن الطلاب اليوم في مركز تدريبهم ليسوا محصنين من مختلف أشكال العنف التي تصادف في هذه البيئة. لذلك كان السؤال في هذا السياق ، السعي إلى تحديد الأشخاص المتورطين في هذا العنف ، وأنماط وعوامل هذا العنف ، وآثارها على الجامعة بشكل عام ولكن على تدريب الطلاب بشكل خاص ، والسعي لفهم كيف يمكن أن تؤثر تداعياتها على استدامة النظام الجامعي

2.6 .الدراسات العربية

1.2.6. دراسة محمد عطا حسين، بعنوان: **أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البترا**، سنة 2014، درجة ماجستير ،تشكلت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث من خلال عمله عميداً لشؤون الطلبة لسلوكيات الطلبة، ومن زيادة في عدد مجالس التأديب، أن هناك عنفاً طلابياً متزايداً تراوح بين إصدار الشتائم والتهديد إلى الضرب والمشاجرات الطلابية العنيفة وتدمير الممتلكات وإدراكاً من الباحث لخطورة هذه الظاهرة، وإن عدم التصدي لها للكشف عن أسبابها ومدى انتشارها وأساليب التعامل معها، يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها إلى حد يصعب ضبطها أو السيطرة عليها وعلى امتداداتها خارج الجامعة، واستجابة لتوصيات عدد من الباحثين والمؤسسات التعليمية، كما تبني الباحث السؤال الرئيسي: "**ما أشكال العنف الأكثر شيوعاً التي يستخدمها الطلبة في المشاجرات الطلابية** " الي جانب الفرضية الرئيسة : أشكال العنف التي يستخدمها الطلبة في المشاجرات الطلابية الأكثر شيوعا هو العنف الجسدي، ولقد انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي،

اماعينة الدراسة فتكونت من (331) من الطلبة الجامعيين، وأظهرت النتائج أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب، كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشارا بين الطلبة بدرجة انتشار متوسط" يليه" العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات. هدفت دراسة عباس وآخرون ، 2013) إلى التعرف على مستوى التعصب المذهبي والعشائري والقومي، والديني، وبلغ حجم عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من المدارس الواقعة في مدينتي بعقوبة ،وخانقين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغيرات العمر والجنس والقومية. وفي اخر الدراسة تحصل الباحث علي النتائج التالية:

-انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب (المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والقومية أي يوجد تعصب مذهبي وعشائري وقومي وديني لدى جميع أفراد عينة البحث بنفس المستوى.

توظيف الدراسة :

تم توظيف الدراسة في ما يخص الجانب المنهجي حيث اتبعنا طريقة الباحث في تقسيم الخطة و التهميش و حتى فيما يخص المادة العلمية . حيث تم اتباع المنهجية التي اتبعها الباحث في تقسيم خطة الدراسة و اتخاذ فصل لكل متغير.

2.2.6. دراسة هادي محمد طوالبة بعنوان " **أسباب انتشار ظاهرةالعنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة**" درجة ماجستير سنة 2013 و تتمحور إشكالية الدراسة حول ظاهرة العنف الطلابي داخل أروقة الجامعات الأردنية تتزايد دائرتها مما يحتم ضرورة البحث في حيثيات هذه الظاهرة خوفاً من تفاقمها لا أن نسلم الأمر لمن يردد أن نسبة انتشار هذه الظاهرة في الجامعات الأردنية محدودة خشية من تحولها إلى مشكلة اجتماعية سيما في ظل ما يرافق هذه المشاجرات من استخدام الأسلحة الحية من جهة، وتحولها إلى مشاجرات عشائرية تخرج من حرم الجامعات إلى المدن والمحافظات،وتأسيساً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال : **ما أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ ،**

اما الفرضية العامة : ما اقتراحات طلبة جامعة اليرموك لحل ظاهرة العنف الطلابي؟

ولقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، ومن أبرز ما بينته نتائج هذه الدراسة أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة . بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (708) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر بـ (703) تكرارات، لكل منهما ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي بـ (697) تكراراً،

أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى بـ (907) تكرارا، إقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم (885) تكرارا ، ثم إقرار مساق خدمة بـ (859)، ويلي ذلك المقترح المتعلق بـ: عقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطا وبقصد معالجة ظاهرة العنف.

توصلت نتائج الدراسة الى انه يجب أن يخضع الطالب الذي تجاوز بنود المدونة لخدمة جامعته من خلال قيامه بأعمال تعزز علاقته بجامعته (المكتبة، وكليته، وحدائق الجامعة وصالات ومدرجات وصيانة) حيث يستفاد من ذلك تعميق علاقته بجامعته وإحساسه بالمسؤولية تجاه ذلك، ويضاف إلى ذلك ضمان تعامله في أثناء قضاء هذه الأعمال مع شخصيات أكاديمية وإدارية جديدة في الجامعة تستثمر لحظات الانجاز المشتركة فيما بينهم للحديث عن بناء شخصية جديدة لهذا الطالب.

- **توظيف الدراسة :**

تم توظيف هذه الدراسة في الجانب التطبيقي و اتباع الباحث في جانب جمع المعلومات عن طريق الملاحظة و الملاحظة بالمشاركة و الاستبيان .

3.2.6 دراسة محمد الطويل بعنوان " **أسباب شيوع العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين**"، درجة ماجستير سنة 2018 و تتمحور إشكالية الدراسة حول معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى محاولتها استشراف الحلول لوضع حد لسلوكات الطلبة العنيفة ولتحويل طاقاتهم الهائلة إلى أفعال خير وبناء للمجتمع الذي يعيشون فيه، وفي النهاية ستقدم هذه الدراسة مقترحات وتوصيات تنبثق عن نتائجها على أمل أن تسهم في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال :

ما الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

اما الفرضية العامة :

- هل تختلف دوافع العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات باختلاف جامعتهم وجنسهم وكليتهم ومستواهم الأكاديمي؟

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة جميعهم في مستوى البكالوريوس في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الخاصة وجامعة مؤتة . وقدّ تم اختيار هذه الجامعات بسبب العامل الجغرافي، وتكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة من جامعة الحسين بن طلال.

- وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الواسطة والمحسوبية والتفكك الأسري، والبطالة، وازدياد العمالة الوافدة، وفوضى الأسواق وعدم استقرار الأسعار، من بين الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المسببة للعنف المجتمعي، بينما العشائرية والقبلية كان دورها متدنياً في شيوع العنف المجتمعي، وأوصى الباحث بضرورة إشراك الشباب خاصة طلبة الجامعات في مختلف المداولات العلمية والشعبية، والاستماع لآرائهم، وزيادة الدور التوعية للمؤسسات العلمية.
- **توظيف الدراسة:**

تم توظيف هذه الدراسة في كمرجع من المراجع التي تم الاعتماد عليها في دراستنا باعتبارها غنية بالمادة العلمية .

الدراسة الرابعة :

دراسة أبو سعدي الانصاري **تحت عنوان " التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت "** ، درجة ماجستير سنة 2018 و تتمحور إشكالية الدراسة حول دور العقلية القبلية في تعطيل الوحدة العربية، وتأثيرها في المجتمعات العربية، ومدى تجاوب الفئات الحاكمة مع النمط القبلي السائد في المجتمع العربي، وكيفية استغلال الفئات الحاكمة لما يسمى بالشرعية القبلية في الحكم والسيطرة على الوطن العربي . تنبع أهمية الدراسة من كونها تناقش

موضوعاً قديماً حديثاً يعيشه الوطن العربي، يتمثل في مسألة تعطيل الوحدة العربية، وانحصارها في قالب العقلية القبلية، ويحظى هذا الموضوع بأهمية في الأوساط الوطنية والعربية، وتتناقض حوله المواقف والرؤى ووجهات النظر

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال :

ما هو دور العقلية القبلية في تعطيل الوحدة العربية في المشرق العربي؟

اما الفرضية العامة :

ما هي السياسات و الاستراتيجيات التي يمكن أن نقوم بها للتخلص من مفهوم العقلية القبلية في وطننا العربي، للوصول إلى الوحدة العربية ؟

وتكونت عينة الدراسة من (1791) طالبا وطالبة، وبلغ حجم العينة (283) طالبا وطالبة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجتمع الكويتي يعاني من التعصب القبلي ويعارض هذا الرأي (9.8%) ويعلن (21.2%) أنهم لا يعرفون إذا كان المجتمع فعلا يعاني من حضور هذه الظاهرة، وفي كل الأحوال فإن الأكثرية تؤكد وجود هذه الظاهرة وحضورها بقوة في المجتمع الكويتي، وأظهرت كذلك أن هناك تقارب كبير بين الذكور والإناث حيث لا توجد فروق جوهرية أو دالة إحصائيا بين الجنسين في الموقف من هذه الظاهرة . وتشير دراسة (بركات (2010) التي هدفت إلى التعرف إلى معرفة مستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في جامعة القدس المفتوحة بطول كرم وجامعة النجاح الوطنية بنابلس، وجامعة فلسطين التقنية،

قد أظهرت نتائج الدراسة النتائج أن المتوسط العام لمستوى التعصب الحزبي لدى أفراد الدراسة كان بمستوى متوسط. ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعا للجامعة التي يلتحق بها الطالب للدراسة وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة، ثم جامعة فلسطين التقنية، وأخيرًا جامعة النجاح الوطنية. وعدم فروق دالة إحصائيا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات. الفلسطينية شمال فلسطين تبعا لمتغيرات الجنس، والسكن والسنة الدراسية، والتحصيل الدراسي.

-توظيف الدراسة:

تم توظيف هذه الدراسة في كمرجع من المراجع التي تم الاعتماد عليها في دراستنا باعتبارها غنية بالمادة العلمية.

3.6. الدراسات الوطنية

1.3.6.دراسة **سامي مكلاتي** تحت عنوان " **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي**" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي سنة 2017 و وبناء على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل المحوري للدراسة الذي يدور مضمونه حول البحث في الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية حيث تمت صياغته في التساؤل الرئيسي : **ماهي العوامل المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس؟** كما تبنت الباحثة الفرضية الرئيسية للدراسة التالية:**هناك مجموعة من العوامل تفسر بها هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة.**

كما تبنت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي لتفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، اماعينة الدراسة فتكونت من 118 أستاذا جامعيا بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي حيث اتبع في انجاز البحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (48) فقرة موزعة على خمسة عوامل هي: العوامل الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والعلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس العلاقات بين الطلبة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة؛ منها ما يرجع للعوامل الإجتماعية كالتنشئة الاجتماعية، ومنها ما يرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية والنفسية عند الطلبة، وكذلك العوامل الأكاديمية والعلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس وعلاقة الطلبة فيما بينهم.

كما أظهرت الدراسة أن أبرز المشكلات التي تعود لأسباب أكاديمية تتعلق بإدارة الجامعة، وضعف التشريعات المتعلقة بالمجالس التأديبية، وعدم العدالة في تعامل أعضاء الهيئة التدريسية، أما فيما يتعلق بعامل العلاقات بين الطلبة فقد اتفق معظم الأساتذة على ارتباط ظاهرة العنف بافتقاد الطلبة للبعد الأخلاقي، وسرعة الغضب في التعامل بين الطلبة وضعف لغة الحوار بينهم.

توظيف الدراسة :

توظيف هذه الدراسة في ما يخص المادة العلمية حيث تعتبر دراسة غنية بالمراجع و المادة العلمية التي تخدم دراستنا .

دراسة 2.3.6. مختار رحاب تحت عنوان " **العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي: حالة الإقامات الجامعية بقسنطينة**". دراسة سوسيو أنثربولوجية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع شعبة: الأنثروبولوجي سنة 2010 تتمحور اشكايلة الدراسة حول تأتي هذه الدراسة لمعالجة موضوع العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي، من منظور سوسيو أنثربولوجي، التساؤل الرئيسي: **ما هي العوامل السوسيوثقافية التي تتسبب في نشؤ وانتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟**،

تبنت الباحثة الفرضية الرئيسية التالية:**يرى الطلبة الجامعيون أن العنف اللفظي والمادي هما أكثر أشكال العنف انتشارا بين الطلبة داخل الإقامات الجامعية.**

لقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل العوامل السوسيوثقافية التي تتسبب في نشؤ وانتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الوسط الجامعي، **اما** مجتمع الدراسة فشمل 9050 طالبا.

وكان نوع العينة المناسب لهذه الدراسة هو العينة العشوائية البسيطة، متكونة من 131 فرد كشفت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي، والعنف المادي أكثر أشكال العنف انتشارا، فغالبا ما يكون العنف اللفظي في مقدمة أشكال العنف التي يمارسها الشباب الجامعي ، وغالبا ما يكون

منطلق ومنشأ للعنف المادي، الذي جاء في الترتيب الثاني كشكل من أشكال العنف التي يمارسها الشباب الجامعي.

كما تم الكشف عن وجود حالة اللامعيارية لدى الطلاب الجامعيين من خلال مجموعة من المؤشرات تمثلت في: عدم وجود قيم ومعايير ثابتة في الحياة، عدم تمسك الطالب بأداء الفرائض الدينية، التمسك بالمصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، إحساس الطالب بفقدان الأمن الاجتماعي، الإيمان بأن الغاية تبرر الوسيلة الاعتقاد بأن البقاء للأقوى وأغلب هذه المؤشرات كانت ايجابية حسب رأي مجموع أفراد العينة، وقد ساهمت حالة اللامعيارية في وجود تناقض قيمي وتضارب معياري، الذي كان له تأثير على قيام الشباب الجامعي بأعمال العنف داخل الوسط الجامعي، سواء أكان هذا السلوك العنيف موجها تجاه الأشياء المادية، أو الأفراد والجماعات، أو تجاه ذات الطالب الجامعي.

توظيف الدراسة :

تم توظيف هذه الدراسة في الجانب المنهجي من دراستنا حيث اتبعنا نوع الخطة و التباعد بين الأسطر و تم اتباع هذه الدراسة أيضا باعتبارها مرجع من المراجع المتبعة في دراستنا

6.3.3 دراسة بن عرفة سميرة الموضوع الإساءة اللفظية في البيئة المدرسية رسالة الماجستير المجال: اللغة الفرنسية وآدابها التخصص: تعليم النصوص والكلام جامعة مولود معمري تيزي وزو 2016 خلال هذا العمل البحثي المتواضع ، حاولنا الاقتراب من ظاهرة العنف اللفظي في البيئة المدرسية التي لا تزال موضوعا موضوعيا ، بالنظر إلى المكانة التي تحتلها في المؤسسات المحترمة يمكننا القول أنه لا يمكن لأحد أن ينكر وجود الإساءة اللفظية في المدرسة و أن هذا النوع من العنف يتخذ عدة أشكال (الفظاظة ، الإهانات ، السخرية ، التهديدات ، إلخ.) تقودنا النتائج التي تم الحصول عليها إلى الاعتقاد بأن (العمر والجنس) من العوامل التي نشر العنف اللفظي في المدرسة (التمرد ، رفض أي شكل من أشكال السلطة ، إلخ.). إن النمو في بيئة عائلية واجتماعية محرومة يؤثر على سلوك

الطالب ويجعله عنيفا. وسائل الإعلام (التلفزيون ، الموسيقى ، الأفلام ، إلخ.) يكون لها تأثير كبير على الشباب من خلال نشر العنف ، وهذا الأخير يعيد إنتاج مشاهد العنف هذه في البيئة المدرسية استقالة الوالدين إلى وجود صلة مباشرة مع الإساءة اللفظية ، والآباء لا لا التواصل ولا يمكن السيطرة على سلوكيات أطفالهم. كما نحيل قضية العنف إلى المؤسسة لأن الأخيرة لا توفر للطالب بيئة هادئة وآمنة (زيادة في الفصول الدراسية ، وأنظمة غير معروفة جيدا ، وما إلى ذلك.) ولكن أيضا لعدم قدرة بعض المعلمين على إدارة حالات الصراع مع المتعلمين ، مما يخلق توترات بين الطالب ومعلمه (الصراخ ، الحجج ، التحذير ، إلخ.)

باختصار ، يمكننا القول أن العمل البحثي قد أظهر أن ظاهرة العنف اللفظي في البيئات المدرسية ، وخاصة المدارس الثانوية ، تنجم عن عدة عوامل. ومع ذلك, يجب علينا تعميم هذه النتائج على جميع المدارس الثانوية, أو حتى إلى مدارس أخرى على مستويات مختلفة?, كيف يمكننا أن نفعل للقضاء على هذه الظاهرة بشكل دائم من مدارسنا?,

هل المعلم آمن في الفصل لأداء مهمته بشكل صحيح دون أي خطر?,

يتم حماية الطلاب أيضا في مواجهة هذه الظاهرة? كل هذه الأسئلة تشجعنا على مواصلة بحثنا في هذا المجال في المستقبل بمجموعة أكثر ثراء

7. تحديد مفاهيم الدراسة :

1/- الأنماط السوسيو- ثقافية

1.1. الأنماط :

*- **لغة:** في قاموس اللغة العربية: (النَمَط) بفتحتين الجماعة من الناس يجمعهم أمر واحد.[1]

*-**اصطلاحا:** هو عبارة عن نسق أو انتظام الجماعة فى علاقات متبادلة متفق عليها.[2]

[1] موقع : https://ar.wikipedia.org /

[2] فريق من الاختصاصيين: المجتمع والعنف، ترجمة: الأب الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975.ص93

– عرفت أيضا من طرف علماء الاجتماع : هي وسيلة لتصنيف الأشخاص بناءً على سماتهم الشخصية وتفاعلهم مع الآخرين.

– كارل ماركس : هو عبارة عن نسق أو انتظام الجماعة فى علاقات متبادلة متفق عليها[3]

*– **اجراءا:** هي أنماط الأفكار والعادات والسلوكيات التي يتقاسمها شعب أو مجتمع معين، تحدد هذه الأنماط الأعضاء كجزء من مجموعة وتميز الأعضاء عن المجموعات الأخرى

2.1. السوسيولوجية:

*– **لغة:** كلمة سوسيولوجيا هى كلمة سوشيولوجي وهى مشتقة من كلمتين الأولى بمعنى مجتمع، أما الثانية فتعني دراسة وبذلك فسوسيولوجيا تعني دراسة المجتمعات الإنسانية وكذلك المجموعات البشرية والظواهر الاجتماعية.[4]

3.1. الثقافية:

*– **لغة:** النمط الثقافي هو تنظيم العناصر أو المركبات الثقافية في وحدة متكاملة.[5]

*–**اصطلاحا:** النمط الثقافي بأنه «شكل تقنيني (معياري) من أشكال السلوك يحدده إجماع أفراد المجتمع». في حين يعد «التشكيل الثقافي» «الترتيب المميز للعناصر الثقافية الذي يعطي الثقافة طابعها الخاص. [6]

*– **اجراءا:** مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك مجموعة منظمة من الأشخاص ، بناءً على تقاليدهم وعاداتهم ومعتقداتهم وموقعهم الجغرافي وخبراتهم ، لإنشاء نماذج سلوكية.[7]

4.1. تعريف الأنماط السوسيو–ثقافية:

نظام قائم يشمل الجوانب الاجتماعية والروحية و المادية من السلوك الإنساني و اختلافه يكون من نمط إلى نمط آخر مغاير، فإن هذا النمط السوسيوثقافي يشمل النظم العائلية أو

---

[3] موقع : https://www.emro.who.int/

[4] المرجع السابق : ص 93

[5] فريق من الاختصاصيين: المجتمع والعنف،مرجع سابق ، ص 94

[6] فريق من الاختصاصيين: المجتمع والعنف، ترجمة: الأب الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975.ص92

[7] البشري عامر بن شايع بن محمد دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهه نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.ص150

التوزيع الإقليمي للسكان في المجتمع أو المعتقدات أو أنساق المعرفة والتعليم والقانون و يشمل عاملا مستمرا في الحضارة الإنسانية وهو يحدث في كل زمان و مكان .[8]

2/- العنف الطلابي:

1.2.العنف:

*- **لغة:** العنف من التعنيف أي التعامل بقوة عكس الرفق[9]

*- **اصطلاحا:** يعرف العنف على أنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدانيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره[10]

- عرفة لمناوي : بأنه صورة من الشدة التي تجانب الرفق و اللطف و هو طريق قد يدفع صاحبه إلى الأعمال الإجرامية الكبيرة كالقتل وغيره .

- عرفه بيار بورديو : هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طرف أخر في أطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى .[11]

*- **اجراءا:** الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير والخافقته وإرهابه، أو الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها، ذلك الاستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة.[12]

---

[8] ف - دينيسوف: نظريات العنف في الصراع الأيديولوجي، ترجمة: سحر سعيد، دار دمشق للطباعة، سوريا، 1981.ص75

[9] مرجع نفسه : ص 75

[10] المرجع نفسه : ص 75

[11] ورقة عمل مقدمة من دار التربية للفتيات/ الشارقة في المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة. المقام في الأردن.ص45

[12] ف شايفيل وآخرون: الداروينية اليوم، ترجمة: لطيفة ديب عرنوق، طا، دار الحكمة بيروت، 1411/1991م.ص 132

2.2. الطالب:

*- **لغة:** من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.[13]

*- **اصطلاحا:** هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.[14]

*- **اجراءا:** الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنو يدثل النسبة الغالبة في الدؤسسة الجامعية.

3/- تعريف الجامعة:

*-**لغة:**. مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب[15]

*- **اصطلاحا:** مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطويرالتقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ،الإدارية والتقنية

- **عرفت أيضا :** هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها.

- وهناك من يعرفها على " أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطويرالتقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية ،الإدارية والتقنية.[16]

---

[13] المرجع السابق : ص 133

[14] فيليب برونو وآخرون: المجتمع والعنف ترجمة الياس زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 1985.ص36

[15] المرجع نفسه ، ص 37

[16] فضيل دليو و آخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، ط 1 ، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ، ص 79.

– والبعض الأخر يعرفها " هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا اديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة .[17]

*– **اجراءا:** المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا اديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني[18]

8– المقاربة النظرية للدراسة

المقاربة هي: أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج، وبناء عليه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، أو هي الطريقة التي يتقرب بها من الشيء المراد دراسته.

– نظرية الضبط الاجتماعي

تبرز نظرية الضبط الاجتماعي أنه يمكن الحد من السلوك العنيف عند الفرد من خلال أساليب عدة، ووسائل متنوعة منها التربية الدينية الصحيحة والمتكاملة، الضبط القانوني، تشجيع القيم والأعراف الايجابية، وإتباع الطرق السليمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك أن الفرد إذا لم ينشأ بطريقة سليمة فانه سوف يتصرف مستقبلا طبقا لرغباته.

ويوضح أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي أن الفرد إذا كان يحمل تصورا سلبيا عن ذاته يتولد من خلاله عدم الاقتناع، وعدم الرضى، وصعوبة التأقلم والتكيف في الوسط الاجتماعي، فان احتمالية ارتكاب السلوك العنيف تكون مؤكدة ، ويكون للضوابط الاجتماعية في هذه الحالة تأثير ضعيف، كما أن وجود ثقافة شغل أوقات الفراغ لدى

[17] وفاء محمد البر ادعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط1،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2002،ص290.
[18] آل رشود سعد محمد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000.ص 67

الفرد، وقوة الارتباط بالوالدين يمنعه من ممارسة أفعال العنف، وينمي الجانب السوي من شخصيته، إضافة إلى إدراك الفرد – خاصة فئة الشباب لعواقب ارتكاب السلوكيات العنيفة من الناحية القانونية، فانه يقلل من إقدام الشباب على ممارسة العنف.[19]

تستخدم هذه النظرية من قبل المتخصصين الاجتماعيين وترى أن العنف ما هو إلا غريزة إنسانية داخلية ويظهر العنف عندما يفشل المجتمع في ضبط أفراده وإحكام السيطرة عليهم، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن خط الدفاع الأول للمجتمع هو تلك المجموعات التي لا تشجع سلوك العنف، أما أولئك الذين لا يسيطرون عليهم من قبل أسرهم أو الجماعات الأولية فيتم ضبطهم والسيطرة عليهم عن طريق جبرية القانون والشرطة، وعندما يفشلان في إحكام السيطرة يظهر العنف، وبناء على ذلك فإن العنف من وجهة نظر هذه النظرية يتم ضبطه عن طريق المجتمع[20].

في هذا الإطار يقول السمري عدلى بأن نظرية الضبط الاجتماعي تنظر إلى الطبيعة البشرية من خلال وجهة النظر التي تفترض أن الانحراف أمر طبيعي وسوي. ومن خلال وجود نظام اخلاقي قائم، وإطار مرجعي تقليدي في المجتمع تجد هذه النظرية مؤسسات اجتماعية تزيد من قوة الرابطة التي تربط الأفراد بالنظام الأخلاقي وتضعف أيضا وتسمح هذه الرابطة الضعيفة بصورة آلية بحدوث درجة أكبر من الانحراف وقد أشار طلعت إبراهيم لطفي أن أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية، يظهر العنف بين أعضاء المجتمع.

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

---

[19] إبراهيم حسين توفيق: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ص07.

[20] خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 ، الجزائر ، 2008، ص 121 - 126

ينتج المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد الأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين الأنماط السلوكية الاجتماعية. كما تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق الضبطية.

عندما تصاب أدوات الضبط الاجتماعي بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق وما يجب التركيز عليه هو أن هذه النظرية تفترض أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، إلا أن الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد. وعليه فإن هذه النظرية تعبر أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع على العنف، وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول و مستهجن اجتماعيا

9-المنهج المستخدم في الدراسة:

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه، وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة تبنينا المنهج الوصفي هو المنهج لملائمته لدراستنا, وهذا لكونه يساعدنا على وصف ظاهرة العنف الطلابي من كل جوانبها و الحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرات المشكلة واستطلاع الموقف العلمي أو الميداني الذي تجري فيه قصد تحديدها وصياغتها صياغة علمية دقيقة.

10.مجتمع الدراسة والعينة:

يعرف مجتمع الدراسة علي انه مجتمع الدراسة هو مجموعة يتم اعتبارها لدراسة أو التفكير الإحصائي. لا يقتصر مجتمع الدراسة على البشر فقط. إنها مجموعة من الجوانب التي تشترك في شيء ما. يمكن أن تكون أشياء ، قياسات ، وما إلى ذلك ، مع العديد من الخصائص داخل المجموعة.[21]

[21] موقع : https://www.questionpro.com/

10-1- تحديد حجم مجتمع الدراسة والعينة :

تتطلب هذه الدراسة استخدام أسلوب المعاينة (اختيار عينة الدراسة)، وذلك كون مجتمع البحث يتمثل في مجموع الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي–تبسة " والذي عدده كبير جدا، ويستحيل اجراء عملية المسح الشامل، وذلك من اجل الحصول على نتائج أكثر مصداقية.

وعلي هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة بطرقة عشوائية والمقدرة بـ 100 طالب جامعي،منهم 65 طالب و 35 طالبة.

10-2- خصائص مجتمع البحث :

جدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب المتغيرات السوسيو- ديمغرافية

البيانات الشخصية للمبحوثين	المتغيرات السوسيو- ديمغرافية	التكرار	النسبة %	المجموع
الجنس	ذكر	65	65	% 100
	انثي	35	35	
السن	من 21 سنة – 30 سنة	57	57	% 100
	من 31 سنة-40 سنة	30	30	
	من 40 سنة – 50 سنة	11	11	
	من 50 سنة- فما فوق	2	2	
الحالة العائلية	اعزب	62	62	% 100
	متزوج	31	31	
	مطلق	5	5	
	ارمل	2	2	

من اعداد الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة أعلاه والتي توضح لنا المتغيرات السوسيوغرافية لعينة الدراسة يتبين لنا أن نسبة 65% من عينة الدراسة والممثلة ل 65 مفردة هم ذكور في حين أن نسبة 35% من عينة الدراسة والممثلة ل 35 مفردة هن إناث، أما بالنسبة لأعمار عينة الدراسة فالفئة من 21 سنة إلى 30 سنة هي الفئة الأكثر تواجد بالجامعة وهذا بنسبة 57% مايمثل 57 مفردة ، أما الفئة الثانية من 31سنة إلى 40 فهي تمثل نسبة30% أي 30 طالب جامعي، أما الفئة الثالثة من 40 سنة إلى 50 فهي تمثل نسبة 11% أي 11 طالب جامعي، والفئة الأخيرة من 50 سنة فما فوق فهي تمثل مفردتين.أما بخصوص الحالة العائلية لعينة الدراسة فيتضح لنا أن غالبية الطلاب وبنسبة 62% مايمثل 62 طالب جامعي أعزب في حين أن نسبة 31% مايمثل 31 طالب متزوجون، أما 5% فهم مطلقون مايمثل 5 طلبة أما باقي المفردتين فهم أرامل.

جدول رقم (02):يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المستويات	التكرار	النسبة %	المجموع
المستوى التعليمي للطالب	السنة الاولي	16	16	% 100
	السنة الثانية	14	14	
	السنة الثالثة	27	27	
	ماستر	43	43	
الوضعية البيداغوجية	معيد السنة	46	46	% 100
	عطلة اكاديمية سابقة	26	26	
	ناجح بديون	22	22	
	إحالة سابقة علي المجلس التاديبي	6	6	
المستوى التعليمي للأب	أمي	17	17	% 100
	إبتدائي	21	21	
	متوسط	23	23	
	ثانوي	27	27	
	جامعي	12	12	
المستوى التعليمي للأم	أمي	26	26	
	إبتدائي	27	27	
	متوسط	25	25	
	ثانوي	16	16	
	جامعي	6	6	

من اعداد الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة أعلاه يتضح لنا أن نسبة 43% من عينة الدراسة والممثلة ل 43 يدرسون ماستر، أما نسبة 27% والممثلة ل 27 طالب يدرسون سنة ثالثة، أما نسبة 16% الممثلة ل 16 طالب يدرسون سنة أولى، أما باقي العينة 14 طالب والممثلة ل 14% فيدرسون سنة ثانية، أما بالنسبة للوضعية البيداغوجية لعينة الدراسة فنجد أن نسبة 46% والممثلة ل 46 طالب هم معيدوا السنة، أما نسبة 26% والممثلة ل 26 طالب فهم في عطلة اكاديمية سابقة، أما نسبة 22% من عينة الدراسة والممثلة ل 22 طالب ناجحون بديون، أما باقي مفردات العينة 6 أحيلوا على المجلس التأديبي. أما عن المستوى التعليمي للأب فنجد أن أعلى نسبة من عينة الدراسة هم مستواهم ثانوي وهذا بنسبة 27% ما يمثل 27 مفردة، في حين أن أدنى نسبة 12% ما يمثل 12 مفردة والدهم ذو مستوى جامعي، أما بالنسبة لأمهات عينة الدراسة فنجد أن نسبة 27% الممثلة ل 27مفردة امهاتهم ذوات مستوى إبتدائي، أما نسبة 6% من عينة الدراسة مستوى أمهاتهم جامعي.

جدول رقم (03):يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المنطقة السكنية والمستوي الاقتصادي للاسرة

المتغيرات	مؤشرات المتغيرات	التكرار	النسبة %	المجموع
منطقة الإقامة	الريف	20	20	% 100
	المدينة	55	55	
	شبه حضري	16	16	
	حي هامشي او عشوائي	9	9	
المستوي الاقتصادي للاسرة	متدني	16	16	% 100
	متوسط	52	52	
	جيد	25	25	
	ممتاز	7	7	

من اعداد الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة أعلاه والتي توضح لنا توزيع المبحوثين حسب متغير المنطقة السكنية والمستوي الاقتصادي للاسرة، حيث نجد أن نسبة 55% من عينة الدراسة والممثلة ل 55 مفردة يسكنون في المدينة، في حين أن نسبة 9 % مايمثل 09 مفردات يسكنون في حي هامشي أوعشوائي. أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي للأسرة فنجد أن نسبة 52% من عينة الدراسة والمثلة ل 52 طالب جامعي المستوى الاقتصادي لأسرتهم متوسط، في حين أن نسبة 7% من العينة والممثلة ل 07 مفردات مستواهم ممتاز.

11- مجالات الدراسة:

1.8. المجال المكاني :

تعد كلية الإنسانية و الاجتماعية من الكليات الرائدة بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسين تستقبل كل سنة جامعية عددا كبيرا من الطلبة في كل التخصصات، فهي حاليا تحتضن ما يقارب 2847 طالب ليسانس و 1574 طالب ماستر كما يصل عدد الأساتذة الدائمين إلى 123 أستاذا و يفوق عدد الأساتذة المؤقتين 65 أستاذا.

2.8. المجال الزماني:

يحدد المجال الزماني بالفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة ومن المعروف أن المجال الزمني يتوقف على نوعية الدراسة و أهدافها ، حيث أن دراستنا مرت بستة مراحل:

المرحلة الاولى : بداية التفكير في موضوع البحث في شهر أكتوبر 2022.

المرحلة الثانية : مرحلة الاتصال بالاستاذ المشرف واقتراح الموضوع عليه والحصول علي مصادقة الإدارة خلال شهر نوفمبر 2022 .

-**المرحلة الثالثة** : جمع المادة العلمية (المراجع) ابتداء من شهر جانفي2022 الى نهاية شهر فيفري 2023.

المرحلة الرابعة : اجراء الدراسة الاستطلاعية واعداد الاستمارة خلال شهر مارس 2023

-**المرحلة الخامسة** : تحكيم الاستمارة من الأساتذة وتوزيعها في بداية شهر افريل 2023 و استعادة الاستمارة من المبحوثين وتفريغها ومعالجة البيانات الي غاية جوان 2023.

3.8. المجال البشري:

المجال البشري للدراسة العلمية هو عدد الأفراد المشتركين في موضوع البحث و مشكلته، أي المشاركون أو المبحوثين في الدراسة أو العينة أو مجتمع البحث.

حيث أن الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري في يتمثل في مجموع الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة "

طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ما يقارب 2847 طالب ليسانس و 1574 طالب ماستر .

12.أدوات جمع البيانات:

تتحدد الادوات المنهجية لأية دراسة في ضوء طبيعتها و طبيعة البيانات المتوفرة أو المناهج المعتمدة، و لتحقق الدراسة أهدافها اعتمدنا على بعض الأدوات المنهجية التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة و منها:

1.9. الملاحظة:

هي أداة لجمع البيانات و الاسهل استعمالا حيث في ضوء إشكالية البحث وأهدافه استخدمنا الملاحظة البسيطة المباشرة كأداة لاستقصاء الحقائق من الواقع بالمتابعة والمشاهدة والتي يصعب الكشف عنها من خلال الاستبيان أو المقابلة حيث مكنتنا هذه الأداة من الكشف عن بعض السلوكات العنيفة في الوسط الجامعي أي داخل الكلية، سواء كان عنف رمزي او لفظي اوجسدي.

2.9. الاستبيان:

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط فبعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

ولقد شمل استبيان دراستنا اربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: البيانات السوسيو–ديموغرافية للمبحوثين (عدد الأسئلة مرقمة من 01الي 09)

- المحور الثاني: العوامل الاجتماعية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي (عدد الأسئلة مرقمة من 10 الي 24)
- المحور الثالث: العوامل الثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي (عدد الأسئلة مرقمة من25 الي 37)
- المحور الرابع : مظاهر العنف الطلابي في الوسط الجامعي (عدد الأسئلة مرقمة من38 الي 50)

13. صعوبات الدراسة:

على الرغم من أن الدراسة لها نتائج إيجابية، إلا أن هذا لا يعني من تسجيل مجموعة من العراقيل ونذكر منها ما يلي:

–قصر مدة الدراسة

– الموضوع واسع جدا و متشعب مما جعل دراسته صعبة نوعا ما .

– نقص المراجع و المادة العلمية .

الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر ظاهرة العنف الطلابي من أهم الظواهر الاجتماعية الجديرة بالدراسة، فقد لوحظ، تصاعدا مستمرا لها أدى بجميع الدول إلى توجيه اهتمامها نحوه، وبذل جهود كبيرة في سبيل تشخيصها وإيجاد الحلول الكفيلة للحد أو التقليل منها ، حيث سنتطرق في هذا المبحث الى ماهية الأنماط السوسيو ثقافية و أهم خصائصها وانواعها.

المبحث الأول : ماهية الأنماط السوسيو – ثقافية

سنتطرق في هذا المبحث الي تعريف الأنماط السوسيو – ثقافية، خصائص الأنماط السوسيو– ثقافية

و بعد ذلك الى أنواع الأنماط السوسيو ثقافية.

المطلب الأول : تعريف الأنماط السوسيو – ثقافية

- هي الالتزامات الأسرية والعلاقات الإجتماعية الأخرى المتمثلة في العلاقات مع الأقارب والمعارف والأصدقاء والعوامل الثقافية ممثلة في: العادات المرتبطة بكل من الأفراح والأحزان وكذا الضيافة والزيارات بمثابة ظروف ملازمة للعامل في مختلف جوانب الحياة والتي تحتم عليه التزامات وتمارس عليه ضغوطات تجعله يضحي بجزء من وقت عمله للقيام بها.[1]
- تعريف اخر : الأنماط السوسيوثقافية ليست قواعد مثالية ولا يمكنها تقديم نموذج للسلوك لأن المجتمع يفرضها كمعيار للسلوك.حيث أن تختلف الأنماط الاجتماعية والثقافية عبر المناطق والبلدان والمجتمعات والأزمنة.[2]
- يعرف مالينوفسكي النمط السوسيوثقافي بأنه " نظام قائم يشمل الجوانب الاجتماعية والروحية و المادية من السلوك الإنساني و اختلافه يكون من نمط إلى نمط آخر مغاير، فإن هذا النمط السوسيوثقافي يشمل النظم العائلية أو التوزيع الإقليمي للسكان

[1] إبراهيم حسين توفيق: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ص07.
[2] حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 الجزائر ،2008، ص 121 - 126

في المجتمع أو المعتقدات أو أنساق المعرفة والتعليم والقانون و يشمل عاملا مستمرا في الحضارة الإنسانية وهو يحدث في كل زمان و مكان .[1]

- فالأنماط السوسيو ثقافية هي الجوانب المادية وغير المادية الثقافية و العلاقات الاجتماعية االتي تستعمل مصطلح التغير الثقافي للدلالة على حدوث عملية من التطور والتحول في كل أو بعض العناصر الثقافية في المجتمع كاللغة أو العلم أو الدين أو أي نظام من النظم الاجتماعية[2]
- كما جاء في تعريف اخر : الأنماط السوسيو ثقافية هي مجموعة من النظم الفرعية التي تتفاعل معا، وتتبادل التأثير فيما بينها ويحيط بها جميعا الإطار الثقافي و الاطار الاجتماعي الذي يميز المجتمع في المرحلة الزمنية التي يمر بها ،[3] وهذا الإطار الثقافي و الاطار الاجتماعي يتأثر بعدد من العوامل التي تأتي من داخل ثقافة المجتمع أو من خارجها فتعمل على تغيره، ويمتد هذا التغير إلى الأنظمة الاجتماعية بدرجات مختلفة حيث أن كل نمط ثقافي يتضمن بالضرورة نمط اجتماعيا.[4]

المطلب الثاني : خصائص الأنماط السوسيو–ثقافية

تعتبر الأنماط الاجتماعية والثقافية بمثابة ظروف ملازمة حتى في بيئة الخارجية، وتعود في الأساس للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وتطبع بثقافة ذلك المجتمع فالعلاقات الاجتماعية سواء كانت أسرية أو قرابية وكذا قيم وعادات وتقاليد مجتمع ما تعتبر من المقومات الأساسية لثقافة المجتمع وعلى كل فرد أن يلتزم بها ولهذا فمن خصائصها تشكل تأثيرا على الفرد في التعامل مع الأخارين إذ يأخذ أحيانا لأنه في ظل تدخل هذه العوامل في سلوك الفرد الذي من المفترض ان تؤثر عليها بالإيجاب مما تجعله فردا سويا مسالما أو سلبا و تجعله فردا عدوانيا غير قابل للنقاش أو الحوار..

---

[1] .د معن خليل العمر التغير الاجتماعي الأردن الشروق 2004 الطبعة الأولى ص 27 د

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي اسكندرية مؤسسة شباب الجامعة 2006 الطبعة الأولى الصفحة 11

[3] د أحمد بن نعمان هذي هي الثقافة الجزائر شركة دار الأمة بدون سنة الطبعة الأولى الصفحة 224.

[4] ابراهيم حسين توفيق: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية مركز دراسات الوحدة العربية 1998، ص07

للانماط السوسيو ثقافية عدة خصائص هي :

تقدم نماذج للسلوك.

ليست قواعد راسخة بدقة.

الناس لديهم الحرية في تحملها أم لا.

المجتمعات تفرضها كمعايير للسلوك.

تتغير حسب المناطق والبلدان والمجتمعات والأوقات.

تسهل تكيف الشخص مع مجموعة اجتماعية.

يؤثر المستوى الأكاديمي للأشخاص على ممارسة النماذج الثقافية.[1]

المطلب الثالث : أنواع الأنماط السوسيو ثقافية

ويتم التعبير عنها في جميع السياقات التي تحيط بالفرد ، بدءًا من المنزل ، والمدرسة ، ومجموعات الأقران ، والمجتمع ككل ، ووسائل الإعلام ، ويعتقد بعض الباحثين أن العنف المنتشر بين الطلاب هو النتيجة.أعتقد في ثقافة اجتماعية عنيفة لأن يبدأ بمعاملة الوالدين العنيفين والعنف يولد العنف. ثانياً ، معاملة المعلمين والمربين التي تؤدي إلى أشكال مختلفة من العنف المروّج لوسائل الإعلام في شكل أفلام ومسلسلات تعرض مرتكبي العنف في صورة أبطال أو قدوة. العوامل: السياسات التربوية وثقافة المدرسة أو المؤسسة ، والعلاقات المختلفة الموجودة مسبقًا داخل المدرسة أو المؤسسة. العلاقات بين الطلاب والأساتذة والطلاب ، إلخ. تتأثر حياة شباب الكلية اجتماعيًا وعائليًا واجتماعيًا. ولا يمكن فصلها عن البيئة الاقتصادية والسياسية التي ، مثل أشار معظم الأشخاص المهتمين بالموضوع ، إلى أنني أشك في أن العوامل الدافعة لظهور وممارسة العنف الطلابي متنوعة. بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالحياة الجامعية والطلابية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف بين الطلاب ، فإن العنف الطلابي. إن ذكر التعرف على بعض الاحتياجات التي يجب تلبيتها للطلاب الذين فعلوا ذلك يساعدنا

[1] خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 الجزائر، 2008، ص 121 - 126

على فهم أسباب الطالب. من بين: الحاجة إلى القبول والحب يعتقد الآخرون أن الحاجة إلى الحب ضرورية لصحته العقلية.

-الاحتياجات الأمنية بجميع أنواعها ، بما في ذلك الأمن الصحي الجسدي ، والأمن في الحياة الأسرية ، والأمن العاطفي

- ضرورة الاستقلالية في اتخاذ القرارات الشخصية بعيداً عن تدخل الأسرة والأسرة. الحاجة إلى الاعتراف والمكانة بين الزملاء والأصدقاء. ما يساعد في تفسير أسباب العنف هو الأخذ بعين الاعتبار الحقائق التربوية والاجتماعية الجديدة التي يواجهها الطلاب الجدد بشكل خاص ، إلا أنها سرعان ما تصطدم بشكل كامل. بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهها العديد من الطلاب الجدد على مستوى التدريس ، يتم توجيه العديد من الطلاب الجدد إليها فرع أو قسم من تلقاء أنفسهم ، أو يتم اصطيادهم في قسم لا يريدون. إنهم يجهلون وخلال فترة زمنية قصيرة يدركون أنهم لا يحققون تطلعاتهم أو لا يتماشون مع قدراتهم ويريدون ترك دراستهم أو تغيير الفروع العام المقبل. من ناحية أخرى ، من الممكن البحث عن الأسباب التي تعزز مسار العنف في بعض المواقف التي تنطوي على سوء الإدارة التعليمية والإدارية والتي أدت إلى الفشل الأكاديمي. التعليم ما قبل الجامعي ، وقلة التوجيه في المجتمع الجامعي ، وارتفاع معدلات الرسوب الطلابي ، وانعدام الخصوصية ، ومساحة للحوار والتواصل بين الطلاب والمعلمين ، [1]مما أدى إلى ترك العديد من الطلاب دراستهم أو طلب التحويل إلى فرع آخر. السنة القادمة. أعداد ضخمة من الطلاب ، ونقص في التشجيع المادي والمعنوي من قبل المسؤولين في نظام الجامعة ، على سبيل المثال فوائد عقود العمل للطلاب الأوائل في المؤسسات المحلية ، أو التنمر على بعض الطلاب في الهيئات الطلابية للتهرب أو التهرب من الحصول على امتيازات غير عادلة من قبل ، أو العقوبات المفروضة أو التي يحتمل أن تُفرض عليهم ، والمسائل التعليمية والتعليمية بصفتها مجلس إدارة مدرسة ، ربما نتيجة لانتهاكات الأنظمة الداخلية للمؤسسة ، أصبحت المشاركة الرسمية للطلاب في عملها شكلاً

[1] ابراهيم حسين توفيق: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية مركز دراسات الوحدة العربية 1998، ص09

روتينيًا لا يناقش القضايا أو القضايا بجدية ، وغياب وإهمال الجوانب الأدبية والتربوية والثقافية والاستشارية للطلاب

ومن هنا نتطرق الى أنواع الأنماط السوسيو ثقافية و هي :

1-القيم والمعتقدات:

القيمة هي شيء ثمين يأخذه الإنسان كأساس في الحياة المعتقدات لا تتغير ولا تتغير، لكن المبدأ يبقى على حاله ولا يتغير، وتبقى القيم ثوابت متغيرة تنعكس وفق معتقدات الإنسان وتفكيره. من وجهة نظر فنية، هذا يعني أن هذه مجموعة من الأفكار التي يقوم عليها الشخص، ويعبر عن سلوكه وميوله وموقفه تجاه شيء ما دون النظر. فيه، بغض النظر عما إذا كان إيجابيًا أم سلبيًا. تتضمن القيم مجموعة من الصفات التي سنذكرها لك كمثال. شرح القيم[1].

2- الأنماط الاجتماعية:

بما أن كل فرد في المجتمع له أدوار والتي تحددها المكانة التي يشغلها، فإلى جانب الحقوق التي يتمتع بها من خلال انتمائه لذلك المجتمع توجد واجبات عليه تقديمها، فمن خلال تلك العلاقات الاجتماعية التي تلازمه سواء في محيطه الأسري أو خارجه تفرض عليه مجموعة من الالتزامات والتي تعتبر بمثابة أنماط الاجتماعية مؤثرة سلبا أو إيجابا على سلوكياته وتصرفاته في محيط عمله.[2]

3- العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية:

ينطلق بناء العلاقات الاجتماعية في أي مجتمع من الأسرة ، وتشير هذه الأخيرة إلى تلك الجماعة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحدا.[3]

[1] عبدالله قاسم الوشلي ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ط2 (صنعاء اليمن : دار عمان للنشر و التوزيع ، 1994) ص105
[2] سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2009، ص 40
[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، دط، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2003 ، ص 26

أما العائلة تشير إلى الأسرة الممتدة فتتكون ليس فقط من الآباء والأطفال ، بل تمتد لتشمل الأبناء المتزوجين وكذلك الأقارب والأصهار والأحفاد والأعمام والعمات ، وهم يشكلون حياة اقتصادية واحدة.

4- العلاقات في الأسرة النواة:

إذا نظرنا إلى الأسرة النواة فإنه لا يمكن التحدث عن دور الزوج أو الزوجة إلا في علاقة كل منهما بالآخر، فالتغير في دور الزوجة يتضمن تغير في دور الزوج وتختلف الأدوار في الأسرة حسب الأعراف السائدة في المجتمع ، وهذا لأن هذه الأدوار تشكلها عوامل ثقافية واجتماعية تحدد مسئوليات وحقوق كل فرد وهذه الأخيرة في أي مجتمع تستمد من الأعراف والأخلاق والدين والعادات والقوانين وغيرها . ونظرا لأن المجتمع يتجه نحو استقلالية الأسرة النواة عن الأسرة الممتدة فإن الأولى تتميز بالمساواة بين الجنسين ، وتحديد التزامات وأدوار كل منها ، ونظرا لدافع الحاجة الاقتصادية تضطر الزوجة أحيانا للعمل خارج البيت، مع التزامها نحو أسرتها وكذلك وبما أن عمل الزوجة يعتبر مصدرا هاما وأساسيا في زيادة دخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة فيها وهذا ينطبق غالبا على الأسرة في الفئات المتعلمة وبالرغم من أن المرأة العاملة تبذل جهدها للقيام بمسئولياتها اتجاه زوجها وأبنائها إضافة إلى قيامها بوظيفتها ، إلا أن هذا أحدث تغيرا في أدوار الزوج أيضا. وبما أن العصر الحاضر شهد تطورا وازدهارا وميل الطرفين إلى الاستقلالية والذي صاحبه ظهور الثورة الصناعية ونظرا للظروف المالية الصعبة وغلاء المعيشة اضطرت المرأة للخروج للعمل جعل من الطبيعي أن يقوم كل منهما بدوره ويتقاسم الزوجين هذه الأدوار مما أحدث تغيرا في دور كل منهما ، ونظرا لأن الزوجة أصبحت تخرج للعمل صار من الضروري أخذ الأطفال الصغار إلى دور الحضانة لرعايتهم طيلة الفترة التي تمكثها الأم في العمل، وهذا ما يجعل كل من الزوج أو الزوجة ينصرفون من العمل قبل نهاية الدوام الرسمي لإحضار الأطفال من المدرسة أو الحضانة وهذا ما ينتج عنه حرمان

الأطفال من الأمومة و الابوية الذي ينتج عنه في المستقبل تصرفات و انحراف عن السلوك السوية الذي قد ينتج فرد عدواني طبعه العنف .[1]

5- العلاقات الاجتماعية مع الجيران والأصدقاء

العلاقات مع الجيران من المعروف أن جماعة الجيرة تتميز بالقرب المكاني للأعضاء مع يجعلهم يتقابلون لأنهم يعيشون متقاربين أحدهم من الآخر، ويعد ذلك شكلا من أشكال الاتصال اليومي، وغالبا ما يحتلون نفس المستوى الاجتماعي، ويذهبون إلى نفس دور العبادة، وقد يعملون في نفس النمط الوظيفي وتظهر أهمية الجيران أساسا في أنهم يتمكنون من تقديم مساعدة لأفراد الأسرة في الوقت المناسب، فالجيران الذين يسكنون في نفس الحي أو الشارع مثلا يتشاركون في نفس الحي أو الشارع مثلا يتشاركون في نفس المشاكل كإمدادات المياه، أو تنظيف الحي ... الخ فوجود الجيران يكون مؤثرا على الأنماط السوسيو ثقافية للفرد بالايجاب أو السلب كالتأثير على سلوكياته مع أفراد المجتمع فلو كان أفراد الحي و المحيط طبعهم العنف فسيؤثرون بالسلب على الفرد مما يجعلع فرد عدواني يعتبر العنف هو الحل الأمثل. [2]

6- العلاقات مع الأصدقاء

تعتبر جماعة الأصدقاء، أضعف الجماعات الأولية من الجيران، وبما أن الفرد هو الذي يقوم باختيار أصدقائه حسب قيمه وآرائه ، فتظهر أهمية الأصدقاء من حيث الإدلاء بالنصائح والمعاونة والصحبة أو بالسلب عن طريق التأثير على سلوك الفرد الى الأسوء .[3]

وبما أن هذه العلاقات الاجتماعية تتميز بالتعارف والترابط الوثيق بين الأفراد ، فتتواصل هذه السلوكيات أيضا في محيط العمل، حيث تؤثر هذه العلاقات في المجتمع على الفرد سلبا أو إيجابا .[4]

---

[1] سناء الخولي، المرجع السابق، ص 69.
[2] سناء الخولي المرجع السابق ، ص 43.
[3] عاطف وصفي ، الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربورين الأمريكية ، نظر دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، 1971، ص 79.
[4] محمد سعيد عبد الفتاح ومحمد فريد الصحن ، الإدارة العامة: المبادئ والتطبيق ، دط ، الدار الجامعية ، 2003 ، ص 215 .

7- الأنماط الثقافية الثقافية

تعتبر العوامل الثقافية مؤثرا على سلوك الأفراد كونها نابعة من ثقافة المجتمع وكل فرد من هذا المجتمع مجبر على التقيد بها أو ممارستها أو على الأقل احترامها وتقديسها فهي تؤثر على سلوكيات الأفراد لكن عادة يصعب التعرف عليها فتمسك الفرد بقيمه والتي تتبع أساسا في مجتمعنا من الدين الإسلامي وكذا تقديسه واحترامه لمقدساته يجعل الفرد يحس بانتمائه للجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه. ولهذا تعتبر العادات والتقاليد والقيم والدين والعرف مقومات معنوية للثقافة فهي تسود المجتمع وتحدد علاقة أفراده بعضهم مع بعض

و يمكن النظر إلى القيمة على أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، ويقول "كلاكون "القيمة تتضمن قانونا أو مقياسا له شيء من الثبات على مر الزمن" فهي تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال والسلوك [1]في المجتمعات البشرية .

والسلوك السوي يختلف من ثقافة إلى أخرى، فما يكون سلوكا سويا في ثقافة ما يكون ثقافة أخرى، وبما أن لكل الثقافات سواء كانت كلية عامة أم فرعية محلية أم مهنية قيمها الخاصة بها تتغلغل فيها وتتداخل في نسيجها مع الأنماط الثقافية الأخرى تداخلا يجعل أي اضطراب في أي جزء من المركب الثقافي يهدد باقي الأجزاء و ينتج عنه اختلال في العلاقة الذي قد ينتج عنه سلوك عدواني مثل العنف . يقول" أوتسلي "otisllee'. وبناء على ذلك فإن لكل جماعة مستقرة تمثل إلى حد ما نسقا متماسكا ومتكاملا من العلاقات الاجتماعية، ويتوقف نوع المجتمع على نوع القيم الأساسية السائدة فيه كما يتوقف أيضا على مناسبة هذه القيم لحاجاته وظروفه وأحواله، وعلى مقدار تكاملها وعدم تضاربها بعضها مع بعض.

[1] محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي ده ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، 2000 ، ص 107

المبحث الثاني : العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة العنف

سنتطرق في هذا المبحث الى العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة العنف كالتنشئة الاسرية والبيئة الخارجية و جماعة الرفاق و المستوي الاقتصادي .

المطلب الأول : التنشئة الاسرية

الأسرة هي أول وأهم مؤسسة تنشئة اجتماعية، وهي من وجهة نظر اجتماعية تتحمل العديد من المسؤوليات لإعداد أجيال صحية تتمتع بمستوى عالٍ من الأخلاق والتربية وحتى التعليم .وبينما تساهم هذه المؤسسة في تنمية المجتمع وتنميته، فقد تلعب دورًا معاكسًا، فدوره الخاص ليس منع العنف أو مكافحته ،بإنتاج العنف والسلوكيات المنحرفة الأخرى لدى الأطفال والشباب،

إذا كنت الأسرة عاملا مهينا ومساعدا ومسيرا لعمليات الإبداع والتفوق والسلوك الدال على الموهبة، فإنها يمكن أن تلعب الدور العكس تماما بأن تكون عاملا لكل احتمالات الموهبة والتفوق والإبداع والفاصل في الحالتين، وهي الصورة التي تتفاعل فيها الأسرة مع الطفل وهو يشير إلى الأهمية البالغة للأسرة، فهي عامل مؤثر وخطير إما بالإيجاب في مجال الكشف عن المواهب وتنمية استعداداته، أو أنها عامل محيط ومعيق لإمكانيات الأطفال واستعداداتهم وبقائها مجرد إمكانيات بدون تحقق عملي علمي في الحياة. ويقع الأباء كثيرا في أخطاء أو تجاوزات في تنشئتهم ومعاملتهم لأبنائهم، وفي أحيان عديدة تكون هذه الأخطاء في التنشئة غير مقصودة ونتيجة لنقص الوعي أو عدم الخبرة أو لمفاهيم خاطئة، مثل الذي يتشدد في تربية ابنه ليصير جلدا صبورا قادرا على مواجهة ما تأتي به الأيام، وأحيانا ما تكون الأخطاء كنتيجة مضيعته لوجود نموذج داخلي، حيث يكون الوالد أو الوالدة قد تربى في ظل نموذج خاطئ ودون أن يدري

الأب والأم نجده يكرر الأسلوب الذي أتبع معه في طفولته في تربية أبنائه، ومن أشهر الممارسات الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال والتي من شانها أن تحد من تحقيق الطفل لمواهبه [1]

ومن أهم العوامل الأسرية التي تدفع الأطفال للعنف هي:

الطفل الذي ينشأ في ظل تنشئة والدية خاطئة يشعر فيها الطفل بالرفض أو النبذ يدفعه الى الطبع العدواني و العنف .

الطفل الذي يجد حماية زائدة يصبح فرد يريد تملك كل شيء لنفسه مما يعطيه طبع عدواني كالعنف.

الإهمال والعقاب أو الألم الجسمي الذي يخلق في الطفل طبع الانتقام الذي قد يكبر معه مع الوقت .

. التذبذب وعدم الثبات أو التفرقة في معاملة الأبناء مما يجعل الطفل يحس بالاغتراب الاسري الذي يدفعه الى كره كل ما يدور حوله . [2]

إن الأخطاء التي يرتكبها الآباء في علاقاتهم مع أطفالهم، مثل تقييدهم بأنماط معينة من الأخلاق والمعاملة ،تؤدي إلى إبعادهم عن الأسرة .بطريقة روتينية واستباقية ،يعزلون فردً آخر ولا يسألون عن ذلك الشخص ،فيهرب الأخير من العائلة و ينحرف .[3]

بعد التغيرات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري ولم تسلم منها الأسرة بدورها أصبحنا نلاحظ أن الأسرة لم تعد تحرص على تلقين أبنائها المعايير والثقافة الاجتماعية ولا الحلال والحرام والمقبول وغير المقبول، وفي هذه الحالة يقوم الأبناء بصناعة قيم ومعايير خاصة بهم والتي غالبا ما تكون معايير وقيم مضادة لما هو منتشر في المجتمع ومتعارف عليه من قبل. من الطرق التي تستعملها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية نقل الخبرات إلى الأبناء مثل طريقة التعامل مع المصاعب التي تواجههم في الحياة وكذا كيفية التعامل مع من هم أكبر

[1] محمد سند العكايلية، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 2005.ص196
[2] احمد هاشمي علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية دراسة ميدانية دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.ص 36
[3] مختار رحاب: العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009/2010، غير منشورة. ص75

منهم سنا وغيرها من الخبرات، لكن الأسرة في الكثير من الأحيان تعجز عن نقل هذه الخبرات فيلجأ الأبناء إلى اكتسابها من مؤسسات أخرى غالبا ما تكون الشارع وبالتالي هذه الخبرات تكون سلبية في الكثير من الأحيانو تؤدي الى العنف[1]

المطلب الثاني : البيئة الخارجية

على الرغم من تنوع وتوسع العوامل الاجتماعية التي تدفع إلى ظهور ونمو الظواهر العنيفة بين الشباب ، قرر الباحثون دراسة تأثير الأنماط السوسيو ثقافية على الظواهر العنيفة بين طلاب الجامعات. وانطلاقاً من اعتقادهم بأن تضافر هذه العوامل يساهم في إعداد المناعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، وجد الباحثون أثراً في تنامي ظاهرة العنف بين الشباب في الأوساط الجامعية. العوامل المؤثرة في بروز ظاهرة العنف بين طلبة الجامعات في المجتمع الجزائري .

ان مسكن الأسرة و البيئة الخارجية يمارس تأثيرا على تكوين شخصية الفرد، ويحدد مدى استجابته للمؤثرات الخارجية، نضيف مسكن الأسرة يؤثر على صحة الأبناء ويقلل من قدرتهم على أداء واجباتهم ، وقد يدفع ضيق المكان الأبناء إلى البحث إلى مكان يلوذون به، فيلجنون إلى الأصدقاء، أو إلى الشوارع حيث يكون الاتصال برفقاء السوء.ويمكن النظر للمسكن من جانبين:

أ- **الجانب الأول** : الجانب المورفولوجي وهو تخطيطه، وطريقة بنائه، وعدد غرفه، واتساعه وطريقة

تهويته، وكفاية إمكانياته ومرافقه...الخ.

ب- **الجانب الثاني**: الجانب الفسيولوجي في المسكن هو ما يعرف بالعلاقات الإنسانية، والاتصالات بين أفراد وحدات المسكن وتلك العلاقات والاتصالات الإنسانية القائمة داخل إطار المسكن يغذيها ويشكلها المؤثرات المورفولوجية للمسكن فقد يؤدي ازدحام أفراد الأسرة في حجرة واحدة إلى تحديد أنماط التعامل بين الأفراد[2].

[1] حسام حاير أحمد صالح: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب ، مرجع سابق ص247، ص 249

[2] جان شازال الطفولة الجانحة، انطوان عبده منشورات عويدات، بيروت، بدون سنة، ص: 99

ويتأثر المسكن والحي الذي يقيم فيه الفرد بالظروف الإقتصادية للأسرة ومع انخفاض دخل الأسرة قد تضطر للسكن في حي متواضع، ومسكن يتناسب مع هذا الدخل المنخفض، وغالبا ما يكون هذا المسكن ضيق المساحة رديء الإضاءة والتهوية ويتكدس فيه كل أفراد الأسرة وهذا له أكبر الأثر في استقرار الفرد داخل المنزل أو الثورة عليه و الهروب منه إلى الطريق، لاسيما في أوقات الفراغ حيث يكثر في الطريق بؤر الإجرام، وفيما يتعلق بالحي فقد عالج الكثير من العلماء موضوع الحي وأبرزوا علاقته بالانحراف والجريمة و ظاهرة العنف فقد أظهر كليفورد شو show في إحدى دراساته التي تناولت خمسة إخوة أشقاء، عرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل كيف يلعب الحي دورا كبيرا في الجنوح أو الجريمة، لقد وصف شو هذا الحي بأنه كان منطقة جناح، تميز بكل أسباب عدم التنظيم الإجتماعي، وأنه كان بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الإخوة على ارتكاب الجريمة و العنف[1].

والمعروف إن شخصية الفرد تتكون من خلال دورين هامين[2]:

أ- **الدورالأول:** هو دور الفرد في الحي الذي يعيش فيه.

ب- **الدور الثاني:** هو مكانة الحي بين الأحياء الأخرى، والدور الذي يلعبه الحي في المجتمع الكبير الذي يحتويه، فالحي و البيئة الخارجية التي تتوافق قيمتها مع قيم المجتمع الكبير، يكون حيا سويا، يهيئ للطفل جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون. وحين يخرج الحي عن قيمه الإجتماعية أي على ما هو متعارف عليه في المجتمع الكبير ، فان هذا الحي يصبح مصدرا لتكوين بعض الاتجاهات الخاطئة منها ظاهرة العنف، ويفشل عندئذ في توجيه قيم أفراده، وضبط سلوكهم، و بذلك قد يضع الفرد في بعض مواقف وظروف تقوده إلى الانحراف أو الجريمة و العنف .

[1] جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان الجريمة والإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص:76

[2] أسعد يوسف ميخائيل: الشباب و التوتر النفسي، مكتبة غريب، دون مكان النشر دون سنة النشر، ص:91.

المطلب الثالث : جماعة الرفاق

تخدم جماعة الرفاق العديد من الوظائف .تتمتع جماعة الرفاق أو مشاركة المراهقين في مجموعات الأقران ،كما أطلقت عليها بعض الدراسات ،بمكانة مهمة بين أقرانهم لا يشعرون بها في أي مكان آخر .وغالبًا ما يتم تدريب الشباب من خلال الانتماء إلى هذه المجموعات الفرعية.

يقصد بجماعة الرفاق أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة الذين يجد فيها الفرد في بعض[1].

الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما بعض الأوضاع الإجتماعية لذلك يجد فيها الإنسان بعض من التكيف و الحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد. كما يمكن أن تعرف جماعة الرفاق بأنها : " جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد في نفس المرحلة العمرية والمكانة، تتميز بالعلاقات الشخصية القوية، وبالرغم أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة الصداقة للأطفال، إلا أنه ينطبق أيضا على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة العمرية وممن لهم نفس المكانة الاجتماعية، مثل المراهقين أو الراشدين وتعرف أيضا بأنها " جماعة تتألف من زمرة من الأولاد، يعوضون بتجمعهم ورفقتهم، قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس، بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة، تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات، فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كل واحد، وأنهم يتوغلون بجرأة في اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس". ويمكن أن تعرف جماعة الرفاق بأنها مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية ويتميز بأنه مجتمع يستلب قلوب أفراده، ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه، كما لا يتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خططه 2 وبناء على هذه التعاريف تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور مهم في التنشئة

[1] جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان الجريمة والإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية مرجع سابق، ص.85

الإجتماعية للطفل التلميذ وفي نموه الإجتماعي، وذلك لتأثيراتها الواضحة على سلوكه وعاداته واتجاهاته وقيمه، وقد ازدادت أهمية جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية في الأونة الأخيرة نظرا لزيادة معدلات خروج الأم من البيت للعمل أو التعليم، ولزيادة احتمال التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة. ويشير مصطلح جماعة الرفاق في مرحلة التعليم المدرسي إلى مجموعة الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي و التعليمي، وفي صفات أخرى كالسن والميول والاهتمامات أو السكن، هذا وقد ظهر اتجاه حديث مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على المستوى السلوكي نفسه أكثر من تصنيفهم على أساس عامل السن فالطفل في كل مرحلة عمرية له مجموعة من الأقران لها خصائصها ولها تفاعلاتها، وبالتالي لها مجموعة من القيم والمعايير والعادات و التقاليد وأنماط السلوك التي يشترك فيها أفراد هذه الجماعة ويكون لهم أهداف مشتركة. ويظهر دور علاقة جماعة الرفاق و الصحبة السيئة في بروز السلوك الإنحرافي وذلك باعتبار هذه الجماعة من أكثر الأوساط التي تؤثر في الكثير من مظاهر السلوك الإنساني ويعتبرها البعض جماعة مرجعية في حياة الفرد. جماعة الرفاق (الأقران) هي من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية بعد الأسرة إلا أن تأثير هذه الجماعة في فترة معينة [1]قد يفوق تأثير غيرها من الجماعات الأخرى كالأسرة و المدرسة فلهذه الجماعة وظائف عديدة أهمها إشباع رغبات وميول الأفراد والاعتراف بهم في الجماعة خصوصا عندما ينبذون من الأسرة أو المدرسة أو غير ذلك إضافة إلى أنها) أي جماعة الرفاق (تشعر الفرد بثقته في نفسه وتقوم هذه الجماعة أيضا بحماية الفرد ومساعدته على تكوين علاقات قوية مع من هم في نفس العمر ومما يقوي تأثير هذه الجماعة على الفرد هو التشابه و التجانس بين هؤلاء الأفراد من حيث العمر والأهداف والميول مما يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وأثرها على تشكيل سلوك الفرد. يظهر هنا مدى أهمية الفترة التي يظهر فيها تأثير الصحبة و الرفاق على الفرد وعلى سلوكياته وهي فترة المراهقة التي يحتاج الفرد فيها إلى إشباع رغباته وميوله وتوكيد ذاته لأن الفرد هنا يبدأ

[1] أحمد همشري التنشئة الاجتماعة للطفل، دار صفاء عمان 2003، ص: 350 السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة و المعلم : قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء الاسكندرية، 2000، ص 175

في مقاومة مصادر السلطة والتمرد عليها كالسلطة في الأسرة أو في المدرسة وقد لا يتسنى له ذلك إلا عن طريق هذه الجماعة التي قد يجد فيها حل الكثير من مشكلاته وتأييد وتشجيع من قبل الأفراد بها مما قد يضطره إلى سلوك طريق الانحراف بصفة عامة والعنف بصفة خاصة بغيا لتحقيق هدف معين[1].

إن جماعة الرفاق تسمى في كثير من الدراسات بالجماعة المرجعية وذلك لأنها تحقق لكثير من الأفراد بعض ما عجزوا عن تحقيقه في ظل الجماعات الأولية أو نتيجة لعدم إتاحة الفرصة للتعبير عن ذواتهم في هذه الجماعات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك قوى جذب لدى الجماعة المرجعية تستقطب الفرد في مقابل قوى الطرد في المؤسسات الأولية كالأسرة والمدرسة ويبدأ الفرد هذا التحرك بحرية وتنفيس ما بداخله وذلك عبر تأييد وتدعيم أفراد هذه الجماعة.

المطلب الرابع: المستوي الاقتصادي

إن الظروف الإقتصادية التي تعيشها الأسرة والتي يتحملها الوالدين بالدرجة الأولى، سواء في إطار العمل أو في الحياة الإجتماعية ككل، تؤدي إلى تكوين شحنات انفعالية تتفجر داخل الأسرة، والبديهي أن ينعكس ذلك سلبا على الطفل (التلميذ)، فينقل شحناته بدوره إلى مدرسته ويفجرها هناك في صورة من صور العنف. وبالنسبة للمعلم أو المربي، فالأمر لا يختلف كثيرا فإذا كانت الظروف الإقتصادية صعبة فالأكيد أن انعكاسات ذلك ستكون داخل المحيط المهني الذي هو المدرسة خاصة[2] إذا ما وضعنا في الاعتبار ضغط الحجم الساعي والإرهاق الجسدي وعدد التلاميذ في الحجرة أو القسم.

وبالتالي فإن المستوى والحالة الإقتصادية للأسرة تؤثر على توازن الفرد سواء كان طفلا أو راشدا (تلميذا أو معلما)، فقد يترك ضعف المستوى الإقتصادي آثاره السلبية عند عدم تلبية متطلبات الأسرة الأساسية، كتوفير المواد الغذائية الأولية والألبسة والأدوات المدرسية وما شابه

[1] سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص: 306.
[2] محمد سلامة محمد غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 2002، ص 69

ذلك، ويجعل الفرد داخل الأسرة يعيش حالة من القلق واللاطمئنان تمتد أثارها إلى الحياة الإجتماعية، فالشعور بالحرمان يأتي من الحاجات التي لا تستطيع الأسرة توفيرها، فالعجز الاقتصادي يؤدي إلى شعور التلميذ بالنقص وينتشر هذا الشعور إلى أن تحتل المشكلات المالية والاجتماعية بؤرة اهتمامه بالإضافة إلى ذلك فإن الحالة الإقتصادية المتدنية تؤدي إلى انسحاب التلميذ وحرمانه بالتالي من فرص الاشتراك في النشاطات المختلفة التي تهدف المدرسة إلى القيام بها كالفرق الرياضية والرحلات، ويؤدي هذا الحرمان إلى كثرة التوتر والقلق فيلجأ التلميذ إلى إتباع أسلوب القسوة في سلوكاته مع الآخرين سواء مع التلاميذ أو مع المدرسين أو مع الهياكل المادية للمدرسة في حد ذاتها فيظهر ذلك في انتقامه عن طريق السب الشتم التهكم السخرية الاعتداء التحطيم...الخ من مظاهر السلوك العنيف.

كما يظهر تأثير الحالة الإقتصادية في ظاهرة العنف بشكل غير مباشر من خلال الحرمان لاذي يعيشه الفرد و الحياة القاسية التي مر بها مما جعله شخص عدواني، ففي بعض الأحيان يضطر الطالب إلى النزول إلى العمل أما لعدم كفاية دخل الأب أو لانعدامه أصلا. وفي هذا الحال فإنه يترك فراغا كبيرا جدا، خاصة إذا امتدت ساعات العمل لمدة طويلة، فيؤدي ذلك إلى خلق حالة من العنف نظرا لتحمل المسؤولية مبكرا، و الدخول في دوامة كالتدخين أو تعاطي المخدرات أو التحرش الجنسي.... زيادة عن انشغال[1].

ظاهرة البطالة هي ظاهرة يمكن رؤيتها في جميع دول العالم ، وخاصة الآن ، ولدى دول العالم شيء مشترك بسبب الاختلافات في المؤسسات والأوضاع الاقتصادية والسياسية فيما بينها. في بعض النواحي ، تظهر أعراض أزمة البطالة ، وفي حالات أخرى مختلفة ، لذلك إذا نظرنا إلى الدول المتقدمة ، نجد أن أحد الأسباب الرئيسية هو استخدام الآلات عالية التقنية بالإضافة إلى أساليب التطوير ، والسبب الرئيسي للبطالة هو بطء وتيرة التنمية ، إلى جانب سوء إدارة المشاريع التنموية وغير المخطط لها. وهذا يؤدي إلى خلل صارخ بين الهيكل التعليمي وإخفاقاته في السنوات القليلة الماضية ، مما أدى الى زيادة عدد الخريجين العاطلين عن العمل ولماذا

[1] ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975، ص: 87..

ترافقهم الحياة لأنهم فقدوا أحلامهم وأهدافهم المستقبلية ، فإن هذا الاستياء يشكل مصدر قلق مشترك بين الشباب والطلاب من أن اندفاعهم للقضية قد ازداد ، وتوطدت أواصر التضامن بينهم. يعتقد بوتمور أن الاحتجاجات الطلابية هي تعبير عن استياء وطموح ويرى هربرت ماركيوز أن من الآثار التي يخلفها انتشار ظاهرة البطالة في المجتمع هو ظهور الجماعات الهامشية، التي يصاحبها غالبا الشعور بالظلم الاجتماعي المسلط على أفرادها، حيث يقول في هذا السياق: إن الجماعات التي تعيش على هامش النظام، والتي تظم المنبوذين والغرباء والمستغلين، والمضطهدين من الأجناس والألوان الأخرى، إن العاطلين عن العمل أو غير الصالحين له، فهم الموجودين خارج العملية الديمقراطية، وحياتهم هي قارب وأحق حياة تحتاج إلى إنهاء الأوضاع للقضاء على المؤسسات القائمة بفعل يتسم بالعنف[1]، يقوم به هؤلاء الذين هم على هامش النظام ولم يشاركوا في ثقافته أو صنع قراراته.

ويرى علي أومليل أن هناك علاقة بارزة بين البطالة والعنف، فالدول بالعالم النامي، والدول العربية كجزء من هذا العالم ، جعلت رهاناتها على التعليم واعتمدته كوسيلة أساسية لعلاج واقع التخلف وتجاوزه، غير أنه مع تزايد أعداد المتعلمين بوتير غير متوافقة أو متوازنة مع النمو الاقتصادي والاجتماعي، وقلة فرص اندماج الشباب وظيفيا داخل دواليب العمل في الدولة ومؤسساتها العامة قد أدى إلى تهميش أعدادا ضخمة من الشباب، وأصبح مولدا ممكنا للعنف الاجتماعي والسياسي. يمكن القول أن مشكلة البطالة التي تفشت في المجتمع الجزائري تعد عاملا مجتمعيا هاما

ومؤثرا أثر على الشباب فولد عندهم حالات من القلق والإحباط والنظرة التشاؤمية والسوداوية تجاه المستقبل، حيث أصبحوا يشعرون بأن طموحاتهم وأهدافهم المستقبلية أصبحت مهددة، وهم يحملون النظام الاجتماعي في المجتمع المسؤولية عما آلت إليه أوضاعهم الاجتماعية، فهم يعيشون تحت وطأة الغيظ الاجتماعي، ويبحثون عن أية فرصة للتعبير عن مشاعرهم

[1] هربرت ماركيور نحو ثورة جديدة، ترجمة عبد اللطيف شرارة، دار العودة، بيروت، 1981، ص 67

وحالتهم الاجتماعية المزرية كعمليات الاحتجاج أو التمرد وغيرها من الأساليب التي يخففون بها شدة الضغوطات المتولدة من انتشار ظاهرة البطالة[1].

المبحث الثالث : العوامل الثقافية المؤثرة في ظاهرة العنف

سنتطرق في هذا المبحث الى العوامل الثقافية المؤثرة في ظاهرة العنف و هي العادات و التقاليد و ضعف الوازع الديني و أيضا المستوي التعليمي و التعصب القبلي والجهوي.

المطلب الأول : العادات و التقاليد

هناك تنوُّع واختلاف بين الأفراد في العادات والتقاليد، وقد نجد مشقة كبيرة أو شبه مستحيلة إذا بحثنا عن قبيلتين تشتركان كليًا في نفس العادات والتقاليد؛ وحتى في المدن القريبة جغرافيًّا، ولها نفس الاحتياجات الاقتصاديَّة وتمتلك نفس اللغة، وتؤمن بنفس العقيدة، نجد بينها نسبة كبيرة من الاختلافات في العادات والتقاليد؛ وذلك من حيث الاحتفال بالمناسبات والأعياد، أو الموت والدفن، وطرق الزواج وغيره.

ان التمسك بالعادات والتقاليد والإفراط في ذلك قد يقود بالمجتمع إلى الوقوع في الجهل، حيث يجعل المجتمع يرفض كل موقف من شأنه أن يكون علمًا مفيدًا،مما يجعل الفرد ذو طبع عدواني يقوده الى العنف ، ويتْبع الجهلَ الغرورُ وعدم التواضع.

يتولد في الناس أبناء هذه التقاليد والعادات السلبية كبرياء وأنفة غير حقيقية؛ لأنهم كانوا يظنون أنهم أقوياء بذلك، وبالإضافة إلى ذلك استغنائهم عن غيرهم من الناس و عدم تقبل فكرة الغير التي تؤدي الى حوار قد ينتهي بالتعنيف

تؤدي عدم معرفة عائلة أو تجاهلها المتعمّد لعادات عائلة أخرى وتقاليدها إلى دخولها في دوامة لا ينتهي الخلاف فيها إلا بعد سلسلة طويلة من النزاعات والعنف العادات والتقاليد غير السوية التي ينشأ عليها الفرد في المجتمع نعتبر من مسببات ظاهرة العنف الطلابي و اختلاف العادات و التقاليد يترك نوعا من الاختلاف الذي قد يؤدي الى ظاهرة العنف نتيجة سوء فهم الاخر.

[1] بوتومور: علم الاجتماع النقد الاجتماعي، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون ،دار المعارف، القاهرة 1981، ص 259

المطلب الثاني : ضعف الوازع الديني

بالتأكيد للضعف الديني والإيماني لدى الفرد دور واضح في انتشار ظاهرة العنف ، فالشخص المحافظ على عباداته وصلواته لن يجرؤ على تعنيف اخوانه أو والديه فهو فقد عنصر أساسي لضبط النفس.

أيضاً اقتراف الفرد لبعض الفواحش والمنكرات بشكل يومي سيكون سبب ووسيلة لإعانة الشيطان عليه والذي بدوره الأخير سيظل يوسوس للفرد على ممارسة المشكلات وارتكاب الأخطاء .

ومن جانب آخر افتقار الفرد لأسلوب التعامل مع اقرانه واخوانه وتأثره بالمظاهر الخارجية التي هي عدو الاسلام سيساهم ذلك كثيراً في ارتكاب العنف[1].

1/- ان الدين حث على حسن الخلق والتعامل مع الآخرين بافضل الطرق ، وحث بشكل خاص على التعامل الحسن مع أفراد المجتمع حيث انه حث على رعاية النساء بشكل خاص والتعامل معهم بافضل الاساليب، بالاضافه الى انه اهتم برعاية الاطفال والتعامل معهم برفق ، فمن لا يملك وازع ديني قد يكون لديه جانب من العنف الذي لا يعمل على ضبطه.

2/- حيث انه ورد عن الرسول الكريم ان خير الناس خيرهم لاهله.

3/- ايضا قام الدين بتحديد اساليب التعامل الحسنه مع أفراد المجتمع.

إن ضعف الوازع الديني لدى الطلاب يؤثر سلبيا على كل مناحي حياته وعلى علاقاته مع الآخرين بحيث لا يحترم الكبير والا يظهر بر للوالدين أو يعطف على من هو أصغر منه سنا وقد يسير في طرق محرمة مثل المخدرات وغيرها والتي تؤجج أيضا من ظاهرة العنف بشكل كبير .

[1] هربرت ماركيور نحو ثورة جديدة، ترجمة عبد اللطيف شرارة، مرجع سابق، ص 68

المطلب الثالث : المستوي التعليمي

هو المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد البالغ من العمر (10) سنوات فأكثر ، سواءً أكان قد أنهى مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم, أم كان مقيداً أو منتسباً لإحدى المدارس أو المعاهد أو الجامعات ، أم لم يسبق له أن تلقى أي نوع من أنواع التعليم المدرسي .

فعلى الرغم من ان التعلم يشمل الاستجابات القابله للملاحظه الا انه ايضا يشمل فى المقام الاول نشاط يحدث داخل الكائن الحى لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر ويقصد به الحالات الشعوريه والعمليات العقليه .

ان الجهل و ضعف المستوى التعليمي والعنف هما العائقان الحقيقيان لأي تقدم وتنمية، وحينما تنكب البحوث على تشخيصهما ينحصر تصنيفهما في التخلف كواقع حتمي وليس كعنصر متحرك ونسبي معاكس لصيرورة التقدم ومضاد لسير المجتمع .

فالمستوى التعليمي غير مرتبط بالشهادة أو الرتبة فربما يكون الطالب مستواه التعليمي غير مرضي و تفكيره غير منطقي بالمقارنة مع الشهادة المتحصل عليها مما يجعله غير قابل للتأقلم مع الطلبة و يعاملهم بعنف و كراهية .

و حتى فئة المتفوقين قد ينتج منها ظاهرة العنف فرغم المستوى التعليمي العالي للطلبة الا ان المنافسة تخلق نوع من الغيرة التي قد تتحول الى حقد الذي قد يتحول الى عنف من أول نقاش بين المتفوقين .

أيضا المعاملة التي يعاملها الأستاذ للمتفوقين كمعاملة خاصة قد تخلق حقد و عنف لدى الطلبة الغير نجباء مما يعرض الفئة المثقفة الى خطر العنف من طرف الفئة الغير متفوقة .[1]

المطلب الرابع: التعصب القبلي والجهوي

إذا نظرنا إلى المعنى اللغوي للتعصب في اللغة العربية ، نرى أنه مشتق من العصبية. العصبية هي إعالة الإنسان لعشيرته ، ودعوة من يعارضه إلى الاتحاد معهم ، سواء كان ظالمًا أو بغير حق. مظلوم ، عصبي هو الذي يساعد شعبه من الظلم ، والعصبي غاضب بسبب تعصبه ،

[1] الفاروق زكي يونسية تنمية المجتمع في الدول النامية مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1967، ص 283

الذي يحميهم. يُعرّف بأنه ميول أو معتقدات نفسية جامدة ومشحونة عاطفياً أو تحيزات تجاه أو ضد جماعة أو شيء أو موضوع لا يستند إلى حقائق واقعية ، ويجعل الأفراد يفهمون ما يجب عليهم فعله. بينما هو أعمى يستنكر ويشوه تصورات الواقع ، الأفراد أو الجماعات ينظرون إلى المشاعر والأفكار والتصورات والأفعال بأساليب تتفق مع اتجاه التعصب. المحتوى الحقيقي الذي قد يكون خوفًا منه ، أو مصحوبًا في حالات أخرى بالازدراء والبغضاء.

وهو ما نجده منتشر في جامعاتنا الجزائرية بكثرة وفي الأحياء الجامعية فبمجرد التحاق الطلبة بالجامعة يباشرون في البحث عن أبناء قريتهم وعشيرتهم وقبيلتهم ولهجتهم وعاداتهم ودينهم ومعتقداتهم وغير ذلك مما اختص بهم فيعمدون إلى التكتل والانطواء في شكل جماعات، حيث يصبح لديهم الولاء والتعصب لهذه الجماعة التي ينتمون إليها، وهذا التعصب هو أساس الصراعات والمشاحنات التي تحدث في جامعتنا اليوم والتي يكون فيها العنف هو السلوك المسيطر بين أفراد الجماعات المختلفة في انتماءاتها إذا ما تعرض أحد أفرادها إلى أي مشكل أو إهانة من طرف أي فرد من جماعة أخرى مما يزج بكافة أعضاء الجماعة لدخول في هذا الصراع الذي قد يصل إلى القتل في بعض الأحيان كما يحدث في العديد من جامعاتنا، أو في الأحياء الجامعية عبر الوطن وذلك انتصارا لفرد من أفراد قبيلته أو بلدته أو عشيرته، لذا بعد التعصب القبلي بين الطلبة في جامعاتنا من أخطر الأسباب والعوامل التي تساهم في ظهور العنف وانتشاره داخل أرجاء حرمنا الجامعي وأحيائه[1].

المطلب الخامس: الثقافات الفرعية

الثقافة الفرعية هي "كل ما يحتوي على المتغيرات الثقافية الموجودة في قسم معين من شعب معين ، والثقافات الفرعية لا تتميز بخاصية أو اثنتين من الخصائص المميزة ، بل نظام ثقافي متماسك نسبيًا". إنها تشكل وتعمل كمجموعة من العوامل داخل العالم الأكبر الذي تمثله الثقافة العامة أو الوطنية.[2]

[1] معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، ع 137، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،.1989ص79
[2] بن نبي، ترجمة: شاهين, ، مشكلة الثقافة القاهرة مطبعة دار الجهاد(1989)..ص36

ينطوي مفهوم الثقافة الفرعية في العنف والسلوك الإجرامي على إنشاء ثقافة خاصة مرتبطة بمجموعة معينة تدافع عن الجريمة أو الانحراف وتحافظ على مجموعة من القيم والمعايير والتقاليد المرتبطة بالسلوك الإجرامي (المنحرف). لا يمثل المجتمع فيما يتعلق ببعض المحظورات التي ورثها أبناؤه أو أولئك الذين يتعاملون معه ويقلدونه (هذا الموقف (السلوك) جيل بعد جيل ، فترة بعد فترة) ومن هنا أصبحت مجموعة من الناس مشهورون بجرائمهم وجرائمهم. الانحراف: معتقدات مختلفة تمامًا عن تلك السائدة في المجتمع ، وتتجلى معارضة القيم الثقافية الأكبر من خلال الانحرافات عن القيم والأعراف المجتمعية ، فتصبح منغمسة في ثقافتها وتوليدها ومن فترة إلى أخرى اعتمادًا على عوامل أخرى ، مثل كعامل جذب للانتماء إلى مجموعة.[1]

ان التعصب غالباً ما يكون إما لجماعات وثقافات اجتماعية فرعية (بادية/ ريف / مدينة) مع ما يلحق بها من جماعات وتناقضات، مناطقية (شمال/جنوب) أو عشائرية. وفي بعض الأحيان تشكل الانتماءات الحزبية أسباب للتعصب، مع ما يلحق من اتجاهات وطنية أو اتجاهات خاصة بجماعات أو أحزاب بذاتها، وغالباً ما تدور الأحداث حول الاعتداء على الوحدة الوطنية، حيث تتكل جماعات من الطلبة حول أفكار قد تكون ضيقة وقد تكون خاطئة أحياناً حول: الوطن، والمواطنة، والانتماء الوطني, والولاء. ففي ضوء هذه الأجواء التعصبية فإن عدم الاحتكام للأنظمة والقوانين الخاصة بالجامعات، أو اللجوء إلى أنظمة وقوانين الجماعات الفرعية مثل: العشيرة، الحزب، الطائفة، وجماعات الشلل، والأصدقاء والتنظيمات غير الرسمية من شأنه تأجيج روح السلوكات العدوانية وبالتالي اللجوء إلى العنف.

المبحث الرابع: النظريات المفسرة للانماط السوسيو–ثقافية للعنف

سنتطرق في هذا المبحث الى اهم النظريات الاجتماعية المفسرة للانماط السوسيو–ثقافية للعنف، واراء منظريها وتتفسيراتها المختلفة لظاهرة العتف بكل اشكاله وصوره. حيث تناولنا النظرية التفاعلية الرمزية، نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد ونظرية التعلم الاجتماعي.

[1] توهامي، وآخرون .إ.. التهميش والعنف الحضري الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع (2004)، ص 145

المطلب الأول : نظرية التفاعلية الرمزية

تعتبرُ التفاعلية الرمزية واحدةٌ من المحاور الأساسيةِ التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية في التحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى(MICRO) منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.[1]

فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي ومع أنها تَرى البُنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنىً للأدوار بنفس طريقة بارسونز إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق(3)، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكِّل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنيةِ، استناداً إلى حقيقةٍ, مهمةٍ,، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين إن أصحابَ النظريةِ التفاعلية يبدَءُون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكانَ حدوثِ الفعلِ الاجتماعي). فالعلاقةُ في الفصل الدراسي والتلاميذِ والمعلم، هي علاقةٌ حاسمةٌ لأنه يمكن التفاوضُ حول الحقيقة داخل الصفّ، إذ يُدرك التلاميذ حقيقةَ كونهم ماهرين أو أغبياءَ أو كسالى. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً تعليمياً.[2]

ومن بين اهم رواد هذه النظرية:

1. جورج هربرت ميد: George H.Mead 1863-1931

استطاع جورج ميد في محاضراته التي كان يُلقيها في جامعة شيكاغو، على طولِ الفترة من (1894-1931) أن يُبلور على نَحوٍ, متقن، الأفكار الأساسية لهذه النظرية(5). وقد جَمعَ له تلاميذُه كتاباً بعد وفاته، يحتوي على معظم أفكاره التي كانوا يدوّنوها في محاضراته، تحتَ عنوانMind) :، Self and Society، 1934 حيث يبدأ ميد بتحليل عمليةِ الاتصال،

[1] علي بوعناقة : جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، دراسة ميدانية بمدينة جزائرية رسالة دكتوراه، كلية الآداب قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، مصر، 1989.ص51

[2] فادية عمر الجولاني. ، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب. (1997) ص215.

وتصنيفها إلى صنفين: الاتصالُ الرّمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكّد بوضوحٍ, على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغةُ ذاتَ أهميةٍ, بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقفِ المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاجُ الأفعال التي يصنعُها أفراد المجتمع، ويُشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوعٌ خاضع للتفاوض والتداولِ بين الأفراد.[1]

2. (هربرت بلومر:H.Blumer 1900-1986

وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزيَّ هو السمةُ المميزةُ للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمةِ رموزِ وأحداثِ الأفراد وأفعالهم المتبادلة. وقد أوجَزَ فرضياتِه في النقاطِ التالية:

1/- إن البشرَ يتصرفون حيالَ الأشياءِ على أساسِ ما تعنيهِ تلك الأشياءُ بالنسبة إليهم.

2/- ان هذه المعاني هي نتاجٌ للتفاعل الاجتماعي الإنساني.

3/- هذه المعاني تحوَّرُ وتعدّل، ويتم تداولُها عبر عملياتِ تأويلٍ, يستخدمُها كلٌّ فردٍ, في تعامله مع الإشاراتِ التي يواجهُها[2] .

3. إرفنج جوفمان:Erving Goffman 1922-1982

وقد وجَّهَ اهتمامَهُ لتطوير مدخلِ التفاعلية الرمزية لتحليلِ الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعلَ وخاصةً النمطَ المعياريَّ والأخلاقيَّ- ما هو إلا الانطباع الذهنيٌّ الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلوماتِ تسهم في تعريف الموقف، وتوضيحِ توقعات الدَور.

كما أن هناك عدداً كبيراً من العلماء الذين لم تُناقَش أعمالُهم بشكلٍ, واسع، مع أنهم من أعلامِ ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية. ومنهم:

- **روبرت باركRobert Park ، 1864-1944** .ووليم إسحاق توماسW.I.Thomas ، **1863-1947** .وهما من مؤسسي النظرية.

[1] نورستان ،هوسين فكرة الجامعة وأدوارها الجديدة، أزمتها الحاضرة وتحديات المستقبل المجلد 21، 1999.ص75

[2] توماس بلاس، العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف والعدوان، دار الطليعة بيروت، ط1، 1990.ص63

•**مانفرد كون Manferd Kuhn** ، **1911-1963** وهو عالم اجتماع أمريكي، ومن رواد مدرسة (آيوا) للتفاعلية الرمزية[1]. وكذلك كل من ميلتزر **Meltzer**، وهيرمان **Herman**، **وجلاسر Glaser**، **وستراوس Sturauss**، وغيرِهم.

فلقد برز التفاعل الرمزي مع ظهور ما يعرف بالصراع الاجتماعي السلوكي ، أو الصراع النفسي ، مثل مدرسة شيكاغو في أواخر القرن التاسع عشر ، وظهر في أوائل القرن العشرين على يد جورج هربرت ميد ، لا سيما في كتاباته. العقل والذات والمجتمع) يتفاعل الفرد معه وقد يكون هذا الرمز مرغوبًا أو لا يكون وطبيعة الرمز الذي منحه الفرد للتفاعل معه بالنسبة للآخرين ، هو الذي يحدد العلاقة معهم.

يعرّف أنتوني إيدنس التفاعل الرمزي بأنه يعني المشاكل المتعلقة باللغة والمعنى. حيثتم استخدام هذا المفهوم كنمط للعلاقات الاجتماعية ولتفسير ملاحظات الشخص وأفعاله وتفاعلاته (مثل السلوك العنيف). بناءً على استخدام الرموز بتنسيقات وصور متعددة.[2]

ان النظرية التفاعلية الرمزية الحديثة لبلومر تفسر العنف من خلال اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد. فإذا ما أردنا فهم سلوك العنف عند الطلبة في مجتمع ما فيجب تحليل الثقافة العامة والثقافة الفرعية التي يعيشون فيها. ويركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية، ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات التي يصبغها الفرد على المواقف المختلفة . وترتكز النظرية التفاعلية الرمزية كما وضعها بلومر على ثلاث مقدمات منطقية:

1- إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم.

2. إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه أو أفراد أسرته. ويمكن أن يفهم الموقف الواحد بشكل أو بمعنى مختلف من فرد إلى آخر حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ بها . إن هذه المعاني يمكن تعديلها من خلال عملية تفسيريةيستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها.

---

[1] مرجع نفسه : ص 64

[2] توهامي، وآخرون .إ.. التهميش والعنف الحضري الجزائر : مرجع سابق ، ص 146

3. يرى علماء التفاعلية الرمزية أن الإنسان في حياته اليومية يدخل في العديد من العلاقات الرمزية وغير الرمزية، فإذا كانت الإشارات أو الرموز لها معان مشتركة عند الأفراد فسوف يفهمون بعضهم الآخر، والعكس صحيح إذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث سوء فهم بينهما. ومن ثم يؤدي سوء الفهم إلى مشكلات تتحول إلى عنف عند الطلبة. وتعتمد هذه الدراسة على النظرية التفاعلية الرمزية في تفسير ظاهرة العنف عند الطلبة في المدارس..[1]...

المطلب الثاني : نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الإجتماعي والمعاير الإجتماعية والسياق الظروف الإجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي. وقد أثبت للكثير من الناس أن الأنماط السلوكية والاجتماعية وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة، وكما قال أرسطو "أن التقليد يزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الناس والحيوانات الأخرى يتمثل في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه" (غازدا،1980.

ويعود الفضل في الاهتمام بموضوع التعلم بواسطة المحاكاة إلى باندورا الذي لخص بحثا قدمه إلى ندوة نبرا سكا يحمل عنوان (التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة) كما اشترك مع ريتشارد ولترز وهو أول طالب يشرف عليه باندورا في دراسة الدكتورة، في نشر كتاب يحمل اسم (التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية)، وقد أصبح هذان العملان سبب البحث حول موضوع المحاكاة خلال العقد التالي.[2]

ومن أشهر المنظرين العالم الأمريكي ألبرت باندورا ، الذي يُنسب إليه الفضل في تطوير هذه النظرية. تنص هذه النظرية على أن العنف هو سلوك مكتسب يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتدريب ، وأن عملية التعلم تتضمن التعلم ليس فقط عن العوامل الداخلية ، ولكن أيضًا حول المحفزات الخارجية ، بما في ذلك ثقافات الوسائط الفرعية التي يعيش فيها الأفراد ، والسلوكيات

[1] خالد حامد المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة1 الجزائر، 2008، ص 121 - 126
[2] جان لابلاش ،وآخرون، معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة مصطفى حجازي ط1، بيروت، 1985. ص 65

المكتسبة والسلوكيات هي نتاج التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها ، وهذا التفاعل هو طبيعة الإجراءات التي يمر بها الفرد ومحاولاته لنمذجة واستدعاءها في مواقف مختلفة ، وبالتالي توفر النظرية إجراءً إجرائيًا النموذج الذي يبدأ بالملاحظة المباشرة أو الإجراءات غير المباشرة أو عمليات العمل من قبل المتعلم ، وتنتهي بالحالات التي يحتاج فيها الإجراء أو السلوك المكتسب إلى التذكير. ، ما يتم تعلمه يترجم إلى سلوكيات مماثلة لتلك التي يلاحظها من البيئة البشرية والثقافية الذي يعيش فيه[1].

فنظرية التعلم بالملاحظة و التقليد و ظاهرة العنف حسب **ألبرت باندورا** ، الذي كان يعتقد أن العنف هو سلوك مكتسب من المجتمع ، ويؤكد على تفاعل البشر مع بيئتهم ، مما يجعله عنيفًا مثل أنواع السلوك الأخرى ، مما يجبره على تعلم التصرف. درس كل من والتر وبالدورا (1983) عدة عوامل مثل تأثير الممارسات التربوية ، والآباء ، والنماذج (الآباء والأمهات) كنماذج يحتذى بها ، وتأثيرها على العنف. وجدوا أن الطفل يقلد سلوكه. [2] تنسب هذه النظرية أيضًا سبب العنف إلى الأفراد الذين يشاهدون أفلام الكرتون ، والمعروفة بقصص التنشئة السلطوية والبطولة ، ويؤثر السلوك العنيف عليهم من خلال التقليد والمحاكاة. ، وتركز على أهمية التفاعلات الاجتماعية ، والأعراف الاجتماعية ، والسياق ، والظروف الاجتماعية في تطوير التعلم. هذا يعني أن التعلم يتم في بيئة اجتماعية وليس في فراغ.

أيضًا ، تنص نظرية التعلم الاجتماعي التي طرحها ألبرت (باندورا) على أن العنف هو عمل يهدف إلى إحداث عواقب مدمرة أو بغيضة ، أو السيطرة على الآخرين من خلال القوة المادية أو التكنولوجية. ويعرف هذا السلوك على أنه عدواني اجتماعيًا ، والعنف يتعلم السلوك المكتسب من خلال الملاحظة والتدريب ، والتعزيز اللاحق لهذا السلوك يزيد من احتمالية التكرار. الأول هو اختبار للعنف من قبل دمى بوبودول. مشاهد عنف من صنع الإنسان بالدمى تضعهم في نفس الموقف لذا مارسوا نفس العنف الذي شهدوه. [3]

---

[1] جلال إسماعيل حلمي العنف الأسري، دار قباء الطبيعة والنشر والتوزيع، القاهرة .1999. ص 205

[2] مصطفى ناصف نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج ومراجعة عطية محمود هنا سلسلة عالم المعرفة عدد 70 ص 40

[3] جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر .2011 ص 93

المطلب الثالث : نظريات التعلم الاجتماعي (نظرية المخالطة الفارقة)

ان نظرية المخالطة الفارقة أو التعلم الاجتماعي : تفسر هذه النظرية العنف على أنه سلوك منحرف تم تعلمه عن طريق الخبرة و التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره ممن تعلم منهم هذا السلوك ، و أن تعلم السلوك عن طريق مخالطة الآخرين و الاتصال بهم يتم غاليا في نطاق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد التماءا قريا ويرتبط بهم ارتباطا وثيقا مثل الأسرة و الأصدقاء .

1-أهم روادها و أرائهم :

كان جابريل تارد هو أول من اقترح نظريات التعلم الاجتماعي، واقترح تارد أن التعلم الاجتماعي يتشكل على مدار أربعة مراحل وهم: الاحتكاك الشديد والتقليد واستيعاب المبادئ وسلوك المثل الاسمي؛ ثم جاء بعد ذلك جوليان روتر ووضح بكتابه "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي" مدى تأثر قرارات الشخص بسلوكياته؛ وفي عام 1767م اقترح هوارد كيلي نظرية العزو لتفسير السلوكيات الاجتماعية، ثم جاء ألبرت باندورا واقترح نظرية التعلم الاجتماعي، وإليه يُعزى الفضل بالعديد من المُساهمات والأفكار الخلاقة بهذا الصدد، حيث اقترح باندورا أن الغالبية العظمى من السلوكيات التي يتعلمها الفرد تتأتى عبر ملاحظته لسلوكيات الآخرين.

2- أرائهم :

1 .السلوك الانحرافي والإجرامي مكتسب "متعلم":السلوك الانحرافي والإجرامي يكتسب ولا يورث،فالفرد الذي لا يتعلم الميكانيك ،فانه لا يستطيع أن يؤدي ذلك أو ينتج شيئا متصلا بهذه المهنة.

2 .تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي والإجرامي بالاتصال الاجتماعي من خلال تفاعل الفرد بأشخاص آخرين سواء كان لفظيا أو بالإشارات أو عن طريق الحركات ذات الدلالات المتعارف عليها.

3 .تتم عملية السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي تهيأ الاتصال الشخصي المباشر بدرجة كبيرة.

4.عملية تعلم السلوك الانحرافي تشمل جانبين اثنين هما:

أ–فن ارتكاب الجريمة: وتشمل التخطيط والتحضير وطرق ارتكابها ووسائل تنفيذها بغض النظر عن تعقيد أو بساطة العملية .

ب–الاتجاهات الخاصة للدوافع والميول التي تقود الفرد إلى السلوك المنحرف، والى التصرفات الإجرامية، والتبريرات التي تعطي لهذه التصرفات.

5 .تتم عملية تعلم الاتجاه الخاص للدوافع والميول، من الأشخاص الذين يحيطون بالفرد واتجاهاتهم نحو نصوص القانون ، وإذا كان هناك انقسام في الرأي بين الجماعة تجاه القانون، يبدأ الفرد يعيش صراعا ثقافيا حول مدى مناسبة نصوص القانون من عدمه.

6 .يبدأ الفرد بالانحراف حينما تترجح لديه آراء الجماعة التي لا تهتم.

7 .تتباين العلاقات التفاضلية نسبيا بحسب تكرارها، واستمرارها، وأسبقيتها، وعمقها.

8.تتضمن عملية تعلم السلوك المنحرف والإجرامي الآليات التي يتضمنها أي تعلم سلوك آخر.

9. يعبر السلوك المنحرف والإجرامي عن حاجات وقيم عامة،ومع ذلك فانه لا يفسر بهذه الحاجات والقيم لان السلوك السوي هو أيضا يعبر عن الحاجات والقيم نفسها[1]

3– نظرية التعلم الاجتماعي و ظاهرة العنف :

فقدد قدم "سذرلاند" نظريته عن المخالطة الفارقة بهدف شرح شكلين من أشكال العنف. وفي الشكل الأول حاول "سذرلاند" شرح أسباب معدلات العنف باختلاف الجماعات، بمعنى انه حاول أن يشرح سبب ميل سكان المدن إلى ارتكاب الجرائم و العنف بشكل يفوق غيرهم من سكان الريف، ولماذا يعد الذكور أكثر جناحا من الإناث، ولماذا ترتفع معدلات الجريمة في

[1] سميحة نصر عبد الغاني: الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس القاهرة، 1983 غير منشورة . 04- عصام محمد أحمد النظرية العامة للحق في سلامة الجسم. رسالة دكتوراه, كلية الحقوق, جامعة القاهرة, مصر ،1988 غير منشورة .ص86

المناطق الفقيرة من المدن بالنسبة لغيرها من المناطق. ولتفسير هذه الاختلافات في معدلات العنف، قدم "سذرلاند" مفهومه عن التنظيم الاجتماعي الفاصل ، والذي يشير إلى حقيقة أن المجتمع يتكون من عدة جماعات مختلفة، بعضها لديه تقاليد إجرامية، والبعض الأخر لديه تقاليد ضد الجريمة ، وتميل معدلات الجريمة إلى الارتفاع في الجماعات التي لديها تقاليد العنف بالنسبة لغيرها من الجماعات التي لديها تقاليد ضد العنف

يذكر "**سذرلاند**" أن ارتفاع معدل الجريمة و العنف في المناطق الحضرية يمكن اعتباره النتاج النهائي للتقاليد الإجرامية في هده المناطق.

أما في الشكل الثاني من أشكال الجريمة ، فقد حاول "سذرلاند" تفسير الجريمة الفردية بمعنى انه حاول تفسير سبب ارتكاب بعض الأفراد للسلوك الإجرامي، وقد رأى "سذرلاند" أن سبب الجريمة الفردية يرجع إلى ما يسميه(المخالطة الفارقة) وهذا المفهوم يعد أكثر وضوحا وشعبية وتطورا بالنسبة لمفهومه عن (التنظيم الاجتماعي الفاصل).[1]

المطلب الرابع: نظرية الثقافات الفرعية:

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف. وترتبط هذه النظرية باسم كل من ألبرت كوهن وولتر ميلر. وترجع هذه النظرية الانحراف إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع حيث استفاد منظروا هذه النظرية من بعض مفاهيم نظرية الأنومي السابقة الذكر. يفسر "كوهن" الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير إحداهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تتصل بتلك الطبقات العاملة المحرومة الأخرى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي تسود المجتمع الكبير وأما الأخرى فهي تشكل الهيكل الفرعي الآخر لثقافة سفلية فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع

[1] البداينه ذياب والطراونه اخليف ،والعثمان حسين وأبو حسان 2009، عوامل الخطورة فى البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، المجلس الأعلى للشباب ومركز القيادة الشبابية، عمان، الأردن.ص305

الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلائم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الثقافة الفرعية الهامشية.[1]

ومن اهم روادها **إدوين هاردين سذرلاند**، حيث يُشتهر بكونه عالم الجريمة الأمريكي الذي طوّر نظرية الارتباط التفاضلي للجريمة، والتي كانت تفسيرًا شائعًا لارتداد الجرائم، إضافةً للعديد من المساهمات العلمية الأخرى في مجال علم الإجرام، وكتقدير لجهوده وتأثيره الكبير أصبحت هناك جائزة سنوية هامة باسمه تمنحها الجمعية الأمريكية لعلم الجريمة.

1 –إن انحراف الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع إلى إحباطهم الشديد بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الاجتماعية الناشئة عن انتمائهم لطبقة اجتماعية دنيا يولدون بها. وحيث إن الثقافة المسيطرة في المجتمع هي ثقافة الطبقة الوسطى فإنهم لا يستطيعون التكيف السليم معها وبالتالي يكون الانحراف.

2 –إن معايير التقدم والصعود في السلم الاجتماعي مرتبطة بتمثل قيم الطبقة الوسطى في المجتمع والالتزام بمعاييرها والمساهمة الفعالة والجادة بنشاطاتها بل والمشاركة الوجدانية لخدمة أهداف هذه الطبقة في الحياة.

3 –تتميز القيم والمعايير التي تشيع بين أفراد الطبقة المتوسطة في الرغبة في الصعود إلى أعلى وتحمل المسؤولية الشخصية لكل فشل أو نجاح وتأجيل الرغبات حتى يحين موعد تحقيقها واحترام الوقت والتخطيط السليم[2].

4 –وحيث إن الصفات المذكورة بعاليه لا تتوفر في أبناء الطبقة الدنيا بسبب نمط التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها مما يجعلهم يفشلون في تحقيق الطموح الذي يصبون إليه.

5 –وبما أن المجتمع يخضع أبناء الطبقة العاملة إلى قيم الطبقة الوسطى ووفقاً لمعايير هذه الطبقة التي لم يعهدها أبناء الطبقة الدنيا في تنشئتهم السابقة ولذلك يجدون أنفسهم في منزلة اجتماعية أقل من غيرهم نتيجة عدم قدرتهم على المنافسة في ثقافة وقيم لم ينشأوا عليها.

---

[1] حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطابية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002 ص23

[2] حسن بن علي بن عبد الله الشيخي اللامعيارية - الأنومي- ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 1424 |2003م.ص 196

6 –ونتيجة لذلك يشعر أبناء الطبقة الدنيا بعدم الجدوى في السعي وراء طموحات لا يستطيعون تحقيقها من خلال انتمائهم إلى طبقتهم الدنيا ولذلك يخلدون إلى اقتناعهم بالبقاء حيث هم.

7 –يشكل هذا الشعور بعدم استطاعتهم مجاراة ثقافة الطبقة الوسطى السبب الجوهري في نشوء الانحراف وعصابات الأطفال الجانحة حيث يسعى هؤلاء الأطفال إلى تنظيم أنفسهم في تنظيمات اجتماعية تجمع أفراداً متجانسين في غالبية خصائصهم الفردية وظروفهم الاجتماعية ويعانون من إحباطات متشابهة.

8 –يصبح السلوك المنحرف الذي يصدر عن أفراد العصبة الجانحة جزء من ثقافة سفلية فرعية ينتمي إليها الطفل الجانح لأنها تحقق بالنسبة إليه ما لم يستطع تحقيقه في إطار الطبقة العاملة وما لم يستطع تحقيقه خلال تنشئته الاجتماعية المتصلة بهذه الطبقة.

وبذا يصبح الانحراف والجنوح محاولة للتوافق مع معايير طبقة جديدة لم يعهدها الطفل الجانح في إطار العيش في طبقته ولذلك فإن انحراف المراهقين هنا يمثل ثورة على معايير وثقافة الطبقة الوسطى من قبل أبناء الطبقة العاملة

في عام 1967 نشر مارفن وولفجانج نظريته حول ثقافة العنف الفرعية. تستند فكرة هذه النظرية إلى حقيقة أن المواقف تجاه العنف تختلف اختلافًا كبيرًا بين المجموعات داخل نفس المجتمع.

الثقافة الفرعية هي "وجود مجموعة من الأشخاص يتشاركون في أنماط مختلفة من القيم والمعتقدات ، والذين تختلف طريقة حياتهم في بعض أنماطهم السلوكية عن الثقافة ككل السائدة في المجتمع الأكبر" .

ينطبق مصطلح الثقافة الفرعية أيضًا على الثقافات التي يؤمن أعضاؤها بقيم تختلف اختلافًا جذريًا عن تلك التي يعتقدها غالبية أفراد المجتمع.[1]

[1] سامية محمد جابر . الانحراف والمجتمع : دمشق، 1986 . ص ص 74-75

كما أن الثقافة الفرعية للعنف تظهر بوضوح بين الطبقات الفقيرة والأقليات الإثنية في الولايات المتحدة الأمريكية ويميز هذه الثقافة بأن لديها اتجاهات إيجابية نحو العنف ومن ثم تشجع على سلوك العنف والأعضاء المنتمون إلى هذه الثقافة يفضلون أسلوب الخشونة، ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور ، وهذه الجماعات يتحول العنف لديها إلى أسلوب ومنهج للحياة، تنظمه قواعد خاصة بهذه الثقافة.

ولا تنشأ الثقافة الفرعية للعنف من فراغ، إنما من الظروف التي تعيش فيها فئات المجتمع الفقيرة مثل التفكك الأسري، وغياب الأباء و فقدان السيطرة على الأطفال والشباب : فالثقافة الفرعية للعنف تقوم على ضرب من التعارض بين المعايير العامة الخاصة بالمجتمع ككل، والمعايير الخاصة التي تقوم عليها الثقافة الفرعية وكلتا الثقافتين تنظر للأخرى على أنها ثقافة منحرفة[1].

من الطبيعي أن تستخدم هذه الأقليات أو الجماعات العنف بشكل طبيعي ، دون أدنى مشكلة ، لأنهم لا يرون أن العنف عمل غير أخلاقي ، ولا يحتاجون إليه ، وبالتالي لا يتحملون عبء البحث عن تبرير لأعمال العنف. إذا ولفغانغ ، أعضاء الجماعات المنحرفة يعبرون عن العنف في جميع الظروف. أعضاء الثقافة الفرعية هم أعضاء في المجتمع الأوسع ولديهم عائلة وأصدقاء خارج الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها. وتشمل الثقافات الفرعية أنظمة القيم والمواقف والسلوكيات وأنماط الحياة التي تتعارض مع المجتمع و الثقافة بشكل عام. تشمل أمثلة الثقافات الفرعية (مجموعات المافيا) مالكي الجريمة المنظمة وأصحاب الإهانات والمقامرين والقتلة المأجورين (المرتزقة).[2]

وقد استفادت نظرية الثقافة الفرعية للعنف من التحليلات البنائية ، وبشكل خاص تحليلات روبرت" ميرتون" عن (الانحراف والأنومي) وتحليلات سذرلاند عن (المخالطة الفاصلة أو الفارقة) التي أشارت إلى إمكانية وجود ثقافة فرعية للجريمة criminalsubculture.[3]

---

[1] محمد عباس ابرهيم الثقافات الفرعية الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 117.

[2] محمد عباس ابرهيم الثقافات الفرعية الاسكندرية : مرجع سابق، ص 118.

[3] حايل الطيب مقاربة أنثربولوجية لواقع الممارسات الاجتماعية عند الشباب الجزائري البطال حالة الشباب البطال لبلدية سيدي -مزغيش ولاية سكيكدة. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة 2005 . ص76

الفصل الثالث

تمهيد

تعد مشكلة العنف الجامعي من المشكلات الجديرة بالدراسة والاهتمام من حيث خطورتها وتأثيراتها على هذه المؤسسة التعليمية الحيوية في المجتمع، فتفاقم هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة انعكس سلبا علي وظيفته التعليمية الاجتماعية مما دفع بعدد كبير من المختصين وعلماء الاجتماع وفقهاء القانون بمحاولة الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة لهاته الازمة التي تعيشها الجامعة، وهذا ما سنتطرق له هذا الفصل حول ظاهرة العنف الطلابي و انواعه واشكاله.

المبحث الأول : مفهوم العنف الطلابي

تتمحور إشكالية مفهوم العنف باعتباره أحد السلوكيات السيئة وغير المقبولة والسلبية، وهي ظاهرةٌ مجتمعيةٌ خطيرةٌ لها آثارها المدمرة على تماسك المجتمع وقوّته واستمراريته أيضاً، وهو الفعل الذي يمارسه الشخص تجاه نفسه أو تجاه الآخرين مسبباً لهم الأضرار الجسدية والنفسية، فهي ظاهرةٌ منتشرةٌ عالمياً وفي كل مكان، إذ من الممكن أن تمارس في المدارس و الجامعات وبين الأزواج وفي العمل وغيرها، وفي هذا المبحث سنتطرق الي التعريف بظاهرة العنف في الجامعات ولا سيما ما يعرف بالعنف الطلابي بالبحث عن أسباب وأنواعه واشكاله.

المطلب الأول: تعريف العنف الطلابي

من الصعب إعطاء تعريف للعنف كمصطلح ، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين للعنف باختلاف تخصصاتهم ، وإلى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشملها هذه الظاهرة. وعليه نلاحظ أن للعنف العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعة المختلفة.

وفيما يلي سنعرض بعض التعريفات للعنف ، رغبة في الوصول إلى فهم واضح لطبيعة هذا المفهوم :[1]

[1] عثمان محمد غنيم ، خليل جميل السعايدة ، فضاء الحل لأسباب مشكلة العنف في الجامعات الأردنية ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 43 ، العدد 2 ، 2016م ، ص 805

1/- يعرف " **مجدي أحمد محمود إبراهيم** " العنف الطلابي بأنه : " الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية ، وهي مثيرات العنف ، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين الطالب والأستاذ "

2/- كما عرفه " **إجلال اسماعيل حلمي**" على أنه : " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية."

3/- أما " **فوزي أحمد بن دريدي** " فقد عرفه بأنه : " الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر " ، وعملية الإيذاء هذه تارة تكون فردية ، حيث يقوم شخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر ويصطلح على هذه العملية المتسلط الأنوي وتارة يكون العنف جماعيا (المتسلط الجمعي) ، أو تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة ، لاستخدام العنف والقوة بوصفه وسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة ، أو تطبيق سياقها الخاص في الواقع الخارجي[1].

4/-تعريف" **إيمان سعيد الصيرفي** " : الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكة والمعاندة، والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهرالضعف أو العج، والاتجاه نحو التعذيب وتعكير الجو، والتشهير وإحداث الفتن، ونوبات الغضب بصورها المختلفة المعروفة .[2]

5/- كذلك عرفه " **أحمد حسين الصغير**" بأنه : " ذلك السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع

[1] فؤاد علي العاجز ، محاضرات في إقتصاديات التعليم ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2007م.ص 10

[2] عدنان أحمد كيفي ، العنف في المدارس لابد من عقد عمل ، مقال منشور في مجلة المعرفة العدد (54) ، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، 1999م ، ص 12

المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر وأذى مادى أو معنوي[1].

في هذا السياق وباستقراء التعريفات السابقة يتضح لنل جليا أن العنف الطلابي يحمل السمات التالية :

– هو سلوك غير سوي مخالف لثقافة الحرم الجامعي ، تحركه مجموعة مؤثرات داخلية وخارجية وهو ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة تتطور إلى الوصول للمشكلة الاجتماعية حيث سلوك منحرف يلحق الأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات ، تزداد حدته وقوته حسب نوع الإثارة والإمكانات المتاحة والنية المبيتة. مما يؤثر في المنظومة التدريسية في الجامعة .[2]

– هو أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة ، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل الجامعة وخارجها نتيجة حب الظهور ، أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين ، أو الحصول علىمكاسب معينة ، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر[3].

المطلب الثاني : انواع العنف الطلابي

هناك عدة تصنيفات لانواع العنف علي اعتبار وجهة النظر التي ينظر بها اليه، ومن أهمها:

1/– من حيث الشكل:

1.1. العنف المادي: هو الذي يلحق أضرار ملموسة بالممتلكات؛ مثل حرق وتهديم البنيات العمرانية والمنشآت الاقتصادية، وسرقة الأشياء أو تخريبها .وإتلافها وفيه أيضا العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم مثل: الضرب الحرق الكي بالنار، الخنق الدفع اللطم، الركل ... وغيرها من

[1] توفيق حسنين إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1990م ، ص 40 .
[2] ـ سميحة نصر عبد الغني ، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المجلة الجنائية القومية ، المجلد السادس والأربعون ، العدد (2) ، القاهرة ، 2003م ، ص 85
[3] مصطفى عمر التير ، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والأبحاث ، الرياض ، 1997م ، ص 12 .

الحركات والأفعال الممارسة بالقوة الجسدية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع وإلى معاناة نفسية جراء تلك الأضرار والتي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر.

2.1. العنف المعنوي: وهو الذي يكون العنف فيه موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على

نفسية الأفراد مثل ممارسة الإرهاب والتخويف والتجاهل[1].

ويصطلح عليه بالعنف النفسي أو الفكري أو الذهني، وهو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار والمشاعر، وتكبح فيه المبادرات الذهنية، واختيارات الفرد والجماعة وتعرض فيه تبعية فكرية معينة، ويعرفه البعض بممارسة التهديد بالعديد من الأساليب من أجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم استقرار والأمن[2].

2/- من حيث الأداء :

1.2. العنف الفردي: هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، حيث قد يكون المتضرر من هذا العنف الشخص الممارس ذاته إذا وجه الاعتداء نحو نفسه 3 ومن مظاهره الانتحار، تعاطي المخدرات والكحول ... وفي ذلك إيلام للنفس وهو حسب المحللين النفسانيين هو تعبير عن جرح نرجسي وهو حسب" :". Morhain طريقة للقيام بالتصريح بالحقيقة إلى الخارج من أجل التعبير عن حقيقة داخلية .... وهو حالات يعيشها الفرد تجنبا للعنف الظاهر و الذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكات عنيفة معبرة كالصراخ الغضب. أما إذا بقي هذا الإحساس داخليا فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن يجد مخرجا للتعبير عنه و هو عنف قابل للانفجار، ويعيش حالة التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد و يكون العنف سريع الاندلاع[3].

---

[1] عبد العال عادل، جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 1993، ص 27

[2] القمش مصطفى، وخليل المعايطة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 208

[3] علي أبو زهري وآخرون اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول يناير 2008، ص.134.

2.2. العنف الجماعي: ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة، وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتكون هذه[1] العوامل راسخة و بارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويسلون على التعبير عنه. ومن جهته يرى .C.Chemals في كتابه تاريخ العنف" العنف الشعبي مثل الحروب، الإرهاب العصيان المدني الإضرابات والعنف الخلص مثل الإجرام، الانتحار والحوادث ويتضمن هذا التقييم جزئيا العنف الجماعي والعنف الفردي. ويتفق بعض العلماء في أن الإحباط وحده لا يؤدي بصفة مطلقة إلى عنف جماعي وإنما يعمل على تسهيل حدوث العنف الجماعي كما يذهب أمثال العالم Marmor إلى القول أن ترابط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حدوث هذا النوع من العنف.

3/- من حيث التنظيم:

1.3. عنف منظم: ويتم بصورة منظمة مهيأة مسبقا، وغالبا ما يتخذ طابعا جماعيا منظما، كالعمليات الإرهابية والإجرامية

2.3. عنف غير منظم: وهو يندلع بصورة عفوية كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية سواء بشكل فردي أو جماعي، وغالبا ما تكون جماعية، مثل: المظاهرات التي نظم أعمال الشغب والعنف والانقلابات سواء عسكرية أو مدنية وغير ذلك من أعمال العنف[2].

[1] عبد الكريم قريشي، العنف في المؤسسات التربوية مداخلة بالملتقى الدولي، بسكرة، 2003، ص 436

[2] إبراهيم تهامي، إسماعيل قيرة، عبد الحميد ديلمي، التهميش والعنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2004، ص 183.

4/- من حيث الموقع:

1.4. عنف محلي: وهو العنف الذي يتم داخل الوطن أو الجماعة ذاتها، وعادة ما يكون بين أفراد الجماعة نفسها كما يحدث مثلا بين أفراد الأسرة الجامعية، وتتخذ عدة أشكال سواء فردي أو جماعي، ومن مظاهره عنف المواطنين ضد الدولة وأجهزتها، أو عنف الدولة ضد المواطنين والجماعات ... الخ.

2.4. عنف دولي : وهو شكل أخر من العنف يعبر على شمولية الصراع فيه بين الدول ويبرز في شكل حروب وفرض الحصار من طرف بعض الدول على بعضها الآخر ... الخ.

5/- عنف مباشر وعنف غير مباشر :

1.5. العنف المباشر: هو العنف الذي يكون موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية العنيفة أي أن الطالب هنا يوجه العنف إلى الأساتذة أو إلى الإداريين أو إلى الطلاب.

2.5. العنف غير المباشر: هو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي هنا يقوم الطالب بتوجيه العنف إلى غير مصدر العنف خصوصا عندما لا يستطيعون توجيه ذلك إلى غيرهم من الطلاب أو الأساتذة أو الإداريين لأي سبب كان، فيقومون بتوجيه هذا العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بهؤلاء الأفراد كإتلاف وتحطيم ممتلكات الجامعة، أو سيارات الأساتذة، أو ممتلكات الطلاب ومستلزماتهم الدراسية، إلى غير ذلك من الممارسات العدوانية[1].

6/- عنف مشرع وعلف غير مشرع : إذا كان العنف عند الكثير هو الاستخدام غير القانوني للقوة، وبالتالي فهو غير مشروع سواء أكان من طرف فرد أم جماعة أم هيئة، إلا أننا نجد الكثير من المفكرين يرفضون نعت العنف بصفة مطلقة بغير المشروع، ويؤكدون ضرورة التمييز بين نوعين من العنف، عنف مشروع وأخر غير مشروع، وهذا ما يؤكده "**ماركوز**" حيث يقول أنه يجب التمييز بين العنف الذي يقوم به المستبدون والعنف الذي يقوم به المضطهدون.

[1] الطيب نوار العنف والمجتمع، الملتقى الدولي، بسكرة 2003، ص 183.

فحسب "**ماركوز**" ؛ فإن العنف الذي يكون من أجل التحرر أو العنف الثوري، أي العنف الذي يطالب بالحرية والعدالة هو عنف مبرر ومشروع، أما العنف الفوضوي،[1] العنف الهدام وعنف الطغاة، فهو غير مشروع مهما كانت مبرراته.

أما إذا قمنا بربط مضمون الدراسة الحالية التي تتطرق إلى العنف في الجامعات الجزائرية بما سبق ذكره لأنواع العنف بصفة عامة فإنه يمكننا القول بأن معظم تلك الأنواع نجدها تمارس من طرف الطلاب في الحرم الجامعي فالعنف المادي يتمثل في ما يقوم به الطلاب من كسر وحرق لممتلكات الجامعة أو الأساتذة أو الطلبة أو اعتداءات جسدية على نفس الأشخاص، أما العنف المعنوي فيتمثل في ما يمارسه بعض الطلاب أو الأساتذة بالتهديد بعديد من الأساليب من أجل إثارة القلق والشعور بعدم الاستقرار والأمن خلال مدة معينة من الزمن، أما فيما يخص العنف الفردي فيتمثل فيما يمارسه الطالب من عنف مادي أو معنوي على شخص ما أو على الشخص الممارس ذاته حيث يقوم الطالب هنا بتوجيه الاعتداء على نفسه داخل الحرم الجامعي نتيجة لبعض المشاكل التي يواجهها خلال مسيرته الدراسية، أما العنف الجماعي فيتمثل بما تقوم به مجمعات طلابية كالمنظمات الطلابية داخل الحرم الجامعي من الشغب والاعتداءات وغلق الأبواب الجامعة على غير ذلك، أما من حيث التنظيم فيكون غالبا في شكل جماعي ويتمثل في ما تقوم به المنظمات الطلابية من مظاهرات وغلق الأبواب الدراسة في بدية السنة أو في نهايتها والتي قد تؤدي إلى أعمال الشغب والكسر.[2]

المطلب الثالث : نماذج اجنبية من العنف الطلابي

فيما يخص العنف في الوسط الجامعي على المستوى العالمي فقد أبرزت العديد من الإحصاءات تسجيل حوادث عنف في العديد من الجامعات في دول مختلفة من العالم، وفيما يلي سنعرض مجموعة من النماذج والإحصاءات حول ظاهرة العنف الطلابي في بعض الجامعات الأجنبية:

[1] شوقي طريف علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة 1994، ص 102.
[2] مصمودي زين الدين مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف مداخلة بالملتقى الدولي ببسكرة، مرجع سابق، ص 54-53

1/ – في الجامعات السيريلانكية قتل أحد تلاميذ السنة الثانية إدارة في أعمال شغب حصلت في الجامعة في عام 2003، حيث حصلت أعمال عنف مشابهة في الثلاثة عقود الأخيرة، والتي أصبحت سائدة الآن في معظم الجامعات[1].

2/– أنتشر العنف في بنغلاديش في ثمان جامعات من مجموع واحد وعشرون ،جامعة، وأصيب 100

طالبا في شهر تشرين الأول عام 2005.[2]

3/– غالبا ما يكون أعضاء هيئة التدريس في منطقة الباسك في اسبانيا هدفا للاغتيال، فهم يوجدون في مكاتب لا أسماء للحماية من الاستهداف، وفي إحدى الحوادث تطلقت النار في إحدى الجامعات عام 2000، على عضوي هيئة التدريس وقتل إحداهما، وقد توقف البعض عن التدريس خوفا على حياته وانتقل البعض للتدريس في مناطق آمنة، ومن تبقى وظل عرضة للخطر فقد تمت حمايته بتخصيص مرافق له من الشرطة السرية بصورة دائمة في جميع الأماكن التي يرتادها.

4/– كما انتشر العنف كذلك في الجامعات المكسيكية، ومعظم جامعات أمريكا اللاتينية.

5/– شهدت الجامعات الإيرانية أحداث عنف في سنوات 2000/2003، بسبب التعارض الحاصل بين التمسك بالتقاليد ودعاة التمدن، وكان الرئيس الإيراني محمد خاتمي قد أشار إلى أن الجامعات ليست مسارح الشغب، والتقليد الأعمى، والعنف.

6/– في الجامعات العراقية أصبح تهديد أعضاء هيئة التدريس فيها أو قتلهم علامة بارزة، حيث قتل في عام 2003 ثمانية وأربعين أكاديميا، إما بسبب قراراتهم الإدارية، أو توجهاتهم السياسية.

7/– في الجامعات الأردنية لوحظ ازدياد عدد المشاجرات بين الطلبة أو تهديدهم للأكاديميين من خلال حركات الجسم، أو الاعتداء عليهم أو على الممتلكات الخاصة.

---

[1] جريدة الخبر بتاريخ الاثنين 01 جوان 2009م عدد 5654

[2] المنجي الزيدي: ثقافة الشارع دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007،

8/- أنتشر العنف في بنغلاديش في ثمان جامعات من مجموع واحد وعشرون ،جامعة، وأصيب 100 طالبا في شهر تشرين الأول عام 2005.

9/- غالبا ما يكون أعضاء هيئة التدريس في منطقة الباسك في اسبانيا هدفا للاغتيال، فهم يوجدون في مكاتب لا أسماء للحماية من الاستهداف، وفي إحدى الحوادث تطلقت النار في إحدى الجامعات عام 2000، على عضوي هيئة التدريس وقتل إحداهما، وقد توقف البعض عن التدريس خوفا على حياته وانتقل البعض للتدريس في مناطق آمنة، ومن تبقى وظل عرضة للخطر فقد تمت حمايته بتخصيص مرافق له من الشرطة السرية بصورة دائمة في جميع الأماكن التي يرتادها.[1]

10/- كما انتشر العنف كذلك في الجامعات المكسيكية، ومعظم جامعات أمريكا اللاتينية.

11/- شهدت الجامعات الإيرانية أحداث عنف في سنوات 2000/2003، بسبب التعارض الحاصل بين التمسك بالتقاليد ودعاة التمدن، وكان الرئيس الإيراني محمد خاتمي قد أشار إلى أن الجامعات ليست مسارح الشغب، والتقليد الأعمى، والعنف.

12/- في الجامعات العراقية أصبح تهديد أعضاء هيئة التدريس فيها أو قتلهم علامة بارزة، حيث قتل في عام 2003 ثمانية وأربعين أكاديميا، إما بسبب قراراتهم الإدارية، أو توجهاتهم السياسية.

13/- في الجامعات الأردنية لوحظ ازدياد عدد المشاجرات بين الطلبة أو تهديدهم للأكاديميين من خلال حركات الجسم، أو الاعتداء عليهم أو على الممتلكات الخاصة، وفي دراسة لعصام الفقهاء حول الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة فيلادليفيا وجدت المستويات الآتية: عديمو الميل للعنف والسلوك العدواني 47,5%، وقليلو الميل إلى العنف والسلوك العدواني 44.3%، ومتوسطو الميل إلى العنف والسلوك العدواني [2]

[1] محمد عبده محجوب وآخر: العنف السياسي والاجتماعي قراءات ودراسات أنثربولوجية, دار الثقافة العلمية, الإسكندرية, 2005،ص92.
[2] نفس المرجع ، ص 93

المبحث الثاني : أسباب العنف الطلابي

يعد العنف وسيلة من وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ويصعب التنبؤ بحدوثه أو نتائجه، ويتميز أحيانا بتطرفه وأنماطه غير المنطقية، فغالبا ما تكون دوافعه ضعيفة إن لم تكن معدومة. والعنف حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وتنجم عن إهمال لحاجات الإنسان الاقتصادية، والاجتماعية والنفسية والسياسية، والمؤسسية.

وهناك من يري أن الطلبة الذين يتصفون بالعنف يميلون إلى مضايقة الآخرين، وذلك بهدف لفت الانتباه إليهم، وحب المغامرة، وتحدي القانون[1].

المطلب الأول: الأسباب النفسية

وهي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية. وقد تظهر بعض الاضطرابات السلوكية في الشخصية بشكل أساسي نتيجة التطور غير السليم في الشخصية ويتمثل هذا في عدم النضح الانفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية، ومن بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أشارت الدراسات إلى أن النشأة بعيداً عن الجو الأسري يساعد على نشوء الاضطرابات السلوكية، وإحداث خلل البيئة النفسية فعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة والنظر إلى البيئة النفسية على اعتبار أنها أحد العوامل المهيئة لممارسة العلف وهذا يعني بأن هناك إمكانية في تغيير البيئة النفسية الضعيفة بعد توجيهها لتصبح أكثر قوة وتعديلها نحو الأفضل[2].

عندما نذكر العوامل النفسية كسبب أو من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى العنف، وأن الإنسان بكل ما يحتويه من تكوين له الأثر الواضح في ممارسة هذا النوع من السلوك لأنه ارتبط وجود العنف بوجود الإنسان، في هذه الحياة، فهذه العوامل تشير إلى التكوين الذاتي والنفسي للإنسان

---

[1] فاطمة زين العابدين، العنف الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية عمان الجامعية ، مجلة الإرشاد النفسي العدد 29 جامعة البلقاء، عمان، سبتمبر2011، ص 139

[2] عبد الرحمان العيسوي دراسات في الجريمة والجنوح، موسوعة علم النفس الحديث، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية 2001 المجلد 10 ص 63

والتكوين النفسي يشير إلى مجموعة من العوامل الداخلية للإنسان وأثرها في تكيف الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ومن ذلك العوامل الوراثية والسن والتكوين العضوي أو النفسي بالإضافة إلى الأمراض النفسية والظروف التي يمر بها الفرد داخلية كانت أم خارجية. ويظهر العنف عند الإنسان عندما لا يستطيع ضبط نفسه عندما يتعرض لبعض المتغيرات أو لا يستطيع التكيف مع المعطيات الحياتية الجديدة كالتي يعيشها الطلاب في الجامعات وخاصة في السنوات الأولى التي يلتحق فيها الطالب بهذه الأخيرة فهي بالنسبة له حياة جديدة يتلقي فيها معطيات تختلف عما كان يعرفه ويعيشه سابقا. فالنفس الإنسانية وتكويناتها المختلفة تتأثر بمجموعة من الدوافع و الغرائز والانفعالات التي قد تدفع الفرد إلى ممارسة العنف باعتباره متنفسا له للخروج من دائرة الاضطرابات والتوتر والضيق.

نلاحظ هنا وبداية من أن الغرائز هي إحدى المكونات أو العلل التي تسبب السلوك العدواني أو العنف باعتبارها تحرك الإنسان لممارسة شتى أنواع السلوك في هذه الحياة. والغرائز موجودة عند كل الناس وهي داخلية وتشمل الكثير من الجوانب مثل العواطف، والميول والاتجاهات والأفكار، والغريزة عموما لا تبقى على صورة واحدة؛ بل إنها قد تستثار من قبل الانفعالات والاضطرابات التي يواجهها الفرد في حياته وفي تعامله وتفاعله مع غيره مما يجعلها تنحرف عن ممارسة السلوك السوي وإتباع السلوك المنحرف مثل العنف. فالغريزة عندما تواجه نوعا من الاضطراب والاختلال تؤدي إلى نوع من السلوك الذي قد يكون السلوك العدواني والعنف هو أحد صور هذا السلوك تعبيرا عن الخلل والاضطراب خاصة عندما تستثار هذه الغريزة يأتي بعد الغرائز العواطف كجزء من شخصية الفرد تؤثر في نمط السلوك الإنساني، فالإنسان عندما يتعرض لبعض المواقف والاضطرابات قد تستثار العواطف الداخلية لديه بسبب ما يتعرض إليه من مواقف سواء كانت فردية أو جماعية فهنا قد يلجأ إلى إتباع السلوك العدواني تجاه هذه المواقف متخطيا بذلك هذه الاستثارة. والعواطف لا تظهر في صورة واحدة فقط بل إنها متعددة الصور والأشكال؛ فهناك عاطفة الحب والاحترام، وعاطفة النفور مثل الكراهية

وعاطفة اعتبار الذات أو تأكيد الذات؛ وهذه العاطفة مثلا تكون لدى الفرد فكرة عن نفسه فقد يقوم بعمل معين يهدف به إلى تأكيد ذاته ويشعر حينها بالسعادة والعكس عندما لا يستطيع هذا الفرد تحقيق ما يريد، هذه العاطفة عندما تركز على الذات فإن الفرد يعمل فيها على تحقيق وتأكيد ذاته بأي طريقة وأي أسلوب وإن كان بالعنف والعدوان،[1] فالفرد عندما يفكر ويحاول تأكيد ذاته قد يتناسى أو لا يقيم لغيره اهتماما فتنحرف العاطفة لديه ويطلقها دون رقيب مما يؤدي إلى الإساءة للمجتمع الذي يعيش فيه سوء الأسرة أو المدرسة أو الجامعة وذلك باللامبالاة بالقيم والمعايير الاجتماعية مما يدفعه ذلك إلى تصرفات سلوكية عدوانية ثالث المكونات النفسية للشخصية الإنسانية هي العقد النفسية، فالشخصية الإنسانية بكل ما تمر به من ذكريات وأحوال تتشكل لدى الفرد عقد نفسية في داخله يتولد عنها أنماط سلوكية معينة منها السلوك الشاذ والمنحرف والعدواني أو العنيف. فهي تعبير عن خبرات ومؤثرات مؤلمة في حياة الفرد مما تدفع به إلى نهج وإتباع السلوك الشاذ الذي يهدف إلى الإيذاء ويظهر ذلك في بعض أعمال العنف والعدوان في المدارس والجامعات فعقدة النقص تنشأ عندما يدرك الفرد أو يتوهم أنه في حالة حجز أو نقص فيقوم إما بكبت هذا الشعور أو يلجأ إلى تغريغه في شكل سلوك قد يكون عدواني وعنيف كاستجابة لهذا النقص . فمثلا الطالب في الجامعة قد تظهر لديه أحاسيس وشعور بالنقص وعدم الاهتمام من قبل الآخرين ما يجعله يقاوم هذا النقص والعجز بطرق معينة منها ممارسة العنف في الجامعة بشتى أنواعه موجها إياه إلى الآخرين رغبة منه في الدفاع عن نفسه وعن شعوره[2].

ومن الأسباب النفسية التي قد تؤدي إلى العنف نجد أيضا ما يعرف بالسيكوباتية أو الشخصية المضادة للمجتمع والتي تمارس العنف والعدوان دون مبالاة، حيث يكون الخلل في سلوكهم ومشاعرهم ويظهر ذلك في تصرفاتهم وطريقتهم في التوافق بين أنفسهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، وقد أجمعت الدراسات والبحوث أن هذا النوع من الشخصية العدوانية يشترك في مجموعة

[1] إبراهيم أكرم نشأت، علم الاجتماع الجنائي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 66. 2. نفس المرجع، ص 67.
[2] راجح أحمد عزت أصول علم النفس المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، دون سنة، ص 116.

من الصفات والخصائص أهمها؛ العدوان بدلا من الحب الطابع السادومازوخي، نقص النضوج الوجداني، انعدام الضمير الأخلاقي، الإحباط والذكريات والخبرات المؤلمة، التعصب .[1] ففي الجامعة نلاحظ أن بعض الطلاب يقومون بأعمال وأفعال عدوانية وعنيفة هي في حقيقتها مضادة ومخالفة للمجتمع ومعاييره، سواء المجتمع بصفته العامة أو مجتمع الجامعة، حيث قد تصل هذه الأعمال في بعض الأحيان إلى تصنيفها في قائمة **الجرائم**.

كذلك من الأسباب والعوامل النفسية ما يمكن تسميته بالأمراض النفسية أو الاضطرابات النفسية كسبب للعنف، حيث أن هذه الأخيرة ليس لها أسباب عضوية فهي ترتبط بالذات الإنسانية والشخصية، فهي تنشأ من مؤثرات وتداعيات نفسية كالرغبات ،والنزوات المكبوتة حيث لا يفقد فيها المريض الإدراك والإرادة بل يبقى متصلا بمجتمعه وإنما يضعف لديه هذا الإدراك.

ويمكن الإشارة إلى عدد من الاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى العنف لأن هذه الاضطرابات ترتبط بالشخصية الإنسانية خصوصا في بعض المواقف والظروف الاجتماعية التي يتواجد بها الفرد كالأسرة والمدرسة والجامعة وغير ذلك من الأوساط الاجتماعية التي يتفاعل فيها الإنسان مع غيره ولكننا سنركز على الجامعة بكل ما تشمل من عناصر ومن هذه الاضطرابات والمتمثلة في الإحباط القلق والاكتئاب، حيث أن هذه الاضطرابات هي الأكثر شيوعا وانتشارا خصوصا في بعض مواقف الحياة وخاصة منها الجامعية إذا ما نظرنا إلى خصوصية هذه المرحلة مقارنة مع خصوصية المرحلة العمرية التي يعشها الطالب وهو في ا الجامعة.

وتتمثل انواع العوامل النفسية في ظاهرة العنف فيما يلي:

1/- الإحباط: لا شك أن حياة الإنسان مليئة بالكثير من المواقف والعوائق التي تقف أمامه عندما يسعى إلى تحقيق غرض أو هدف معين فهذه الحواجز والعوائق تسبب الإحباط والتوتر مما تجعل من الأفراد يضطرون إلى تجاوز تلك الحواجز بأي أسلوب خاصة في المرحلة

[1] سهير كامل أحمد الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، دون سنة ، ص 263-245

الجامعية مما يزداد التوتر والانفعال ويزيد الإصرار على تجاوز تلك العقبات وقد يكون ذلك عن طريق السلوك العنفي.

فالإحباط حالة يحرم فيها الفرد من الإشباع، فقد يكون الإحباط ناجما عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخلي يحول دون الوصول إليه. وهذا يشير إلى أن هناك حرمان يحصل بسبب وجود عائق أمام الفرد يجعله غير قادر على تحقيق ما يرغب الوصول إليه مما يسبب له الإحباط ومن هنا يبدأ في عيش حالة من التوتر تضطره لتجاوز ذلك العائق، وغالبا ما يكون السلوك العنفي والعدواني هو الوسيلة الأسرع التي يشعر من خلالها بالتفريغ والتنفيس عما يختلج بداخله من توترات وإحباطات وضغوط.

وفي الجامعة مثلا يظهر الإحباط عندما نلاحظ أن هناك عدم اهتمام بالطالب أو بشخصيته، وكذالك فشله في التعليم، وعدم الاهتمام بقدراته أو عدم المساواة وتجاهله مما يولد لديه عائق يحول دون تحقيق ما كان يريد الوصول إليه ويظهر ذلك في شكل انفعالات وتوترات تضغط على الطالب مما تؤدي به إلى ممارسة العنف داخل الحرم الجامعي عندما يشعر بأن ذلك العمل يعد متنفسا يخرجه مما هو فيه من هذه ضغوط وتوترات[1].

2/- القلق : عندما لا يستطيع الطالبة الجامعين مواجهة وحل بعض المواقف التي تصادفهم أثناء مشوارهم الجامعي أو التعامل معها بسلاسة لافتقادهم للحكمة والبصيرة، فحينها ينتابهم الخوف وبعض الأفكار الوهمية التي تسيطر عليهم مما يشعرهم ذلك بالقلق؛ فهو شعور ينتاب الفرد ويجعله فريسة للأوهام والمخاوف التي تسيطر عليه فيقوم هنا ببعض الأنماط السلوكية اللاسوية مما يترتب عليها الشعور بالقلق والعجز عن مواجهة الحياة فيقوم ببعض الأفعال والسلوكات المنحرفة والشاذة العنف والعدوان."

فالقلق هنا يدل على عدم الانسجام والارتياح لدي الطالب بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمن ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف، ففي الجامعة يتعرض الطالبة

[1] علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص 63

إلى ضغوط نفسية أثناء مسيرتهم الدراسية تؤدي بهم إلى توترات وقلق وسوء توافق مما يجعلهم يندفعون ويتعجلون في أمرهم الشيء الذي يوقعهم أخطاء جسيمة تفسح المجال لبروز ظاهرة العنف والوقوع في اشتباكات مع زملائهم أو أساتذتهم وكل ذلك نتيجة القلق المفرط والتسرع في التعامل مع المواقف التي يتعرض في لها الطالب في الجامعة[1].

3/- الاكتئاب : لقد ثبت أن هناك علاقة بين العنف والعدوان والاكتئاب حيث أن الاكتئاب في إحدى صوره وهي انخفاض الشعور بالذات وتقديرها، والشعور بالذنب وبين احدي صور العنف وهو الغضب علاقة موجبة وجوهرية؛ حيث أن الأفراد خصوصا الطلبة عندما يشعرون بالاكتئاب يميلون إلى الغضب كأحد جوانب العدوان والعنف وهنا تبرز العلاقة بينهما، ففي الجامعة نجد أن الطلاب قد يشعرون ببعض الاكتئاب نتيجة الإحباطات التي يتعرضون لها أثناء مسيرتهم الدراسية وكبت صور همومهم وأحزانهم وآمالهم وتطلعاتهم مما يدخلهم في جو من الاحتقان والركود بفعل الترسبات والتراكمات المتنامية بداخله الشيء الذي يؤدي بهم إلى العنف والعدوان والإيذاء في سبيل مقاومة هذا الاكتئاب[2].

المطلب الثاني : الأسباب الاجتماعية

يمكننا الإشارة إلى العوامل الاجتماعية بأنها مجموع ما يحيط بالطالب من الظروف والعوامل التي يمكن أن تساهم في إحداث التغيرات التي تطرأ على سلوكه سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الاجتماعي العام أو غير ذلك بحيث يصبح فيما بعد مجرما أو منحرفا عن النسق الاجتماعي السوي. كما يعتبر البعض أن للعوامل الاجتماعية دور كبير في الانحراف وانتشار الجريمة، وكذلك الاغتراب يلعب دورا في الانحراف وتفشي الجريمة ومن هنا يتضح أنه توجد عدة عوامل وأسباب اجتماعية يعيشها الطالب أو يكون قد عاشها من قبل وأثرت على تكوينه الاجتماعي هي التي تحمله على إثارة العنف داخل الجامعة وتتمثل فيما يلي:

[1] نفس المرجع، ص 65.
[2] نفس المرجع، ص 66.

1/- الأسرة: تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الطالب وأقدمها،فهي تشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الطالب فتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة إضافة إلى ذلك تعد الأسرة المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد الطالب ومثله وقيمه وتصرفاته[1] السلوكية وذلك عن طريق ما تقوم به الأسرة من تربية الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تغذي فيهم الأفكار والقيم وروح التعاون والتفاعل مع الآخرين فهي بذلك تعتبر حلقة وصل بين الطالب والمجتمع. إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية وباعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل وتهيئته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته وإبراز قدراته ونمذجة طبعه، فمن البديهي جدا أن تلعب دورا هاما في تكوين ظاهرة العنف والعدوانية. فالإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره حيث الأسرة هي المنبع الأول للقيم والعادات وأنماط السلوك الإنساني وبناءا على ذلك تتحدد شخصية الطالب الاجتماعية ويتحدد أيضا نمط سلوكه في الحياة بناءا على خلفيته الأسرية.

2/- جماعة الرفاق: حيث يقصد بجماعة الرفاق أو الشلة مجموعة الأفراد أو الأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة، فهنا الطالب الجامعي سواء في الجامعة أو الأحياء الجامعية يجد أصدقاء ورفقاء فيهم الكثير من الأشياء التي ربما فقدها هذا الطالب في الأسرة، وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وبعض الأوضاع الاجتماعية التي يجد فيها الطالب بعض من الحرية والتكيف بناءا على ما تقدمه هذه الجماعة لهذا الطالب من دعم وتأييد. فجماعة الرفاق هي من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على شخصية الطالب بعد الأسرة، غير أن تأثير هذه الجماعات في فترة معينة قد يفوق تأثير الأسرة وغيرها نتيجة لما تقدمه هذه الجماعة للطالب من إشباع رغبات وميول والاعتراف بهم خصوصا عندما يحس هذا الطالب بأنه منبوذ أو مهان في وسطه الجامعي فتشعره هذه

[1] محمد علي سكيكر، العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008، . ص43

الجماعة بالثقة في نفس وبحمايته ومساعدته على تكوين علاقات قوية تساعده على تعزيز قدراته وذلك بالانحراف وانتهاج السلوكيات العنيفة في هذا الوسط[1].

3/-التعصب القبلي والجهوي في الوسط الجامعي: وهو ما نجده منتشر في جامعاتنا الجزائرية بكثرة وفي الأحياء الجامعية فبمجرد التحاق الطلبة بالجامعة يباشرون في البحث عن أبناء قريتهم وعشيرتهم وقبيلتهم ولهجتهم وعاداتهم ودينهم ومعتقداتهم وغير ذلك مما اختص بهم، فيعمدون إلى التكتل والانطواء في شكل جماعات، حيث يصبح لديهم الولاء والتعصب لهذه الجماعة التي ينتمون إليها، وهذا التعصب هو أساس الصراعات والمشاحنات التي تحدث في جامعتنا اليوم والتي يكون فيها العنف هو السلوك المسيطر بين أفراد الجماعات المختلفة في انتماءاتها إذا ما تعرض أحد أفرادها إلى أي مشكل أو إهانة من طرف أي فرد من جماعة أخرى مما يزج بكافة أعضاء في الجماعة لدخول في هذا الصراع الذي قد يصل إلى القتل في بعض الأحيان كما يحدث العديد من جامعاتنا، أو في الأحياء الجامعية عبر الوطن وذلك انتصارا لفرد من أفراد قبيلته أو بلدته أو عشيرته، لذا يعد التعصب القبلي بين أخطر الأسباب والعوامل التي تساهم في ظهور العنف وانتشاره داخل أرجاء حرمنا الطلبة في جامعاتنا من الجامعي وأحيائه.

المطلب الثالث : الأسباب التعليمية والأكاديمية

إن جامعتنا أخذت تقتني أثر المجتمع في الاحتفاء بالكم أكثر من النوع، وتتباهى بعدد الطلبة الذين يلتحقون بها أو يتخرجون منها أكثر مما تعتني بمستوى ما يحصله هؤلاء الطلبة، وقد أدى ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة في قاعات المحاضرات، واتساع أوقات الفراغ لدى الطلبة، وعدم قيام أعضاء الهيئات التدريسية بواجباتهم على أكمل وجه نظرا لكثرة عدد الطلبة إلى غير ذلك من الأسباب والعوامل التي ساهمت في تقشي ظاهرة العنف داخل الجامعة.

[1] مروز بركو، العنف أطفال عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف المكتبة المصرية للنشر والتوزيع المنصورة، 2010، ط1، ص 23

1/-عوامل متعلقة بالتدريس

وتتمثل في فشل الأنظمة التربوية وإخفاق تجاربها في النهوض بالمجتمع وتطويره بسبب عدم الاهتمام والتركيز على الإنسانباعتباره محور العملية التربوية والتعليمية، فالجامعة كما مسؤولة عن التعليم فهي أيضا لها دور في التربية وتقويم سلوكات الطلاب من الانحرافات كما نجد أيضا من العوامل المنطقة بالتدريس نشوء أزمة كبيرة ناتجة عن مقاومة الطلبة للبرامج الدراسية في ظل تجاهل ولا مبالاة من المسؤولين في تطوير البرامج،انعدام أفاق مستقبلية تحفز المتعلم وتشحذ همته وتحصيله وتزيد من دافعية التحصيل لديه مثل البطالة وعدم توفر فرص العمل عند الانتهاء من الدراسة والتكوين،ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي والنفسي وغياب الدور التوجيهي والتربوي من قبل أعضاء هيئة التدريس للطلبة للحد من الشغب وعدم توفر خلية تختص بهذه المهام في أكثر من جامعة جزائرية[1].

تركيز أساليب التدريس على الحفظ والتلقين دون تكليف الطلبة بالأنشطة المختلفة التي تملأ أوقات الفراغ مثل النشاطات البحثية والرياضية والموسيقية. . غياب الرسالة الجامعية والقيم الأخلاقية والأدبية لمهنة التدريس في كثير من الأحيان بحيث تحولت العلاقة التي كانت على الدوام من أهم مميزات العملية التدريسية إلى علاقة مفرغة من القيمة والمضمون والهدف ومن ثم فهناك هوة كبيرة في العلاقة المتبادلة بين بعض المدرسين والطلبة. . عدم تطبيق معايير الحضور والغياب على الطلبة من قبل بعض المدرسين بشكل عادل وفاعل عدم تكيف المقررات الدراسية مع التقدم العلمي والتكنولوجي مما يؤدي إلى الشعور بعدم اكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل ومن ثم قلة الحوافز للتعلم واللامبالاة والإحباط واليأس.

2/- عوامل تتعلق بأعضاء هيئة التدريس حيث تتحمل هذه الأخيرة المسؤولية هامة في العنف الطلابي، وذلك أن هذا العنف دليل على إخفاق بعض أعضاء هيئة التدريس في القيام بدورهم التربوي، لأن التزام عضو الهيئة التدريسية واستقامته ومحافظته على القيم الأكاديمية

[1] عزمي عبد الفتاح: نظرية الدولة بين نظام اشتراكية الدولة والاشتراكية الديمقراطية دراسة في الفكر السياسي, الهيئة العامة للكتاب, الإسكندرية, 1979, ص 511.

والاجتماعية هو الذي يقطع الطريق على الانحرافات الطلابية المختلفة بما فيها المشاجرات الجماعية.

3/- عوامل تتعلق بالطلبة

غياب حافز التعلم والتنافس بين الطلبة وضعف الوازع الديني تدني تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان والواجبات والقانون والنظام والانتماء والمواطنة. الفراغ بين المحاضرات وعدم انشغالهم بنشاطات تعود عليهم بالنفع والفائدة والتقليل من آثار الفراغ السلبية المظاهر الأخلاقية المنافية للآداب كاللباس والميوعة والليونة في القول. ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة والرسوب ونظام التحويل من تخصص لآخر.خلفية الطالب وسوابقه العدوانية لها أثر في العنف الجامعي.مشاعر الإحباط لدى بعض الطلبة المتولدة من عدم التوافق السليم مع الجامعة بوصفها نظاما بيروقراطيا. استغلال الحرم الجامعى للقاءات المخلة بالآداب والحياء بين الطلبة.

4/- عوامل تتعلق بالإدارة . تهون إدارة الجامعة في الكثير من الأحيان في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة المشاغبين لردعهم. تدني كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية ومدى تنفيذها. غياب نظام الرقابة الأمنية والسماح لمن ليس لهم عمل رسمي بالدخول للجامعة وضعف الأمن الجامعي في مواجهة العنف والحد من السلوك العدواني[1].

- عدم استجابة الإدارات الجامعية المطالب الطلبة.
- تدخل الوساطة والمحسوبية عند تطبيق أنظمة وقرارات الجامعة.
- غياب نظام رقابة لمناطق التجمع الطلابي

[1] الفت حسن: الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث, مجلة السياسة الدولية, 10, القاهرة 1991, ص 40

المطلب الرابع: الأسباب الثقافية

هناك صلة وثيقة بين التعليم والمجتمع فلا يمكننا أن نتصور منظومة تربوية أو تعليمية أوتكوينية في أي مجتمع وفي أي بلد كان منعزلة أو منفصلة عن المجتمع والنظام التعليمي يعول عليه في بناء الدول بناء علميا محكما، وذلك من خلال ما يقدمه من قوى بشرية تتمتع بقدرات علمية وتكوينية في تخصصات ضرورية تقوم عليها عملية البناء والتنمية والإقلاع الحضاري ويرى العديد من الباحثين أن المؤسسات التعليمية في المجتمعات التي هي في طريق النمور وتشهد عمليات تحول وتغير في نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على قدر كبير من الأهمية. فالتغيير المنشود والناجح لابد وأن تكون خططه منسجمة مع السياسة التعليمية المنتهجة، ذلك أن النظام التعليمي قد يعمل على إنجاح مشروعات التنمية، كما قد يكون سببا في تكريس الفشل وتدعيم التخلف ونظرا لخطورة هذا الدور فتعمد كل البلدان والدول على تأكيد ضرورة إشراك المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية في شتى الجوانب (1) وكان النظام التعليمي في الجزائر بعد الاستقلال قد شهد الكثير من التحولات فكان تبني المنهج الاشتراكي قد أتاح مجانية التعليم وإجباريته لكل جزائري وعرفت المنظومات التربوية والتعليمية تجارب عديدة متنوعة, كانت في أغلبها مرتبطة بأشخاص الوزراء في الحكومات, فكلما جاء وزير ألغى التجارب السابقة تماما وجاء بالجديد في ظل تجاذبات أيديولوجية خضعت لها المنظومة التعليمية خاصة من قبل التيار الفرنكوفيلي ومحاولاته التغريبية للمنظومة التربوية، ولكن السلبي في كل هذه العمليات هو بروز خلل بنائي في النظام التعليمي في الجزائر في ظل غياب التخطيط الواعي والسليم, فكان هناك عدم توازن في الزيادة بين عدد التلاميذ والطلاب, وزيادة عدد المدرسين والكفاءات العلمية، كما كانت عمليات التحديث في المنظومات التعليمية والتربوية تتم دون إشراك رجال التربية والتعليم في وضع الخطط اللازمة لذلك، إضافة إلى عدم وجود أجهزة مركزية وطنية التطوير مناهج التعليم، وحتى وإن وجدت فهي ضعيفة المردودية، وأصبح معظم محتويات ومقررات التعليم عبارة عن معلومات تصنف في خانة

الترف العلمي، مما عطل إنتاج الطاقات القادرة على القيام بالعمل المنتج والمساهمة في مشاريع التنمية [1]والتطوير، كما أصبحت الموازنة بين عدد الخرجين بالشهادات العلمية وفرص الشغل في متوازنة إطلاقا. يرى سان سيمون أن أكثر الناس سعادة هم الذين يحصلون على فرص عمل والأسر السعيدة هي التي يشغل كل أفرادها أوقاتهم وطاقاتهم استغلال إيجابيا، وأكثر الشعوب سعادة . تلك الشعوب التي لا تكون بينها إلا قلة من الأفراد غير المنتجين وفي الحال الذي تختفي فيه البطالة نهائيا ففي ذلك الوقت تصبح الإنسانية في أبهي مراحل حياتها. وفي ظل واقع النظام التعليمي الحالي في الجزائر برزت النظرة السلبية المجتمع تجاه النظام التعليمي ومؤسساته المختلفة فيظهر في واقع الأمر ثقة مهتزة بين الفرد ومعلميه، بل يتعدى الأمر ذلك يصبح رجل التعليم والتكوين مصنفا ضمن الطبقات الضعيفة الهيئة في المجتمع مما يجعل منه محل سخرية وتهكما ويظهر هذا بجلاء في مجتمعنا الجزائري خاصة من خلال أساليب الفكاهة الساخرة وإطلاق العديد من النكت الاستهزائية تجاه رجال التعليم وكل هذا يفقد العملية التعليمية دورها الجوهري والأساسي في حياة المجتمع فيضعف غرس الولاء للوطن والتمسك بالمثل والقيم الإيجابية خاصة في ظل تحديات مجتمعية يعيشها الشباب أفرزتها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر خاصة في فترة ما بعد أكتوبر 1988، فاثرت هذه التحديات المجتمعية على علاقة الشباب بوطنهم وبأسرهم فأصبحت الكثير من الأسر غير قادرة على أداء واجباتها الاجتماعية والضبطية تجاه أعضائها خاصة الشباب منهم مما شجع على وجود مناخ ملائم لظهور الانحراف الاجتماعي بصوره المتعددة والمختلفة، مما هدد أمن الفرد والمجتمع.

وكان " **صموئيل هنتنجتون** " قد أشار إلى علاقة التعليم بالعوامل المجتمعية داخل المجتمع، فأبرز أن للتعليم علاقة بحالات اللاستقرار السياسي والاجتماعي, وذلك بسبب عدم مواكبة محتويات التعليم للتغير الحاصل على مستوى المجتمع المحلي وعلاقته بالمحيط العالمي،

[1] خالد بن سعود البشرة أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, ط 1, الرياض,ص163

إضافة إلى انتشار البطالة بين الخرجين، وأصحاب الشهادات العليا مما يؤدي إلى تعزيز قيم اللاانتماء للوطن بين الشباب والشعور بالاغتراب وعدم الرضى وكل هذه العناصر مجتمعة مع ظروف ملائمة تشكل ممهدات لأحداث الإعلام إن من أبرز العناصر الحيوية والهامة التي تشكل النسق الثقافي في أي مجتمع من المجتمعات وأفعال العنف والثورة في المجتمع، وخاصة المجتمعات السائرة في عملية النمو والتحديث[1].

نجد الإعلام حيث يعمل هذا الأخير على إحداث تأثيرات عميقة على محتويات النسق الثقافي خاصة في ظل وجود آليات لممارسة عمليات التحديث والتي تصل حتى أعماق المجتمع حيث تقوم وسائل الإعلام المختلفة المقروءة كانت أو المسموعة بتوجيه سلوك الصغار والشباب، بل حتى الكبار. فغالبا ما يقوم الأطفال والمراهقين والشباب بتقليد ما يشاهدونه في وسائل الإعلام في تصرفاتهم وسلوكاتهم. وأغلب مواقفهم في إطار الحياة الاجتماعية.

ان لوسائل الإعلام أهداف متعددة ووظائف مختلفة فهي تنمي القدرة على التقص الوجداني عند الأفراد, وذلك بسبب أنها تجعل الحراك النفسي يحل محل الحراك المادي الملموس, وبالتالي فوسائل الإعلام تساهم في التأثير على تطلعات الأفراد وأفاقهم المستقبلية في الحياة كما تعمل على إحداث التأثير في المجتمع التقليدي مما يدعم نمو وظهور المجتمع الحديث في الوقت ذاته. ويرى بعض الباحثين أن وسائل الإعلام فضلا عن أدوارها الايجابية فقد ساعدت على نشر وبث القيم الغربية, وذلك من خلال برامجها المبثوثة المختلفة, إن وسائل الإعلام في الكثير من دول العالم الثالث قد أدت وظيفة بل وظائف سلبية فقد عملت على زيادة حجم الأمال ودرجات ومستويات الطموح لدى الأفراد مقابل قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضعيفة بالمجتمعات النامية، وهو ما أطلق عليه دانيال لبرنر ثورة الإحباطات المتزايدة ويرى أن حالة عدم الرضا والتنمر الموجود في الدول النامية سببه فشل الكثير من المجتمعات الانتقالية في حفظ استمرار التوازن بين مطالب الأفراد مقابل

[1] وحيد عبد المجيدة دور العولمة في تقوية العنف، وفي إعادة بناء النسق القيمي مداخلة منشورة في: القيم والعنف في إطار العولمة، أعمال المؤتمر الرابع للحوار المصري الألماني، سلسلة إصدارات منتدى حوار الثقافات العين السخنة، مصر 18-2 مارس 2005، ص 45

ما يستطيع النظام توفيره وهكذا حلت ثورة الإحباطات المتزايدة محل التطلعات المتزايدة وفي إطار نظريات الإعلام والاتصال المتوصل إليها من خلال دراسات أجريت حول العنف والإعلام والجريمة والإعلام يؤكد أصحاب نظرية الرعاية أن وسائل الإعلام وما تحتويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالما رمزيا. هذا العالم الرمزي يؤثر في المشاهدين من خلال توجيه وعيهم والتأثير عليه وتعد وسائل الإعلام المرئية أوضح دليل على هذه النظرية، فالعالم الرمزي للتلفزيون الذي يبث أفلام العنف والجريمة بعد عالما فاسدا ومنحرفا، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي هذه الأدوار تمارس القوة والصراع من أجل السيطرة مما يسهل تسرب هذا العنف إلى المشاهد كأسلوب حياة, فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه لعالم للتلفزيون، وأن ما يحدث في الأفلام إنما هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المشاهد أن العالم الحقيقي ملئ بالعنف والجريمة, كعالم وسائل الإعلام وعي ويذكر حسن شحاتة أن بعض الأفلام تساهم في بث روح الجريمة، حيث تعمل على إنشاء وصناعة حالة من الإعجاب والشعور بالبطولة لدى المجرم، وتعمل الأفلام العاطفية على إثارة الغرائز والشهوات, كما تعمل على مهاجمة بعض القيم والعادات الأصيلة الايجابية، وتصفها بالتخلف والرجعية وتسعى للاستهتار بكل ما هو من التراث والتقاليد كما تصور بعض البرامج الإعلامية سهولة وسرعة تحقيق النجاح دون بذل المجهودات والتمسك بالصبر، بل تنشر فيما مؤداها أن نجاح الكثير من الأفراد العربية الإسلامية وفي ظل عملية التحدي الحضاري هذه تأثرت المنظومات القيمية[1] واهتزت النظم الاجتماعية وتخلخلت الأنساق الثقافية للعديد من مجتمعات الدول النامية لقد وضع العديد من الباحثين افتراضا مؤداه أنه توجد علاقة بين العنف والعولمة، وتعددت التساؤلات في هذا المجال حول الدعم الفعلي الذي قدمته أجواء وظروف العولمة لأحداث وأفعال العنف في مختلف جهات المعمورة، وإذا أثبتت الدراسات والأبحاث وأقرت بوجود دعم من قبل العولمة التي نحياها لظاهرة العنف، فأن هذه النتيجة تتحول إلى سؤال مفاده هل هذا

[1] عبد الله غانم: جرائم العنف وسبل المواجهة, مرجع سابق، ص282, ص 283.

الدعم المترتب على العولمة هو أثر مؤقت أم مستمر ؟ وما الذي يمكن أن يترتب على ذلك في النظام العالمي، وما هو الأثر المترتب على ثورة الاتصال تحديدا باعتبارها أحد العوامل التي أدت إلى تسريع معدلات الاتصال، والتقارب بين جميع أجزاء العالم، وما هي العلاقة بين ثورة الاتصالات وتطور نظم القيم في العالم؟، وهل هناك علاقة بين العولمة وبين الثورة المشتعلة في كثير من أنحاء العالم حول مسألة الهوية؟، ومدى تأثير المبالغة في التركيز على الهوية في مواجهة الآخرين بدلا من الاهتمام بالمساحات الإنسانية المشتركة والمتقاربة .

والأمر الذي نخشاه في مجتمعاتنا العربية أن بوادر ثقافة الشباب تغزو بعض البلدان العربية من خلال الانترنت وما تسمح به من شبكة علاقات تمتد عبر المحيطات والبحار ومن خلال النوادي والمقاهي التي يقضي فيها عدد كبير من الشباب معظم وقته .

ويرى سمير نعيم : أن بدايات الألفية الثالثة تشهد حالة من انتشار صور العنف المصمم على مستوى العالم، لا مثيل لها في تاريخ البشرية العريض، فلم يحدث أبدا من قبل أن كان كل أطفال وشباب وشيوخ ونساء العالم في كل مكان يفتحون عيونهم كل صباح على صور القتلى والدماء في أنحاء مختلفة من العالم على شاشات التلفزيون، وفي الصحف والمجلات، وفي نشرات الأخبار المتكررة، وفي الأفلام السينمائية، بل وحتى في ألعاب الأطفال... أما على مستوى العنف المعنوي الذي يعني الإساءة، والأذى النفسي عن طريق التحقير، وبث مشاعر الدونية والازدراء والتخويف وإشاعة الرعب والتمييز العنصري، وهذا الذي يتعرض له العديد من سكان العالم، يضاف إلى هذا عنف الإفقار الشديد للغالبية العظمى من شعوب الأرض، وحرمانهم من أبسط حقوق الكرامة الإنسانية فضلا عن القهر المصمم الواقع عليهم سياسيا وثقافيا واقتصاديا، واجتماعيا[1].

[1] بيار بورديو, العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي, ترجمة نظير جاهل المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء المغرب, 1994, ص 05.

المبحث الثالث : أشكال العنف الطلابي

يتخذ العنف في الجامعات اشكالا ومظاهر متعددة، وياتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل الذي يتخذه ، والكيفية التي يطبق بها و درجة الخطورة التي يصل اليها والجهة المقصودة والهدف منه، وهو علي عدة مستويات وأنواع مختلفة، من بينها ما يلي:

المطلب الأول : العنف الرمزي

تعددت تعاريف ومدلولات العنف الرمزي بتعدد وجهات النظر حوله، وتبعا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث، إلا أن الاتفاق قائم حول خطورة هذا الشكل من العنف حيث نجد عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو يعرف العنف الرمزي في كتابه العنف الرمزي على انه أي نفوذ يقوم على العنف الرمزي، أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة بوصفها دلالات ،شرعية، حاجبا علاقات القوة التي تؤصل قوته، يضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي المخصوص ويقصد بذلك أن العنف الرمزي يحمل دلالات شرعية معينة تتسم بالقوة في إخفاء مضمونها الرمزي وبذلك فإن العنف الرمزي يأخذ صورة سلطة تفرض نفسها على نسق من الأفراد[1].

كما يشير بيار بورديو وجان كلود باسرون في كتاب إعادة الإنتاج إلى انه كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات وتطال فرضها على أنها شرعية أن تواري علاقات القوة التي هي من مقام الأسر لقوتها، إنما تزيد إلى علاقات القوة تلك قوتها المخصصة بها، أي تحديد قوتها الرمزية وبذلك فان العالمان قد أشارا إلى مدى قوة العنف الرمزي وهيمنته على الأشخاص وذلك بفرض الدلالات الخفية التي من شأنها أن تزيد من قوة هذا العنف وسلطته[2].

بينما يوسع مفهوم العنف عند بيير بورديو من عناصره البنائية فنقل العنف من العالم الحسي المتعلق بالإيذاء الجندي إلى العنف الغير مرئي الذي يكون مخفي، ويتجلى في شكل رمزي

---

[1] بيار بورديو و جان كلود باسرون إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم, ترجمة ماهر تريمش المنظمة العربية للترجمة, بيروت لبنان 2007 ص102

[2] جهاد علي السعايدة أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن, دراسات العلوم و الإنسانية الاجتماعية, الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد .41 العدد1, 2014, ص 58.

عنف غير مرئي وعنف لا فيزيائي حيث يشير بورديو في كتابه الهيمنة الذكورية domination masculine إلى العنف الرمزي على أنه عنف لطيف غير محسوس غير مرئي للضحايا أنفسهم. [1]

كما أعاد بورديو ذكر ذلك في كتابة le sens pratique أن العنف الرمزي عنف لطيف غير محسوس غير مرئي للضحايا أنفسهم فهو بذلك يؤكد على مدى خطورة هذا الشكل من العنف و الأثر البالغ الذي يتركه في نفوسهم. كما يعرف العنف الرمزي على انه الاستخدام الغير مباشر لوسائل القوة والقهر والإخضاع، ويظهر ذلك في شكل رموز وهي ذات اثر نفسي عميق، ويعتبر العنف الرمزي اخطر أشكال العنف، كونه يمتاز بضغوط على الفرد وهاته الأخيرة إنما تقيد من حريته وتؤدي به إلى حالة نفسية مزرية، كالإحباط والألم النفسي والصراع الذي يعيشه حيث يعبر عنه في صورة الرفض، والتهديد والاستفزاز والاستهزاء عن طريق الإيماءات والإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم حيث يبتعد هذا النوع من العنف عن أنواع العنف البدني الذي يمس جسد الإنسان أو اللفظي المباشر الذي يتمثل في عبارات الشتم وغيرها حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير فنجده يتخذ أيضا شكل الاستهزاء والحط من قيمة الآخرين ،والاستعلاء، فهذا العنف الذي يطلق عليه بالعنف الرمزي يعتمد على عديد من الطرق كي يتغلغل في نفسية الفرد ويؤثر عليها[3].

[1] فاطمة كامل محمد, العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين دراسات تربوية, العدد 14, 2011 ص 181.

[3] عا عبد الله بن إبراهيم العصماني العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس, جامعة أم القرى مصر ,2012-2013, ص 25مر نورة التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية جامعة منتوري قسنطينة 2005 2006 ص 80

المطلب الثاني : العنف اللفظي

1/- تعريف العنف اللفظي : هو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية ، مع أنه لا يترك أثارا مادية واضحة ، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات ، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء[1] .

ويعرفه " **محمد نجيب بوطالب**" : بأنه سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا ، يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة ، أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة ، أو ذلك عند حصول ضرر مادي او معنوي ، أو عند حصول مواجهة ، أو تناقص ، أو صراع أو اعتداء .[2]

2/- مجالات العنف اللفظي:

1.2. السب : وهو أحد مجالات العنف اللفظي والذي يسبب الأذى المعنوي والذي قد يكون وقعه أحيانا أشد من الأذى الجسدي كالضرب ، لأن الضرب ألمه يزول بعد ساعات أو أيام، بينما ألم السب أو الشتم قد يستمر طول العمر ، ومن أنواع السب نجد:

2.2. سب الدين : ويجسده سب الجلالة والدين ، وكثيرا ما يرتبط استعماله بحالات الغضب ، كما يرتبط الملفوظ العنيف بسب دين الأب ، دين الأم، أو الوالدين معا.

3.2. سب الوالدين : يمثل الوالدان مجتمعين مجالا للعن أو أحدهما بمفرده.

4.2. الاستهزاء : كأن يذكر الفرد الوقائع أو المعلومات بلهجة هزلية ، كما يحمل الاستهزاء معنى الإزدراء ، ووصف الأخرين بالقبيح من الأسماء والصفات ، فيكون التنابز بالألقاب نوعا من السخرية والاستهزاء .

[1] مي سليم عبد الحميد طاهر ، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن ، 2006م ، ص 29.

[2] محمد نجيب بوطالب والمبروك المهدي ، ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي ، دراسة سوسيوثقافية ، ط2، المرصد الوطني للشباب تونس ، 2004م ، ص 20

5.2. التحقير : كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الاخر وجعله موضعا للسخرية . **6.2.** الدعاء : ويستنجد فيه بقوى غيبيه ، الله ، الولي الصالح ، أما موضوع الدعاء فهو الأمراض والكوارث والفضائح ، وينتشر الدعاء في الغالب عند الإناث .

7.2. التهديد : يعتبر هو الاخر من مجالات العنف اللفظي، والذي بدوره يلحق الأذى المعنوي ، فقد يورقه الضحية، ويهدد طمأنينته وسلامته .

8.2. عنف الإشارات: ويشمل حركات وإشارات باليد وبالإصبع أو الرأس وفيه درجات ، إذ قد يتخذ طابع السخرية أو الاحتقار .

3/- الهدف من استخدام العنف اللفظي

- يهدف العنف اللفظي إلى :

1.3. الإقصاء : والمقصود به أن يلجأ الطالب إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية . أجل إرهاب التخويف : والمقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من الضحية وبث الرعب فيه حتى يخافه.

2.3.العرقلة : وهي منع الفرد أو مجموعة من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حيث يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم ، أو لجوءه بطريقة الصد.

4.3 .الحط من القيمة : أي الحط من قيمة الأشياء ، وذوات الآخرين ، ويدرك من خلال استصغار الذات. ومن أهداف اللجوء لهذا النوع من العنف التجنب والتحاشي ، وكذلك الخداع والتظاهر به.

المطلب الثالث: العنف الجسدي

1/- تعريف العنف الجسدي:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد ، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين الأصابع أو الرأس ، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية ، حيث

يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة الحاق الأذى عن طريق الجسد وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى حد القتل.

ويعرفه "**هالبرين Halperin** "بأنه : أكثر أنواع العنف شيوعا كما أنه أكثرها سهولة من حيث التعرف عليه، لأن علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الضحية ، وتعتبر منطقة الوجه واليدين من أكثر المناطق المستهدفة في عملية الإساءة البدينة.[1]

كما نجد في تعريف "**طارق براهمية**" بأن العنف الجسدي : هو استعمال القوة العضلية أو الاستعانة بوسيلة أخرى عصا ، حجارة ، سلاح ... إلخ ، وهدفه ابناء الآخر عن طريق الإصابة الجسمانية للضحية، فهو يتسبب في الجروح والكسور أو الحروق ، ويعتبر أحد أشكال العنف الأكثر انتشارا بين المجتمعات المختلفة ، ويمارس على كل الفئات والأعمار . [2]

2/- مظاهر العنف الجسدي، فتتمثل في[3]:

1.2 .الضرب : هو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة ، ويعد من قبيل الضرب باليد ، والصفع ، والركل بالقدم، والقذف بالحجارة ، أو بأداة صلبة ، ولي الذراع ، والضغط على العنف واللكم والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثرا أو لم يترك أثرا .

2.2. الجرح : وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحها كقطع في الجلد، أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية ، وسواء كان التمزيق ضئيلاً أو كبيرا.

---

[1] رشاد علي موسى وزينب بنت محمد زين العايش ، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009م ، ص 190 .

[2] طارق براهمية ، نمو الأحكام القيمية ، وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط الرياضي لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر ، 2014م ، ص 137 .

[3] نائلة سليمان الصرايرة ، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية ، مؤتة والأردنية واليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2006م ، ص 36

المطلب الرابع: العنف الجماعي

1/- تعريف العنف الجماعي

- العنف الجماعيّ هو عنف يمارسه شخص أو أكثر بالنيابة عن مجموعة معيّنة دينية أو سياسية بعلمها وموافقتها أو دونهما، بهدف تعزيز مكانة هذه الجماعة أو حمايتها أو الانتقام لها. حيث يتحوّل العنف الجماعيّ إلى عنفٍ سياسيّ حين تكون الغاية منها نصرة جماعة ما.

ويتميز العنف الجماعي بانه حالة من السلوك الجماعي تتولّد عادة لدى الأشخاص الذين يطمحونَ إلى الهيمنة الاجتماعية، أي يفضلون هيمنة جماعة ما على المجموعات الأخرى اعتقاداً منهم أنّهم الأَولى بالقيادة واتّخاذ القرار.

كما قد يغيب الغضب الذّاتيّ في حالات عنف جماعيّ من غير المحتمل أن يكون انطلاقه عفويّا، لأنّ العنف الجماعيّ لا يمكن أن يكون إلاّ مخطّطا ومنظّما ينجزه محرّضون يعرفون كيف يقتربون من أهدافهم المروعة بطريقة "احترافيّة" يتعلّقون بها كمهمّة يتعيّن القيام بها بثقة بعيدا عن الميل العاطفيّ.

وغالباً ما يفضّل هؤلاء حكم الحزب الواحد أو الفكر الواحد، وهذا ما خلصت اليه أبحاث عديدة أجريت حول العالم: أنّ الأشخاص الذين تغلب عليهم الرغبة بالهيمنة الاجتماعية يرفضون الديمقراطية ويفضلون استخدام العنف في حلّ الخلافات الناشئة مع مجموعات أو أحزاب أخرى.

2/- مظاهر العنف الجماعي بالجامعات:

1.2. الاشتباكات بين المنظمات الطلابية واستعمال القوة الجسدية لفرض وجهات نظرها.

2.2. غلق أبواب الكليات والمعاهد ومع الدراسة بها باستعمال القوة وحتي المطاعم الجامعية.

3.2. تحطيم الممتلكات الجامعية

4.2. الاشتراك في الاشتباكات الجسدية مع أعوان الامن والأساتذة والاداريين .

المطلب الخامس: الاعتداء علي الممتلكات

1/- تعريف الاعتداء علي الممتلكات

- هو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر من حرق، سرقة ، إتلاف أشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات . ويعرفه "**علاء علي الختاتنة**": بأنه يتمثل في الإستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب . [1]

-أما " **الشربيني** " فيعرفه : بأنه تخريب لممتلكات الأخرين وإتلافها مثل تكسير ، أو حرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها . [2]

2/- مظاهر العنف ضد الممتلكات

ومن أهم مظاهر العنف ضد الممتلكات تتمثل في :

1.2.السرقة: تعني الاستيلاء على ممتلكات الاخرين سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أو في غيابهم. وهي تعني بذلك إستيلاء الشخص على أشياء لا تخصه ، وهي الاستيلاء على ما يملكه الاخرونب دون وجه حق ، حيث تعد السرقة من بين السلوكيات غير السوية المنتشرة بين صفوف الطلبة ويرجع ذلك إلى الرغبة في توكيد الذات، فالطالب الذي يمارس هذا السلوك يعتقد في ذلك أن الكسب أو الحصول على المال أو الأشياء المادية تمكنه من تحقيق ذاته خاصة إذا كان هذا الطالب ينحدر من أسرة فقيرة التي قد تحرمه من مصروفه اليومي وسد حاجياته الخاصة.

2.2. التخريب: ممتلكات الجامعات والمعاهد بكل أنواعها واشكالها سواء كان فرديا او جماعيا.

3.2.الإبتزاز : قد يلجأ الطالب العنيف إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لطالب اخر مثل الكتب، والأفلام، والآلات الحاسبة ... الخ ، ثم يهدده بأنه إذا أبلغ الأستاذ ، أو الإدارة أو الوالدين فإنه سيكون عرضة للضرب والشتم . وحسب منير "**مرسي**" يكون ابتزاز الطالب

---

[1] علاء علي الختاتنة ، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2007م ، ص 10 44 - أحمد رشيد عبد الرحيم، زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2011م ، ص 20 .

[2] محمد أبو سمرة ، إستراتيجيات العنف التربوي، دار أسامة للنشر ، عمان الأردن ، 2009م ، ص 119

الضحية بأخذ نقوده أو ممتلكاته بالقوة تحت التهديد باستخدام العنف ، أو كشف أسراره ونقاط ضعفه ، أو ترويج الإشاعات عنه.[1]

المبحث الرابع : الانعكاسات السلبية للعنف الطلابي

سنتطرق في هذا المبحث الى اهم الاثار والانعكاسات التي تترتب علي ظاهرة العنف الطلابي سواء علي مستوي مكانته الجامعية وسمعته او علي مستوي الحرم الجامعي وعلي مستوي النظام القانوني والإداري للجامعة بصفة عامة.

المطلب الأول : اثار العنف علي الطالب الجامعي

لقد فرضت ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي نفسها كإحدى أهم الظواهر التي تسبب مشكلات كثيرة وتعمل على إعاقة السير الحسن للعملية التعليمية ولكافة الوظائف التي تؤديها المؤسسة الجامعية من أجل هذا يفترض على الجامعة كإحدى أهم المؤسسات التي تضم النخبة وبالتعاون مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى أن تطور أدوات خاصة تتميز بالدقة والوعي من أجل التصدي للظاهرة بدءا من وضع الظاهرة قيد البحث لمعرفة الأسباب الحقيقية والواقعية التي تقف ورائها، وليس ذلك بعزيز على المؤسسة الجامعية التي يكفيها أنها تتوفر على خيرة الباحثين في مجال التربية والنفس والاجتماع، ويبقى فقط الاهتمام بهؤلاء الباحثين لتكون لهم الرغبة والقدرة على عملية البحث ناهيك عن توجيه البحوث نحو هذه المشكلات التي تتصل بواقع الجامعة والمجتمع بشكل مباشر.

و من اثار العنف على الطالب الجامعي هو حالة الإحباط التي يعيشها الشباب في المؤسسات والهيئات العامة المعنية لهم وهي ظاهرة غريبة تجاوزت حالة الشغب ويظهر العنف الجامعي لدى الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل المشاكسة، وعدم الالتزام بأوامر الأستاذ واختلاق المشاجرات مع الزملاء، والتعدي عليهم بالضرب أو السب وتحطيم ممتلكات الجامعة والتمرد على الأنظمة والتعليمات.... و العنف. أكثر خطورة إذا ما انتشرت في

[1] خيرة خالدي، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2007م ، ص 38

مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع حيث لم يعد للقانون الجامعي أو لقاعات الدرس أي هيبة أو احترام مع أن الفهم الصحيح لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها يحتم على هؤلاء الطلاب أن يكونوا أكثر انتماء وأكثر وعيا من غيرهم وذلك لأنهم أعدوا لأدوار اجتماعية محددة يتوقع منهم أداؤها للوطن ولأنفسهم مستقبلا[1].

وايضا يحدث للمتعرضين للعنف العديد من المشاكل السلوكية إضافة إلى عدم الانتباه وزيادة النشاط الحركي والقصور العقلي مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم الدراسي وكثيرا ما يظهرون صعوبات محددة في التعلم

كما يترتّب ايضا على العنف الطلابي اضرار اجتماعية خطيرة تتمثّلُ في حدوث صعوبة بالتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالحقد والكراهية من المجتمع المحيط فيتولد بذلك العنف لدى المعتدى عليه، فيفقد بذلك مهارات الانخراط مع مَن حوله، ويعادي بذلك المجتمع المحيط بأكمله خاسراً بذلك ثقته فيمَن حوله وثقته بنفسه وثقة الآخرين به.

المطلب الثاني : اثار العنف علي الحرم الجامعي

يعتبر العنف الطلابي من أبرز التحديات التي يواجهها المجتمع في الوقت الحالي كونها في ازدياد مستمر، وتنوعت مظاهره بعدما كان يقتصر على المشاجرات بين الطلبة فيما بينهم إلى أن أصبح يتعدى ذلك للأساتذة والإدارة ورجال الأمن الموجودين بالجامعة. وتعددت مظاهره بتعدد واختلاف الأسباب المؤدية إلى ذلك .[2]

تعتبر ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات في تزايد مضطرد خاصة خلال السنوات الأخيرة، حيث جهات من كانت فيما سبق تنتشر في الجامعات الكبرى فقط التي تشهد إقبالا كبيرا من الطلبة مختلفة، حيث تكون الذهنيات والعادات والتقاليد مختلفة، إلا إنها أصبحت في الآونة الأخيرة سمة تتميز بها معظم الجامعات وتغذيها النعرات والتدخلات السياسية ما أدى إلى تطور في أشكال العنف وأنماطه حتى وصلت إلى حد القتل والاعتداء بالأسلحة البيضاء وفي

[1] جمعة، حسين "ثقافة الحوار مع الآخر"، مجلة جامعة دمشق،و العدد 3، المجلد 24(2008).ص 134
[2] الأنصاري، عبدالحميد (2017)، "ثقافة الحوار.. كيف نفعلها؟"، صحيفة الأيام البحرينية، العدد 10268.ص72

حالات يكون الاعتداء عمدي يهدف إلى القتل إلا انه مهما شهدت الجامعات الجزائرية من ظواهر العنف والانحراف إلا انه لا يرقى لما هو موجود ومنتشر في جامعات عالمية أخرى على غرار الجامعات الأردنية والمصرية والجامعات الأمريكية والغربية على العموم، مما يتوجب بذل الجهود من اجل محاصرة الظاهرة ومعالجتها من اجل منع تفاقمها وانتشارها.

المطلب الثالث : اثار العنف على النظام العام للجامعة

دق الأساتذة الجامعيون ناقوس الخطر من استفحال ظاهرة الاعتداء ضد زملائهم داخل الحرم الجامعي في فترة الامتحانات، لاسيما بعد السماح للطلبة الذين صدرت في حقهم عقوبات تأديبية بالانتقال في ظل الظروف الصحية الاستثنائية، وتجميد المتابعات القضائية ضد الطلبة في مختلف الجامعات إلا بموافقة الوزارة الوصية. عاد سيناريو الاعتداءات ضد الأساتذة ليتكرر وبقوة خاصة على الأساتذة و الإداريين و هذا أثر من أثار العنف على النظام العام للجامعة، إذ تعرضت أستاذة للاعتداءات الجسدية وأستاذ بجامعة سطيف وأستاذة أخرى في سكيكدة وفي باتنة وحتى في جامعة الجزائر ، واعتداءات أخرى لفظية وتهديدات علنية للأساتذة في عدد من الجامعات في الوسط وفي غرب وشرق البلاد، وهو ما دفع بالأساتذة للمطالبة بسن قوانين ردعية داخل الحرم الجامعي وتفعيل المجالس التأديبية وتعزيز الأمن داخل الجامعات بسبب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمهلوسات في الوسط الطلابي والتي أججت سلوك العنف لدى الطلبة وخاصة في فترة الامتحانات من أجل الغش بأي ثمن وبأي طريقة.[1]

فهذا نوع من العنف المسلط على الأستاذ الباحث والذي يصنف في صفوف الموظفين العاديين كأنهم لا يتحملون على عاتقهم مسؤولية تكوين إطارات المستقبل وتفعيل البحث العلمي، وهذا يبرهن مرة أخرى على غياب إستراتيجية فعالة لقطاع التعليم العالي ليكون المحرك الرئيسي لتنمية البلاد، فالمجهودات التي تبذلها الدولة غير كافية وخصوصا من جانب أجور الأساتذة والتي تبقى في مؤخرة الأجور مقارنة مع باقي دول المغرب العربي.[2]

[1] ياسين، السيد قواعد وأخلاقيات الحوار الثقافي مع الآخر، روجع بتاريخ 2017/1/21 http://www.mokarabat.com/m
[2] عبد الجواد، محمد أحمد (2015) الإدارة بالحوار، ط 2 القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.ص 124

المبحث الخامس: اليات مكافحة العنف الطلابي

سنتطرق في هذا المبحث الى بعض الاليات لمكافحة ظاهرة العنف الطلابي ، من خلال بعض الاقتراحات

والحلول المقترحة من طرف بعض الباحثين والمختصين في هذا المجال.

المطلب الأول : نشر سياسة التوعية

باعتبار العنف الطلابي ظاهرة مرضية تستوجب العلاج من قبل المختصين في مجال التربية وعلوم المجتمع المختلفة كان لابد من إتباع بعض الطرق والأساليب التي تحد من تفاقم الظاهرة، ومن بين هذه الأساليب الواجب إتباعها في تقديرنا ما يلي:

-إنشاء خلية مداومات أو فرق للمساعدة يشرف عليها مختصين في الإرشاد النفسي والاجتماعي للتكفل بالطلبة الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات نفسية بيداغوجية او اجتماعية وغيرها، بهدف تسهيل عملية اندماجهم في الوسط الجامعي (الجديد). فتح وحدات للكشف والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على مستوى كل كلية تهتم بالكشف عن الطلبة الذين لديهم صعوبات ، والاهتمام بهم ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم. فتح باب الحوار بين التربويين الإداريين والطلبة في لقاءات دورية لتعزيز العلاقات الإنسانية بين الطلبة من جهة وبينهم وبين الأساتذة من جهة ثانية. التأكيد على الممارسات العادلة والمتساوية وغير التمييزية والتربية من قبل الإدارة الجامعية وهيئة التدريس في تعاملها مع الطلبة واسداء الاحترام تجاههم.

تعريف الطلبة وتشجيعهم على التقدم بشكاويهم وملاحظتهم ضمن إطار منظم.

تشجيع الطلبة على تقديم مقترحاتهم في القضايا المتعلقة بتسيير شؤون الطلبة[1].

الاهتمام بالإعلام الطلابي الذي يعرف الطالب بحقوقه وواجباته واستحداث وحدة للإعلام والاتصال الطلابي على مستوى كل كلية[2].

[1] صالح، علي محمد جبران إنماء ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات، مؤتمر الدور الثقافي في الجامعات الأردنية جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، 2-3 مايو(2007).ص63

[2] الشاماني، سند بن لافي، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج اعداد الطالب المعلم بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع 79 ج 2. (2012) ص 204

تعزيز المفهوم الحقيقي للحريات الأكاديمية داخل أسوار الجامعة .

-نشر ثقافة إدارة العنف (تدريب أعوان الأمن).

تنمية اتجاهات التسامح ونبذ التعصب بين الطلاب

تكثيف برامج الوقاية من المحذرات والكحول وهو إجراء استباقي للسلوكيات العنيفة، حيث إذ كثيرا ما ترتبط ممارسة العنف بتناول أو إدمان المواد المخدرة والمسكرات. الإرشاد الأكاديمي الذي يتم التركيز فيه على صعوبات التحصيل الأكاديمي للطلبة. – الرعاية الطبية والنفسية للطلبة الذين يعانون من أمراض عضوية أو نفسية يمكن أن تعيقهم عن الإرشاد النفسي الاجتماعي التربوي متابعة العملية التعلمية بطريقة عادية

تحسين الظروف المعيشية للطلاب لتقليص احتمالات ظهور السلوك العنيف أو تفاقمه.

التأكيد على البرامج التربوية ذات المحتوى التوعوي والتي تؤكد على قيم السلام والتسامح.

الاهتمام بالنشاطات الرياضية والترفيهية فرق رياضية . مسرح ،رحلات نوادي مختلفة... الموجهة للطلاب وتشجيعهم على الانخراط فها كل حسب ميوله ورغبته وهو الأمر الذي يمكنهم من التعبير عن ذواتهم بطرق فنية وابداعية راقية وبقلل من حدة التوترات التي يعيشونها ما يسهم في ابتعادهم عن السلوكيات العنيفة.

الأخذ بسياسة الدعم البيداغوجي للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التحصيل لأسباب مختلفة. يفترض أن يتعرف الطالب الجامعي على عالم جديد هذا العالم المليء بالنشاطات المنهجية التي يمكن أن تجذبه وتشجعه بدءا من التنافس الأكاديمي أي التنافس الفردي الأكاديمي وذلك من خلال تفريغ الطاقات لدى الشباب الجامعي على نحو ايجابي يدعو إلى تميز المتفوقين .[1]

– تبني ونشر ثقافة التميز وثقافة التنافس العلمي الأكاديمي الفردي والعودة إلى تميز المتفوقين وفق عملية شفافة وموضوعية ومخطط لها ولها أهداف واضحة ومحددة.

[1] التطاوي، عبد الله (2015) الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.ص 498

-تفعيل دور المجالس البيداغوجية ولا تبقى مجرد مجالس اجراءات شكلية.

تدريب وتكوين أعوان الأمن الجامعي على أساليب التعامل مع حالات العنف.

تفعيل الوساطة البيد غوجية لمحاربة أسباب العنف.

- تشكيل لجنة من الطلبة في كل مستوى هدفها التوعية في صفوف الطلبة للمحافظة على الوسائل العامة[1].

المطلب الثاني : تحسين ظروف الطالب الجامعي

-عقد لقاءات مع الطلبة لحثهم على الالتزام بثقافة الحوار والسلم ونبذ التعصب والتطرف بجميع

أشكاله. اطلاع وتعريف وشرح القوانين الداخلية للجامعة للطلبة، ومناقشة وتحيين الأنظمة الداخلية وفقا للمستجدات الطارئة.

فتح باب المبادرة أمام الطلبة للتعبير عن قدراتهم من خلال تشكيل فرق رياضية ورشات مجلات طلابية ، مخابر إذاعة طلابية مسرح جامعي وغيرها من الانشطة .

ترسيخ العمل التطوعي للصالح العام في الوسط الطلابي مما يشعر الطالب بالقيمة الاجتماعية .

توظيف مرشدين في الوقاية من العنف.

عقد دورات تدريبية إرشادية لفائدة المدرسين حول كيفية وأساليب التعامل مع الطلبة في مختلف المواقف

و تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية، وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا، فإننا قد تنجح في حل مشكلات قد تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة، فإننا قد نخفق في معالجة مشكلات بسيطة. وعليه فإن عضو هيئة التدريس مطالب بتوفير فرص لطلبته حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم، وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. وحتى يتحقق ذلك لابد أن يختار عضو

[1] زمزمي، يحيى بن محمد الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، (ط3)، دار المعالي، عمان. (2009)ص95

هيئة التدريس مهمات تفكيرية تنسجم مع مستوى قدرات طلبته، ولاسيما في بداية برنامج تعليم التفكير.

وعندما يظهر الطلبة تحسنا في مهاراتهم التفكيرية، يجب عليه أن يعبر عن تقديره و تثمينه لذلك من أجل تشجيعه على المواصلة.

المطلب الثالث : تكريس سياسة الحوار مع الإدارة

تتبوأ الجامعة منذ القدم مكان الصدارة في المجتمع فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والأحرار والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور، والجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي وتتأثر به، فهي مصنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وتسهم في حل المشكلات ومواجهة التحديات ومتطلباته، وهي تساعد الدول النامية على اللحاق بركب الحضارة الحديثة، وهي قائدة التطور والتقدم وتأصيل القيم والمبادئ[1].

وإذا كنا قد تحدثنا فيما مضى عن الحوار كمبدأ إنساني حضاري له أكبر الأثر في منع النزاعات والصراعات، وقادر على تقريب الأفكار والمسافات وينسج أواصر التعاون والتفاهم، مما يساعد على بناء أسس حوار حضاري مثمر وبناء. فإنني أحسب أن الحديث عن تنمية ثقافة هذا الحوار لا يمكن أن يتم بمعزل عن الحديث عن دور الجامعات في بناء وتنمية وتحقيق الفكر الذي يقود إلى هذا الحوار، من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم الثقافية المشتركة التي يولدها الحوار، حتي يتمكنوا من التفاعل بوعي مع الواقع العالمي الذي يعيشونه، وعلى هذا النحو يمكن لجامعة القرن الحادي والعشرين أن تلعب دورا حاسما في غرس قيم الحوار وتعميق الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان، آخذة في اعتبارها الاحتياجات الحقيقية والمستقبلية وفقا للقيم الإنسانية المشتركة.[2]

[1] زمزمي، يحيى بن محمد ، مرجع سابق 96

[2] الخميسي، السيد سلامة الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي، (ط1)، مكتبة الرشد، الرياض(2005م).ص 93

وإذا كانت أهم التحديات التي يفرضها القرن الجديد على رسالة الجامعة تبدو بوجه خاص في إعداد أفراد قادرين على اكتساب المعرفة والمعلومات المتجددة بشكل مستمر، وإعداد أفراد قادرين على التفكير الحر الذي يعد أساساً لتحقيق الذات وفهم الآخر، إلا أن ذلك لا يمكن أن يتم بمعزل عن تنمية ثقافة الحوار، مما يوجب على الجامعة أن تعمق رؤية ثقافية معاصرة تؤكد على تفاعل الثقافات وتحاورها بدلا من صراع الحضارات وتصادمها، وبذلك تصبح هذه الثقافة القائمة على الحوار مكونا دائما وأساسياً من مكونات التعليم الجامعي.

وفى ظل البيئة الدولية الحالية التي تدعم الصراع بين الثقافات وتدعو إلى التصادم بين الحضارات، تبرز أهمية دور الجامعات في الاستجابة لتحديات هذه البيئة، وقدرتها على المساهمة في تقبل الاختلافات والقدرة على التفاعل العالمي في جو من التقبل والحوار بدلا من التصادم والصراع، ولذلك سنقدم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الفكر الداعم لثقافة الحوار والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

الاعتماد على استراتيجية الحوار والمناقشة مع الطلاب بما يعمل على تحفيز القدرات الفعلية وتنشيط القدرات التعبيرية لديهم، والحرص على تدريب الطلاب على استخدام منهج الحوار في كافة تعاملاتهم الإنسانية، إلى جانب تكريس أدبيات الحوار وأخلاقياته لديهم مما يحميهم من آفة التعصب للرأي، بل ويدفعهم نحو تقبل الاختلاف والتباين في الآراء والتوجهات، بما يحقق مجتمعا مؤمنا بأهمية وقيمة الحوار بكافة أنواعه، كما أنه من خلال ذلك يمكن الكشف عن توجهاتهم الفكرية وتقويم المنحرف منها.

التأكيد على غرس قيم الوسطية والاعتدال والتوازن في الفكر والسلوك والتصور والمعتقد، والحث على تطبيقها في كافة شؤون الحياة الجامعية وغير الجامعية بما يقيهم من الوقوع في الغلو والتطرف الذي يعد طريقا للانحرافات الفكرية والسلوكية، وفي ذلك تأكيد على أهمية دور الجامعة في تربية الطلاب على مفهوم الوسطية في جميع مناحي حياتهم بدءا من الاعتقادات والعبادات ومروراً بالأخلاق والسلوكيات والمعاملات.

ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلاب بما يحميهم من آفة التعصب للرأي أو لفكر أو لمذهب بما يؤهلهم لقبول التنوع والاختلاف، إذ أن مفهوم التسامح هو المفهوم الأجدر نشره في عقول الطلاب داخل المؤسسة الجامعية، ذلك أن سلوك التعصب، والغلو، والعنف، والتطرف هو السلوك الأكثر رفضا للتسامح، فمفهوم التسامح لا يمكن له أن يجتمع مع مفهوم التعصب، فالعقلية التي تربت على التسامح وممارسته سوف يتكون لديها مناعة ذاتية في رفض الأفكار المنحرفة ولفظها وعدم قبولها.

تكليف الطلاب بإجراء أبحاث علمية متعلقة بقضايا الحوار ومقوماته وقضايا الانفتاح على الآخر والمرونة والسعة وضوابط التواصل مع الآخر، فالأولويّة والاعتبار ينبغي أن يكونا للضوابط التي تقوم على مراعاة المبادئ الممكنة للتواصل والابتعاد عن الأفكار المؤدية للاضطهاد والتعدي وتشويه الثقافات الأخرى.

توجيه الطلاب نحو الاطلاع على الدراسات والأبحاث وحضور الندوات واللقاءات التي تكرس لديهم ثقافة الحوار، وقبول الآخر والتواصل معه، بما يضمن سعة اطلاعهم وبما يؤسس لديهم لمرونة فكرية ومهارات تحاورية تعينهم على مواجهة ما يعترضهم من فكر متطرف.

التركيز على الأنشطة الطلابية التي تدعم وتعزز قيم الحوار بين الطلاب، وتدربهم على قبول الآخر، وتتيح الفرصة للكشف عن ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، مع العمل على توجيهها لترسيخ ثقافة الولاء والانتماء، بما يؤسس لتكوين مناعة مضادة لتلقي أي أفكار هدامة، لذلك كان من أهم الأدوار التي تقع على عاتق الجامعة كمؤسسة تربوية تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب ليكون حائط صد ضد أي محاولات للنيل من أمن الوطن[1].

إفساح المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم، والمبادرة في مساعدتهم على حل مشكلاتهم بالطرق العملية والفكرية، منعا من تفاقمها وتراكمها بما يوقعهم في شباك الانحرافات الفكرية والسلوكية المدمرة.

[1] جمعة، فاطمة علي سعيد ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع (18)، (2008م)ص 489

مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات الوسطية في التعامل مع الآخر، الاعتراف بالآخر، واحترام الكرامة الإنسانيّة، والانفتاح المتوازن على الآخر. كما ينبغي تجاوز الاجتهادات الفكريّة والفقهيّة التي تعمّق الفجوة مع الآخر، وتروج للصدام والصراع باعتباره الأصل في العلاقة مع الآخر.

الحرص على تبادل الزيارات بين طلاب الجامعات في الدول التي تنتمي لثقافات مختلفة وإجراء الحوارات والمناظرات بين طلاب هذه الجامعات من أجل التعرف على الأفكار والمعتقدات السائدة في هذه المجتمعات مما يقرب التفاهم والتعرف على الاختلافات الثقافية ودور هذه الثقافات في بناء الحضارة الإنسانية، و يقلل من فرص الصراع والنزاع بين هذه الثقافات.

هذه بعض المقترحات التي يمكن أن تؤسس استراتيجية لتعزيز ثقافة الحوار بين طلاب الجامعة مع التأكيد على الجمع بين هذه الأساليب وترجمتها لواقع فعلي حتى تتحقق الاستفادة منها، واعتبار أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تحقيق هذه الاستراتيجية مسؤولية وطنية في المقام الأول قبل ان تكون وظيفة الجامعة[1].

[1] جارودي، روجيه من أجل حوار بين الحضارات، ترجمة عادل العوا، بيروت: منشورات عويدات. (1978).ص34

الفصل الرابع

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل الى عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة من خلال جداول احصائية بسيطة ومركبة تتضمن مجموع الاجابات والنسب المئوية المقابلة لها كما تعكس محتوى تساؤلات وفرضيات الدراسة من خلال تصنيف واحصاء اجابات المبحوثين على اسئلة الاستمارة حتي نتوصل الى نتائج ذات دلالة احصائية (الارقام والنسب المئوية) من جهة ، ونتمكن من تفسيرها علي ضوء المعطيات النظرية من جهة اخرى.

أولا: عرض و تحليل بيانات الفرضيات:

1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي

- تمثل الجداول التالية المحور الثاني من الاستبيان تحت عنوان"**للعوامل الاجتماعية دور في انتشار العنف الطلابي في الوسط الجامعي**"والذي يمثل الفرضية الفرعية الاولي ، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ- تنعكس التنشئة الاسرية السيئة علي السلوك العنيف للطالب الجامعي

ب- يكتسب الطالب الجامعي سلوكات انحرافية من رفاق السوء و البيئة الخارجية

ج-يؤثر المستوي الاقتصادي (الفقر) للطالب علي سلوكاته العنيفة داخل الحرم الجامعي

الجدول رقم04 : يوضح انعكاس التنشئة الاسرية السيئة والتفكك الاسري علي سلوك الطالب لجامعي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
تأثير التنشئة الأسرية السيئة على سلوك الطالب	لا			12	12	12		100 %
	نعم	الإنعكاسات	إنعدام التربية	35	88	88	35	
			الإهمال العائلي	27			27	
			الحرمان العاطفي	9			9	
			السلوك العنيف	17			17	
إنعكاس التفكك الاسري والصراع بين الوالدين علي سلوك الطالب	لا							100 %
	نعم	صور الانعكاسات	اكتساب العنف الأسري	41	87	87	41	
			الشعور بالاغتراب	14			14	
			الهروب من المنزل	11			11	
			الوقوع في الإنحراف	21			21	

من اعداد : الباحث

من خلال الجدول رقم(04) الموضح ل **انعكاس التنشئة الاسرية السيئة والتفكك الاسري علي سلوك الطالب لجامعي** يتضح لنا أن نسبة 35% من عينة الدراسة والممثلة ل 35 مفردة يرون أن انعدام التربية من مؤشرات التنشئة الأسرية السيئة والتي بدورها تؤثر على سلوك الطالب، في حين أن نسبة 27% والممثلة ل 27 طالب يرون أن الإهمال الأسري هو انعكاس للتنشئة الأسرية السيئة، أما نسبة 17% الممثلة ل 17 طالب فيرون السلوك العنيف هو نتيجة ذلك، كما أن 9% والممثلة ل 9 طلاب يرون أن الحرمان العاطفي هو حصيلة

التنشئة الأسرية السيئة التي تؤثر على سلوك الطالب، أما من ناحية أخرى فنجد أن نسبة 12% من عينة الدراسة لا يرون أن التنشئة الأسرية السيئة تؤثر على سلوك الطالب.

أما في الشق الثاني من الجدول المتعلق بإنعكاس التفكك الأسري والصراع بين الوالدين على سلوك الطالب فنجد أن نسبة 41% من عينة الدراسة والممثلة ل 41 طالب يرون أن إكتساب العنف الأسري من أهم الأثار السلبية التي يخلفها التفكك الأسري، أما نسبة 21% الممثلة ل 21 طالب يرون أن إنحراف فئة معينة من الطلبة هو نتاج التفكك والصراع بين الوالدين، في حين أن نسبة 14% الممثلة ل 14 طالب فأجابوا أن الأشخاص ضحايا التفكك الأسري يعيشون حالة من الإغتراب ويحسون أنفسهم وسط أشخاص لا يعرفونهم، أما نسبة 11% الممثلة ل 11 طالب فأجابوا أن الأشخاص الذين يهربون من منازلهم هم نتاج تفكك أسرهم وعدم قدرة والديهم على إحتوائهم، ونجد نسبة 13% والممثلة ل 13 طالب لا يرون أن التفكك الاسري والصراع بين الوالدين له إنعكاس على سلوك الطالب

ما يمكننا من القول أن التنشئة الأسرية السيئة تؤثر بشكل سلبي على الطالب وتجعله يعاني ويحس نفسه مختلفا عن الأخرين مما يدفعه للقيام بسلوكات سلبية

الجدول رقم 05 : يوضح انعكاسات عدم الرقابة واهتمام الوالدين بالطالب الجامعي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
عدم الرقابة الوالدية تؤدي بالابناء الي اكتساب سلوكات عنيفة	لا			8	8	% 8		%100
	نعم	مظاهر عدم الرقابة	الحرية المطلقة	32	92	92	32	
			عدم الخوف	13			13	
			السهر في الليل	16			16	
			الانحراف	31			31	
عدم اهتمام الأباء بمشاكل أبنائهم الدراسية يكرس العنف الطلابي	لا			18	18	18		%100
	نعم	طبيعة المشاكل الدراسية	الغياب عن الدراسة	45	82	82	45	
			الإحلة على المجالس التأديبية	13			13	
			الرسوب في الدراسة	19			19	
			الشجارات في الجامعة	5			5	

من اعداد : الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لانعكاسات عدم الرقابة واهتمام الوالدين بالطالب الجامعي يتضح لنا أن نسبة 32% من عينة الدراسة والممثلة ل 32مفردة يرون أنه من مظاهر عدم الرقابة الوالدية التي تؤدي بالابناء الي اكتساب سلوكات عنيفة هو الحرية المطلقة، في حين أن نسبة 31% الممثلة ل 31 مفردة يرون أن سبب ذلك هو الإنحراف، أما نسبة 16% الممثلة 16 مفردة يرون أن السهر في الليل هو ما يكسب الطلبة سلوكات

عنيفة تسيئ لهم ولعائلاتهم، أما نسبة 8% والممثلة ل 8 مفردات فلا يرون أن عدم الرقابة الوالدية تؤدي بالابناء الي اكتساب سلوكات عنيفة.

أما عن عدم اهتمام الأباء بمشاكل أبنائهم الدراسية يكرس العنف الطلابي مما يتسبب في ظهور بعض المشكلات الدراسية فنجد أن نسبة 45% من عينة الدراسة والممثلة ل 45 مفردة يرون أن الغياب عن الدراسة هو أحد المشاكل الدراسية التي تكرس العنف الطلابي، ومن ثم نجد أن نسبة 19% من عينة الدراسة والممثلة ل 19 طالب يرون أن الرسوب في الدراسة هو أهم المشاكل الدراسية التي تواجههم، في حين نسبة 13% الممثلة ل 13 مفردة يرون أن الإحالة على المجالس التأديبية من أسباب ظهور العنف الطلابي، أما نسبة 5% ما يمثل 5 طلبة يرون أن من المشاكل الدراسة التي يتعرضون لها الشجارات في الجامعة.

كتفسير لهذه البيانات يمكننا القول أن الرقابة الوالدية أمر ضروري تجعل الطالب يحس بأن هناك من يراقب تحركاته فيتفادى الوقوع في المشاكل، إذ أن تخلي الوالدين عن هذا الدور يحسسه بأن له الحرية المطلقة لفعل مايشاء مما ينجر عن ذلك توجه الطالب للأعمال السلبية التي ينتج عنها عقوبات قد تصل للطرد من الجامعة وبصفة نهائية.

الجدول رقم 06 :يبين انعكاس انخفاض المستوي التعليمي للوالدين علي سلوك الطالب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
انعكاس انخفاض المستوي التعليمي للوالدين علي الطالب الجامعي	لا			56	56	%56		%100
	نعم	طبيعة التاثير	عدم المتابعة	15	44	%15	44 %	
			اللامبالاة	14		%14		
			غياب القيم	08		08		
			غياب الوعي	07		07%		

من اعداد : الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لانعكاس انخفاض المستوي التعليمي للوالدين علي سلوك الطالب نجد أن نسبة 56% من عينة الدراسة والممثلة ل 56 مفردة لا يرون أن إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤثر سلبا على سلوك الطالب الجامعي، في حين أن نسبة 15% الممثلة ل 15 مفردة أن إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين يجعلهم غير متابعين لأبنائهم باعتبار أن المستوى التعليمي للأبناء أعلى من مستوى الوالدين، ونجد أن نسبة 14% المثلة ل 14 مفردة يرون اللامبالاة هي الأثر الذي يسبب إنخفاض مستوى تعليم الوالدين، أما 8% الممثلة ل 8 مفردات فيرون أن غياب القيم سببه مستوى الوالدين، وباقي مفردات العينة 07بنسبة 07% يرون أن غياب الوعي لدى الطالب الجامعي هو نتاج إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

كتفسير لهذه البيانات يمكننا القول أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل كبير على سلوك الطالب إذ أن الطالب كلما ارتفع مستواه التعليمي كلما أصبح أكثر وعيا وأكثر تحملا لمسؤولية أفعاله يتفادى الوقوع في المشاكل خاصة داخل أسوار الجامعة

الجدول رقم 07 :يوضح مدي انتشار ظاهرة رفقاء السوء في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
وجود مجموعات من رفيقات السوء في الوسط الجامعي	لا			13	13	13		%100
	نعم	طبيعة سلوكياتهم	مخالطة الطلبة المنحرفين	30	87	87	30	
			اللباس الفاضح	28			28	
			الكلام البذيء	6			6	
			الانحراف في الإقامات	23			23	
التجربة مع رفقاء السوء في المشوار الدراسي	لا			40	40	40		%100
	نعم	طريقة التعرف عليهم	عن طريق الصدفة	25	60	60	25	
			بواسطة زميل في الدراسة	16			16	
			عبر الأنترنيت	5			5	
			في الحي الجامعي	14			14	
الحل المناسب للتخلص من رفقاء السوء	الوعي بخطورتهم			35	100	100	%35	%100
	الابتعاد عن اماكن تجمعهم			28			%28	
	التمسك بتعاليم الدين			29			%29	
	اللجوء إلى طلبة أسوياء			8			%08	

من اعداد : الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة **لمدى انتشار ظاهرة رفقاء السوء في الكلية** يتضح لنا أن وجود مجموعات من رفيقات السوء في الوسط الجامعي كانت سلوكاتهم مخالطة الطلبة المنحرفين هذا ما أجابه نسبة 30% من عينة الدراسة والممثلة ل 30 مفردة أما نسبة 28% الممثلة ل 28 مفردة فيرون أن سلوكاتهم السلبية ظهرت من خلال لباسهم الفاضح، ونسبة 23%الممثلة ل 23 مفردة أجابوا الإنحراف في الإقامات هو سلوك رفيقات السوء في الوسط الجامعي، أما 6% فقد أجابوا أن الكلام البذيء هو مايميز رفيقات السوء، في حين نجد أن نسبة 13% الممثلة ل 13 مفردة لا وجود مجموعات من رفيقات السوء في الوسط الجامعي، أما عن التجربة مع رفقاء السوء في المشوار الدراسي فقد أجابت نسبة 25% الممثلة ل 25 طالب قد تعرفوا على رفاق السوء عن طريق الصدفة، و نسبة 16% الممثلة ل 16 طالب قد تعرفوا عليهم بواسطة زميل في الدراسة، أما نسبة 14% الممثلة ل 14 طالب قد تعرفوا على رفقاء السوء خلال مشوارهم الدراسي في الحي الجامعي، وباقي النسبة 5% الممثلة ل 05 طلبة أجابوا بأنهم تعرفوا عليهم عبر الأنترنت، في حين أن نسبة 40% الممثلة ل 40 طالب جامعي لم يتعرفوا على رفقاء السوء خلال مشوارهم الدراسي.

أما في الشق الثاني من السؤال فقد أجاب 35 طالب والممثلة لنسبة 35 % من عينة الدراسة أن الوعي بخطورة رفقاء السوء هو الحل الأنسب للتخلص منهم، في حين أن نسبة 29% الممثلة ل 29 مفردة يرون أن التمسك بتعاليم الدين هو الحل المناسب، أما باقي مفردات العينة 28 وبنسبة 28% يرون أن أنسب حل للتخلص من رفقاء السوء هو الإبتعاد عن أماكن تجمعهم.

كتفسير لهذه البيانات يمكننا القول أن الرفيق سواء كان جيد أو سيئ له تأثير على رفيقه ولهذا وجب على الشخص أن يختار أصدقائه بشكل جيد حتى لا يكون إختياره سلبي ويقع في مشاكل نتيجة رفقة السوء

الجدول رقم 08 :يبين مدى تحريض رفقاء السوء علي العنف في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
تحريض رفقاء السوء على سلوكات عنيفة في الجامعة	لا			47	47	47		%100
	نعم	طريقة التحريض	الحث على العنف	18	53	18	53	
			تعاطي المخدرات	19		19		
			المساندة المعنوية	4		4		
			غرس الأفكار الخاطئة	12		12		
تحريض رفقاء السوء الطلبة الاخرين على العنف في الوسط الجامعي	لا			19	19	19		%100
	نعم	طريقة التحريض	جرهم إلى الشجارات	43	81	43	81	
			استفزاز الآخرين	16		16		
			التشويش في الأقسام	6		6		
			معاكسة الطالبات	16		16		

من اعداد : الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى تحريض رفقاء السوء علي العنف في الكلية نجد أن نسبة 19% من عينة الدراسة يشجعونهم على تناول المخدرات، ونجد نسبة 18% الممثلة ل 18 مفردة يحثونهم على العنف، أما نسبة 12% الممثلة ل 12 طالب جامعي فقد أجابوا بأن رفقاء السوء يؤثرون بهم من خلال غرس الأفكار الخاطئة، أما نسبة 4% الممثلة ل 04 طلبة فأجابوا أن تأثير رفقاء السوء عليهم يظهر من خلال المساندة المعنوية لهم، في حين نجد أن باقي العينة وبنسبة 47% لا يرون أن رفقاء السوء يحرضونهم على ممارسة سلوكات عنيفة داخل الجامعة.

أما بالنسبة للشق الثاني للسؤال فنجد أن 43% من عينة الدراسة والممثلة 43 طالب قد تم جرهم إلى الشجارات من قبل رفقاء السوء داخل الوسط الجامعي، ونسبة 16% الممثلة ل 16 مفردة قد تم دفعهم من قبل رفقاء السوء لاستفزاز الآخرين، ونسبة 6% قد تم دفعهم للتشويش في الأقسام، أما باقي مفردات العينة وبنسبة 19% الممثلة ل 19 طالب جامعي فلم يتم تحريضهم رفقاء السوء الطلبة الاخرين على العنف في الوسط الجامعي.

كتفسير لهذه البيانات يمكننا القول أن العنف سلوك سلبي سواء كان داخل الوسط الجامعي او خارجه ولهذا وجب على الطالب باعتباره من نخبة المجتمع أن يتفادى أي سلوك له علاقة بالعنف حتى لا تنجر عنه نتائج سلبية وخيمة.

الجدول رقم 09: يبين تأثير المستوي الاقتصادي للأسرة على العنف الطلابي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
يؤدي المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة للعنف	لا			32	32	32		%100
	نعم	طريقة التأثير	الفقر والحرمان	38	68	38	68	
			الاحساس بالنقص	13		13		
			العزلة والتهميش	9		9		
			الوقوع في الانحراف	8		8		
المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يؤدي بالطالب الى تكريس العنف بالجامعة	لا			47	47	47		%100
	نعم	طريقة التأثير	التسلط والتكبر	26	53	26	53	
			الاستهزاء بالآخرين	12		12		
			استفزاز الطالبات	3		3		
			عدم احترام القوانين	12		12		

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لتأثير المستوي الاقتصادي للأسرة علي العنف الطلابي يتضح لنا أن نسبة 38% من عينة الدراسة والممثلة ل 38مفردة يرون أن تدنى المستوى الاقتصادي للأسرة يشعرهم بالفقر والحرمان، أما نسبة 13% الممثلة ل 13 طالب فأجابوا بأن ذلك يولد لديهم الإحساس بالنقص أما نسبة 9% الممثلة ل 09 مفردات فقد أجابوا أن العزلة والتهميش هي من أثار تدني المستوى الاقتصادي للطالب، أما نسبة 8% الممثلة ل 08 مفردات فيرون ان الوقوع في الانحراف هو نتاج الوضع الاقتصادي المتدني، في حين نجد أن نسبة 32% من عينة الدراسة والمثلة ل 32مفردة لا يرون أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي المتدني للطالب وبين تكريس العنف في الجامعة.

أما في الشق الثاني فنجد أن نسبة 26 % من عينة الدراسة الممثلة ل 26 مفردة يرون أن الوضع الاقتصادي الجيد لأسرة الطالب يجعله يحس بالتسلط والتكبر على زملائه، ونجد أن نسبة 12% من عينة الدراسة يتقاسمها الطلبة في رأيهم أن المستوى الاقتصادي الجيد لأسرة الطالب يجعله يستهزأ بالأخرين ولا يحترم القوانين، أما باقي النسبة 3% فيرون أنهم يستغلون لك في استفزاز الطالبات، في حين أننا نجد نسبة 47% الممثلة ل 47 طالب جامعي لا يرون أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي المتدني للطالب وبين العنف في الجامعة.

كتفسير لهذه البيانات يمكننا القول أن المستوى الاقتصادي للأسرة قد يكون متدني وتنجر عنه تصرفات سلبية وقد يكون مرتفع وتنجر عنه كذلك تصرفات سلبية وقد يكون العكس، الفاصل في ذلك هو تربية الشخص وتشبعه بالأخلاق الحميدة التي تنهاه عن الأفعال السلبية

الجدول رقم 10: يوضح مدي تسبب الحرمان المادي في العنف الطلابي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
العيش في الحرمان والفقر يجعل من الطالب عدواني في تصرفاته	لا			43	43	43		%100
	نعم	طريقة التأثير	استعمال القوة البدنية	28	57	28	57	
			ابتزاز الطالبات بالقوة	12		12		
			تخريب لممتلكات الجامعية	10		10		
			حمل الأسلحة البيضاء	7		7		
تأثير الحرمان المادي للطالب (المصروف اليومي) على سلوكه العنيف	لا			30	30	30		%100
	نعم	طريقة التأثير	سرقة المال من الأهل	22	70	22	70	
			الاقتراض من الأصدقاء	14		14		
			ممارسة عمل خارج الدراسة	25		25		
			المتاجرة في الممنوعات	9		9		
استعمال العنف في الاسرة للحصول على احتياجاتك المادية	لا			52	52	52		%100
	نعم	طبيعة الضحية	الأب	16	48	16	48	
			الأم	22		22		
			الأخوة	4		4		
			الأقارب	6		6		

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى تسبب الحرمان المادي في العنف الطلابي يتضح لنا أن العيش في الحرمان و الفقر يجعل من الطالب عدواني في تصرفاته حيث نجد

أن نسبة 28% من عينة الدراسة والممثلة 28 مفردة يلجؤون لاستعمال القوة البدنية لإبراز شخصيتهم، في حين أن 12% الممثلة ل 12 طالب قد أجابوا أن الطالب العدواني في تصرفاته يلجأ لابتزاز الطالبات بالقوة، أما نسبة 10% الممثلة ل 10 طلبة فأجابوا أن الطالب العدواني يتعمد تخريب الممتلكات الجامعية ونسبة 7% يرون أن حمل الأسلحة البيضاء هو من تأثيرات العيش في الحرمان و الفقر الذي يجعل من الطالب عدواني في تصرفاته، في حين نجد أن 43% من عينة الدراسة والممثلة ل 43 مفردة لا يرون أن الحرمان المادي يتسبب في العنف الطلابي.

أما في الشق الثاني فنجد أن نسبة 52% من عينة الدراسة لا يرون أن استعمال العنف في الاسرة دافع للحصول على احتياجاتك المادية، في حين أن 22% من عينة الدراسة والتي تمثل 22 مفردة يرون أن الأم هي الضحية الأولى لاستعمال العنف في الأسرة، أما نسبة 16% فيرون أن الأب هو الأكثر ضررا لإستعمال العنف في الأسرة أما نسبة 6% فيرون أن الأقارب هو من ضحايا استعمال العنف للحصول على احتياجات مادية، أما 4% فيرون أن الإخوة هم المتضررين من استخدام العنف للحصول على الاحتياجات المادية.

ويمكن تفسير ذلك بالقول إن الوضع الاقتصادي المتدني يجعل الطالب الجامعي يحس نفسه أقل من الأخرين فنجده يبحث عن طرق أخرى ليبرز حضوره ويشد الأنظار إليه.

ومما تم عرضه يمكننا القول إن الوالدين هما الأكثر تضررا بالسلوك العنيف لابنهم فعدم قدرتهم على السيطرة عليه تجعلهم دائما عديمي الراحة وفي حالة خوف من الأفعال السلبية التي يقوم بها.

2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية

- تمثل الجداول التالية المحور الثالث من الاستبيان تحت عنوان: **تنعكس العوامل الثقافية إن العنيفة للطلبة في الوسط الجامعي**" والذي يمثل الفرضية الفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ- تؤثر العادات والتقاليد السيئة المكتسبة على السلوكيات العنيفة للطالب الجامعي

ب- ان ضعف الوازع الديني يؤدي الي عدم ضبط الطالب لسلوكياته في الوسط الجامعي

ج-تغدي الثقافات الفرعية السلبية ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي

الجدول رقم 11: يبين مدي وجود اختلاف العادات والتقاليد السيئة في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
اختلاف العادات والتقاليد داخل الكلية	لا			29	29	29		%100
	نعم	نوع الاختلاف	اختلاف اللباس	29	71	29	71	
			اختلاف اللهجة	20		20		
			اختلاف في المعاملة	18		18		
			اختلاف في التحصيل الدراسي	4		4		
العادات والتقاليد تجعل من الطالب متعصب وغير متقبل لرأي الاخر	لا			31	31	31		%100
	نعم	**الانعكاسات**	التمسك بالتقاليد الخاصة	40	69	40	69	
			عدم تقبل الاختلاف	18		18		
			الأحكام المسبقة	7		7		
			الأنانية والنرجسية	4		4		
العادات والتقاليد تؤدي الى العنف الطلابي في الجامعة	لا			29	29	29		%100
	نعم	النتائج	التكتلات الطلابية	27	71	27	71	
			الشجارات الجماعية	13		13		
			التعصب الجهوي	21		21		
			السكن الجماعي في الاقامات	10		10		
التخلص من العادات والتقاليد السيئة	لا			9	9	9		%100
	نعم	طرق التخلص منها	الرجوع إلى تعاليم الإسلام	57	91	57	91	
			التنشئة الأسرية	8		8		
			التحسيس والتوعية	22		22		
			دور الإعلام والمجتمع المدني	4		4		

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدي وجود اختلاف العادات والتقاليد السيئة في الكلية يتضح لنا أن العادات والتقاليد داخل الجامعة تختلف فنجد أن نسبة 29% والممثلة ل 29 طالب يرون أن هناك اختلاف في اللباس بين الطلبة ونسبة 20% الممثلة ل 20 طالب يرون أم الاختلاف يكمن في اللهجات، أما نسبة 18% الممثلة ل 18 طالب فقد حددوا الاختلاف في المعاملة، أما نسبة 4%فتبين لهم أن الاختلاف يكم في التحصيل الدراسي، في حين نجد أن نسبة 29% من العينة والممثلة ل 29طالب لا يرون هناك اختلاف في العادات والتقاليد في الكلية.

أما بالنسبة للعادات والتقاليد التي تجعل من الطالب متعصب وغير متقبل لرأي الاخر فقد حدد نسبة 40%الممثلة ل 40 طالب انعكاس ذلك من خلال التمسك بالتقاليد الخاصة، و18% يرون أن سبب لتعصب هو عدم تقبل الاختلاف و7%يرون أن سبب عدم تقبل الرأي الأخر هو الأحكام المسبقة، أما 4%فيرون أن

الأنانية والنرجسية هي سبب تعصب البعض لعاداتهم وتقاليدهم السيئة، في حين أن نسبة 31% من عينة الدراسة والممثلة ل 31 طالب لا يرون أن العادات والتقاليد تجعل من الطالب متعصب وغير متقبل لرأي الاخر.

أما فيما يخص العادات و التقاليد تؤدي الى العنف الطلابي في الجامعة فقد أجاب نسبة 29% والممثلة ل 29طالب جامعي أن العادات والتقاليد لا تؤدي إلى العنف الطلابي في الجامعة، في حين أن نسبة 27%من عينة الدراسة يرون أن التكتلات الطلابية هي نتاج العادات والتقاليد التي تؤدي إل بالعنف الطلابي في الجامعة، ونسبة 21% يرون أن ذلك نتيجة التعصب الجهوي، أما نسبة 13% فيرون أن الشجارات الجماعية هي نتيجة العادات والتقاليد السيئة، وباقي النسبة 10 %يرون أن السكن الجماعي في الاقامات هو من مسببات العنف الطلابي في الجامعة.

أما بخصوص التخلص من العادات والتقاليد السيئة فقد أجاب 57% من عينة الدراسة والممثلة ل 57 طالب جامعي بأن ذلك يكون الرجوع إلى تعاليم الإسلام في حين أن نسبة 22% يرون أن الحل الأنسب هو التحسيس والتوعية، أما 8 مفردات فيرون أن التنشئة الأسرية الصحيحة هي الطريقة الأنسب للتخلص من العادات السيئة أما باقي مفردات العينة 04 فيرون أن تغيير العادات وتصحيحها هو التنشئة الأسرية.

كتفسير لهذه النتائج يمكننا القول أن العادات والتقاليد عملة ذات وجهين فيها وجه إيجابي وجب الإعتماد عليه والمحافظة عليه وفيها وجه سلبي يشجع على التمييز والتفرقة بين الأشخاص وجب التخلي عنه

الجدول رقم 12: يبين مدي اعتبار اختلاف الثقافات عامل من عوامل العنف الطلابي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مدي اعتبار اختلاف الثقافات عامل من عوامل العنف الطلابي	لا			29	29	%29		%100
	نعم	النتائج	التكتلات الطلابية	***27***	71	%17	%71	
			الشجارات الجماعية	***13***		%13		
			التعصب الجهوي	***21***		21		
			السكن الجماعي في الاقامات	***10***		10%		

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى اعتبار اختلاف الثقافات عامل منع عوامل عنف الطلابي نجد أن نسبة 29% والممثلة ل 29طالب جامعي لا يرون ذلك، في حين أن نسبة 21% من المبحوثين يرون أن التعصب الجهوي هو ما يخلف نوع من العنف بين الأفراد، أما باقي النسبة والمقسمة بين 13% من الطلبة الذين يرون أن الشجارات الجماعية هي نتيجة لاختلاف الثقافات بين الأفراد، أما نسبة 10% من المبحوثين فيرون أن السكن الجماعي في الإقامات هو ما يبين الاختلاف الثقافي بين الطلبة والذي بدوره ينتج عنه عنف طلابي.

اختلاف الثقافات وتحيز كل شخص لثقافته وعدم قبول التنوع الثقافي يجعل الفرد متعصب لريه لا يقبل النقاش ومن ثم تولد الشحناء بين الطلبة التي قد تكون سببا في نشر العنف بين الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 13: يوضح مدي تأثير ضعف الوازع الديني على السلوك العنيف للطالب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
ضعف الوازع الديني عامل من عوام العنف الجامعي	لا			12	12	12		%100
	نعم	سبب ضعف الوازع الديني	التنشئة الأسرية السيئة	17	88	88	17	
			انعدام التربية الإسلامية	30			30	
			تقليد الثقافات الغربية	32			32	
			الثقافات الفرعية	9			9	
الابتعاد عن الدين الإسلامي يجعل من الطالب عدواني في سلوكه	لا			11		11		%100
	نعم	**الانعكاسات**	عدم ضبط النفس	35	89	89	35	
			التعصب والعنصرية	16			16	
			الاعتقادات الخاطئة	19			19	
			غياب القيم الاجتماعية	19			19	
اللباس المنافي مع الدين الإسلامي يشجع على العنف في الجامعة	لا			26	26	26		%100
	نعم	طبيعة اللباس	اللباس الضيق للذكور	27	74	74	27	
			تسريحات الشعر الغريبة	12			12	
			اللباس المتبرج للطالبات	14			14	
			اللباس الفاضح للعورات	21			21	

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة ل مدي يوضح مدي الوازع الديني على السلوك العنيف للطالب نجد أن نسبة32 % من عينة الدراسة يرون أن تقليد الثقافات الغربية هو من أسباب ذلك، أما نسبة 30%فيرون أن انعدام التربية الإسلاميةهي من أسباب ضعف الوازع الديني، ونسبة 17% فيرون أن التنشئة الأسرية السيئة هي ما سبب ضعف الوازع الديني الذي المؤدي إلى السلوك العنيف للطالب، ونسبة 09% أجابوا بأن الثقافات الفرعية هي سبب ذلك، في حين أن نسبة 12% لا يرون أن ضعف الوازع الديني هو من عوامل العنف الجامعي.

أما عن انعكاسات الابتعاد عن الدين الإسلامي التي يجعل من الطالب عدواني في سلوكه فقد أجاب 35 %من عينة الدراسة أن عدم ضبط النفس هو نتيجة ذلك، أما نسبة 19% فقد كانت بين من يرى أن الاعتقادات الخاطئة وبين من يرى أن غياب القيم الاجتماعية هي انعكاسات لضعف الوازع الديني، في حين أن نسبة 16% يرون أن التعصب والعنصرية هو نتيجة لضعف الوازع الديني، في حين أن نسبة 11%لا يرون أن الابتعاد عن الدين الإسلامي يجعل من الطالب عدواني في سلوكه.

أما عن اللباس المنافي مع الدين الإسلامي يشجع على العنف في الجامعة فنجد أن 27% من عينة الدراسة أجابوا أن وبين هو ما يشجع العنف الطلابي، و 21% من عينة الدراسة أجابوا أن اللباس الفاضح للعورات، و 14%من عينة الدراسة أجابوا أن اللباس لمتبرج للطالبات هي ما يدفع للعنف، وأجاب 12% من عينة الدراسة أن تسريحات الشعر الغريبة هي سبب ذلك، في حين أن نسبة 26% الممثلة ل 26 مفردة لا يرون أن اللباس المنافي مع الدين الإسلامي يشجع على العنف في الجامعة.

يمكننا القول إن ضعف الوازع الديني يجعل الفرد بعيدا نوعا ما عن التربية الإسلامية الصحيحة التي تدعو لاحترام الأخر وتقبل الاختلافات بين البشر، فكلما كان الفرد أكثر

إيمانا كلما كان قادر على تطبيق الأخلاق الإسلامية الحميدة ونشرها بين الأخرين دون تعصب أو تمييز لشخص على حساب آخر

الجدول رقم 14: يوضح مدي انتشار ظاهرة الثقافات الفرعية في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
وجود جماعات لها ثقافة خاصة بها داخل الكلية	لا			29	29	29		%100
	نعم	نوع الثقافة الخاصة	ثقافة اللباس المختلف	35	71	35	71	
			ثقافة اللغة المختلفة	15		15		
			ثقافة التكتلات الطلابية	7		7		
			ثقافة التعصب الجهوي	14		14		
الثقافات الفرعية تشكل تهديد للاستقرار الأمني في الجامعة	لا			24	24	24		%100
	نعم	نوع التهديد	تشجيع العنف الطلابي	31	76	31	76	
			التفرقة بين الطلبة	29		29		
			نشر العصبية الجهوية	15		15		
			التخريب الجماعي للممتلكات	1		1		
يتسم أصحاب الثقافات الفرعية في الكلية بالعدوانية في سلوكاتهم	لا			35	35	35		%100
	نعم	نوع السلوك العدواني	عنف رمزي	23	65	23	65	
			عنف جسدي	20		20		
			عنف لفظي	18		18		
			عنف ضد الممتلكات	4		4		

من اعداد : الباحث

يتضح لنا من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى انتشار ظاهرة الثقافات الفرعية في الكلية وجود جماعات لها ثقافة خاصة بها داخل الكلية فنجد أن نسبة 35% يرون أن هناك ثقافة اللباس المختلف منتشرة بين الطلبة، و نسبة 15% يرون أن ثقافة اللغة المختلفة هي التي تميزهم عن بعد، أما نسبة 14 % فيرون أن ثقافة التعصب الجهوي فهي ثقافة قديمة العهد ولكن رغم ذلك لا تزال متواجدة في الوسط الجامعي، أما باقي النسبة 7%فيرون أن ثقافة التكتلات الطلابية هي ثقافة حديثة بدأت بالإنتشار في الأوساط الجامعية، في حين نجد أن نسبة 29% الممثلة ل 29 طالب جامعي لا يقرون بوجود جماعات لها ثقافة خاصة بها داخل الكلية

أما فيما يخص تهديد الثقافات الفرعية للاستقرار الأمني في الجامعة فنجد أن نسبة 31% من عينة الدراسة يرون أن الثقافات الفرعية تشجيع العنف الطلابي، و29% يرون الثقافات الفرعية تفرق بين الطلبة، أما نسبة 15% فيرون أنها تنشر العصبية الجهوية، في حين أن نسبة 24% والممثلة ل 24 طالب لا يرون أن الثقافات الفرعية تهدد الاستقرار الأمني في الجامعة.

أما عن اتسام أصحاب الثقافات الفرعية في الكلية بالعدوانية في سلوكياتهم فنجد أن نسبة 35% لا يرون ذلك في حين أن نسبة 23%من المبحوثين يرون أن أصحاب الثقافات الفرعية يتسمون بالعنف الرمزي ونسبة 20 %أجابوا بأن أصحاب الثقافات الفرعية يتميزون بالعنف الجسدي أما 18%طالب فقد أجابوا بأنهم يتميزون بالعنف اللفظي، أما باقي النسبة فقد أجابوا بأن أصحاب الثقافات الفرعية من ميزاتهم استعمال العنف ضد الممتلكات.

يمكننا القول إن الثقافات الفرعية هي أمر دخيل له انعكاس إيجابي إذا مأتم استخدام هذه الثقافات في الأمور الإيجابية وله تأثير سلبي إذا مالم يتم توجيهها بشكل صحيح.

الجدول رقم 15: يبين مصادر وحلول الثقافات الفرعية في الكلية

المتغيرات			التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مصادر الثقافات الفرعية الانحرافية للطلبة الجامعيين	أنواع المصادر	التنشئة الاسرية السيئة	36	100	36	100	%100
		المنطقة السكنية	20		20		
		ضعف الوازع الديني	27		27		
		العادات والتقاليد السيئة	17		16		
حلول للحد من الثقافات الفرعية الانحرافية المسببة للعنف الطلابي	أنواع الحلول	العودة الي الدين الإسلامي	51	100	51	100	%100
		التنشئة الاسرية السليمة	18		16		
		نشر سياسة السلم الاجتماعي	18		16		
		توعية الطلبة من مخاطرها	13		13		

من اعداد : الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمصادر وحلول الثقافات الفرعية في الكلية يتضح لنا أن مصادر الثقافات الفرعية الاحترافية للطلبة الجامعيين متنوعة فحسب إجابات المبحوثين نجد أن نسبة 36% من عينة الدراسة يرون أن من مصادر الثقافات الفرعية التنشئة الاسرية السيئة، ونسبة 27% يرون أن ضعف الوازع الديني هو سبب ظهور الثقافات الفرعية، أما

نسبة 20% فأجابوا بأن مصدر الثقافة الفرعية المنطقة السكانية، و17% يرون أن العادات والتقاليد السيئة هي مصدر الثقافات الفرعية.

أما عن الحلول التي اقترحها الطلبة للحد من الثقافات الفرعية الانحرافية المسببة للعنف الطلابي فنجد أن نسبة 51% من الطلبة أجابوا أن ذلك يتم من خلال العودة إلى الدين الإسلامي، نسبة 18%أجاب الطلبة أن

التنشئة الاسرية السليمة و نشر سياسة السلم الاجتماعي يمكنهما الحد من نشر الثقافات الفرعية، أما 13% أجابوا بأنه يجب توعية الطلبة من مخاطرها

الثقافة عالم متنوع يحتوي جميع الأفكار ويتقبلها وينشرها كلما كان الفرد أكثر وعيا كلما استطاع التمييز بين ما ينفعه من الثقافة الرئيسية أو الثقافات الفرعية وبين مايضره

3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة

- تمثل الجداول التالية المحور الرابع من الاستبيان تحت عنوان:**يتشكل العنف الطلابي من عدة مظاهر وصور تهدد امن واستقرار الطالب والجامعة**، والذي يمثل الفرضيةالفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ- توحي الكتابة علي الجدران و المرافق الخاصة للعنف الرمزي الذي يحمله الطالب

ب- انتشارالعنف اللفظي والجسدي والمتمثل في السب و الضرب في الوسط الجامعي

ج- يشهد الوسط الجامعي عنف جماعي يتمثل في الاشتباكات والاعتداء علي الممتلكات

الجدول رقم 16: يبين مدي انتشار ظاهرة العنف الرمزي في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
العنف الرمزي سبب من أسباب العنف في الوسط الجامعي	لا			14	14	14		%100
	نعم	أنواع العنف الرمزي	تنمر	56	86	86	56	
			سب وشتم	15			15	
			استفزاز	7			7	
			كتابات على الجدران	8			8	
الكتابات على جدران الكلية	لا			29	29	29		%100
	نعم	أنواع الكتابات	كتابات عنف رمزي	39	71	71	39	
			كتابات رياضية	14			14	
			كتابات عاطفية	12			12	
			كتابات سياسية	6			6	
التعرض للعنف الرمزي أثناء مشوارك الدراسي	لا			37	37	37		%100
	نعم	طريقة التعامل	التجاهل التام	29	63	63	29	
			الرد بالمثل	16			16	
			نقاش حاد	6			6	
			حدوث شجار	12			12	
الجهة الموجه لها العنف الرمزي	الى الطلبة الجامعيين				54			%100
	الي استاذة الكلية				11			
	الى إدارة الكلية				11			
	حول الوضعية الاجتماعية				20			

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى انتشار ظاهرة العنف الرمزي فالكلية يتضح لنا أن نسبة 56% من المبحوثين يرون أن التنمر سبب من أسباب العنف في الوسط الجامعي، و15%يرون أن السب والشتم من أنواع العنف الرمزي، أما النسبة المتبقية فقد كانت مقسمة بين من يرى أن الكتابات على الجدران والاستفزاز هما من أنواع العنف الرمزي، في حين أن نسبة 14% لا يرون أن العنف الرمزي سبب من أسباب العنف في الوسط الجامعي.

أما عن أنواع الكتابات الموجودة على جدران الكلية فقد أجاب 39% أنها كتابات عنف رمزي، ونسبة 14%أجابوا أنها كتابات رياضية، و12%أجابوا بأنها كتابات عاطفية، أما 6% فأجابوا أنها كتابات سياسية، في حين أن نسبة 29% من المبحوثين أجابوا بأنه لا توجد كتابات على جدران الكلية.

أما عن تعرض المبحوثين للعنف الرمزي أثناء مشوارهم الدراسي فقد أجاب 37% من عينة الدراسة أنهم لم يتعرضوا لأي نوع من أنواع العنف الرمزي، في حين أن نسبة 29% أجابوا بأنهم تعرضوا لعنف رمزي وكانت ردة فعلهم هي التجاهل التام، ونسبة 16أجابوا بأنهم ردوا بالمثل، أما 12% فكانت ردة فعلهم أنهم تشاجروا مع من عنفهم، أما باقي العينة فقد أجابوا بأنهم دخلوا مع المعنفين رمزيا لهم في نقاش حاد.

أما عن الجهة الموجه لها العنف الرمزي فنجد أن نسبة 54% أجابوا بأن هذا العنف موجه الى الطلبة الجامعيين ونسبة 20% أجابوا بأن العنف الرمزي في الجامعة هو حول الوضعية الاجتماعية في حين أن باقي مفردات العينة كانت إجاباتهم مقسمة وبنسبة 18% بين من يرى أن العنف الرمزي موجه الى اساتذة الكلية وبين من يراها موجهة إدارة الكلية.

الجدول رقم 17 :يبين مدي انتشار ظاهرة العنف اللفظي في الكلية

المتغيرات			التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
ظاهرة العنف اللفظي منتشرة بين الطلبة في الكلية	لا		18	18	18		%100
	نعم	مظاهر العنف اللفظي	48	82	82	48	
			13			13	
			10			10	
			11			11	
الجهة الموجه لها العنف اللفضي في الكلية	بين الطلبة الجامعيين		59	100	100	59	%100
	الي اساتذة الكلية		9			9	
	الي الطالبات		25			25	
	الى إدارة الكلية الكلية		07			4	
حدوث أعمال عنف بسبب العنف اللفظي في الجامعة	لا		10	10	10		%100
	نعم	نوع اعمال العنف	52	90	90	52	
			20			20	
			8			8	
			10			10	
العنف اللفظي يؤدي الى العنف الجسدي	لا		11	11	11		%100
	نعم	أنواع الحلول للحد من العنف الجسدي	44	89	89	44	
			18			18	
			17			17	
			10			10	

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة ل مدي انتشار ظاهرة العنف اللفظي في الكلية يتضح لنا ظاهرة العنف اللفظي منتشرة بين الطلبة في الكلية إذ أجاب 48% من عينة الدراسة أن من مظاهر العنف اللفظي السب والشتم، في حين أن 13% يرون أن الصراخ والتهور من أهم مظاهر العنف اللفظي التي يرونها أما 11% من الطلبة فيرون أن التحرش بالطالبات من مظاهر العنف اللفظي التي يشهدونها تقريبا يوميا في الجامعة، أما باقي النسبة 10% فيرون أن الاستفزازات هي ما يرونه من مظاهر العنف اللفظي في الجامعة.

أما الجهة الموجه إليها العنف فنجد أن نسبة 59% من الطلبة الجامعيين يرون أن العنف اللفظي يكون موجه بصفة خاصة لهم، في حين أن نسبة 25% من الطلبة يرون أن العنف الفظي يكون موجه إلى الطالبات بصفة خاصة، أما باقي النسبة فقد كانت مقسمة بين من يرى أنها موجهة إلى أساتذة الكلية وبين من يراها موجهة إلى إدارة الكلية.

أما عن نوع أعمال العنف فمجد أن عينة الدراسة خصصتها كالنحو التالي نسبة 52%الرد بالتعدي الجسدي، 20% تدخل الأصدقاء، 10%تدخل الأمن والإدارة، 8%تدخل الأهل.

وبخصوص الحلول المقترحة من طرف الطلبة للحد من العنف الجسدي فنجد أن نسبة 44%من الطلبة يرون أن الحل الأفضل هو تسليط العقوبات على من يمارسون العنف الجسدي داخل الجامعة، أما 18%فيرون أن إنذارهم كاف لردعهم، أما باقي مفردات العينة فهم مقسمون بين من يرى المجلس التأديبي هو الحل وبين من يرى أن الطرد من الجامعة هو الحل للتقليل من العنف الجسدي في الجامعة.

يمكننا القول إن العنف الجسدي هو الأخطر والأصعب إذ من الممكن أن يخلف أثارا على الضحية قد تبقى معه لطيلة حياته لذلك وجب وضع قوانين رديه تقلل من هذه الظاهرة خاصة في الحرم الجامعي الذي هو مكان لطلب العلم وبلوغ أعلى المراتب وليس مكان لاستعراض القوة.

الجدول رقم 18: يوضح مدي انتشار ظاهرة الجسدي في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
نسبة العنف الجسدي في الكلية			مرتفعة	34	100	34		%100
			منخفضة	21		21		
			متوسطة	39		39		
			منعدمة	6		6		
صادفت في مشوارك الدراسي مجموعة تمارس العنف الجسدي	لا			22	22	22		%100
	نعم	نوع هذه المجموعات	أبناء منطقة واحدة	39	78	39	78	
			من مناطق مختلفة	16		16		
			طلبة	10		10		
			ليسوا طلبة	13		13		

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى انتشار ظاهرة العنف الجسدي في الكلية يتضح لنا أن نسبة39% من عينة الدراسة يرون أنها متوسطة، في حين أن نسبة 34% من المبحوثين يرون أنها مرتفعة، أما باقي النسبة فهي بين من يراها منخفضة وهذا بنسبة 21% وبين من يراها منعدمة وهذا بنسبة 6.%

أما عن مصادفة عينة الدراسة لمجموعة تمارس العنف اللفظي فقد أجاب نسبة 39%من المبحوثين أنهم كإنو من منطقة واحدة، أما نسبة 16% فقد أجابوا أنهم كانوا من مناطق مختلفة وانقسمت باقي النسبة بين من راو أنهم ليسوا طلبة وهذا بنسبة 13% وبين من رأى أنهم طلبة بنسبة 10%

العنف الجسدي هو نتاج تراكمات سلبية سواء كان سببها ما يحدث داخل الجامعة أو ما يحدث للشخص بشكل شخصي، لكن الفاصل هو احترام حرمة الجامعة وأنها مكان لطلب العلم وللجد والمثابرة وليست مكان لتصفية الحسابات ونشر الفزع والخوف بين الطلبة

الجدول رقم 19: يبين مدي انتشار ظاهرة العنف الجماعي في الكلية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مصادر العنف الجماعي في الحرم الجامعي	العصبية القبلية			54	100	54		%100
	المنظمات الطلابية			15		15		
	النقاط الضعيفة			22		22		
	قرارات الإدارة			9		9		
اعتبار العنف الجماعي أخطر أنواع العنف	لا			30	30	30		%100
	نعم	سبب الاعتبار	ارتفاع عدد الضحايا	38	70	70	38	
			تخريب الممتلكات الجامعية	8			8	
			تشويه سمعة الطالب	19			19	
			ردة فعل الراي العام والمجتمع	5			5	
الحد من ظاهرة العنف الجماعي	التوعية والتحسيس			43	100		43	%100
	تأمين الكلية برجال الأمن			32			32	
	الردع الجماعي			9			9	
	الإحالة على القضاء			16			16	

من اعداد: الباحث

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة لمدى انتشار العنف الجماعي في الكلية يتضح لنا أن نسبة 54% من عينة الدراسة يرون أن سبب ذلك هو العصبية القبلية، في حين أن نسبة 22% من الطلبة يرون أن العنف الجماعي سببه النقاط الضعيفة، أما باقي العينة فيرون أن المنظمات الطلابية هي سبب العنف الجماعي وهذا بنسبة 15% و9" يرون أن قرارات الإدارة هي سبب العنف الجماعي.

أما عن اعتبار العنف الجماعي أخطر أنواع العنف فنجد أن 70% من عينة الدراسة يؤكدون ذلك وهذا للاعتبارات التالية 38%يرون ذلك بسبب ارتفاع عدد الضحايا و19 %يرون أن تشويه سمعة الطالب، في حين أن نسبة 8% يرون أن تخريب الممتلكات الجامعية و5% رد فعل الرأي العام والمجتمع هذه كلها مظاهر سلبية للعنف الجماعي.

أما عن الحلول التي تراها عينة الدراسة مناسبة للحد من ظاهرة العنف الجماعي في الوسط الجامعي فنجد أن نسبة 43% يرون أن التوعية والتحسيس بمخاطر العنف الجماعي تقلل منه، ونسبة 32% ترى أن تأمين الكلية برجال الأمن هو السبيل لمنع دخول الغرباء، أما نسبة 16% من عينة الدراسة فيرون أن الحل هو الإحالة على القضاء، أما باقي النسبة فيرون أن الردع الجماعي هو من أنجح الحلول للتقليل من ظاهرة العنف الجماعي.

يمكننا القول إن العنف الجماعي هو من أخطر أنواع العنف الممارس ضد الأفراد خاصة إذا كان الضحية فردا واحدا مما قد يعرض حياته للخطر وللتعرض إلى إصابات بالغة الخطورة قد توصله للإعاقة.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد تحليل البيانات وتفسيرها، جاءت النتائج المتعلقة بالدراسة تبعا لتأكيد صدقها أو عدمه:

1/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

- تمثل الجداول التالية المحور الثاني من الاستبيان تحت عنوان"**للعوامل الاجتماعية دورفي انتشار العنف الطلابي في الوسط الجامعي**"والذي يمثل الفرضية الفرعية الاولي ، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

ج- تنعكس التنشئة الاسرية السيئة علي السلوك العنيف للطالب الجامعي

د- يكتسب الطالب الجامعي سلوكات انحرافية من رفاق السوء و البيئة الخارجية

ج-يؤثر المستوي الاقتصادي (الفقر) للطالب علي سلوكاته العنيفة داخل الحرم الجامعي

اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان:

1. الأسرة هي أول مكان يكتسب منها الفرد سلوكاته بنسبة 22 %
2. الفقر والحرمان داخل الأسرة يولدان العنف بنسبة 13 %
3. انخفاض المستوي التعليمي للوالدين ليس بالضرورة سبب لعنف الطالب الجامعي بنسبة 56 %
4. وجود مجموعات من رفيقات السوء في الوسط الجامعي ومخالطتهن يؤثر بشكل مباشر على قيم وأخلاق الطالبات الجامعيات 25 %
5. الوعي بخطورة تأثير رفقاء السوء من أنجح الحلول لتفادي التأثر بهم بنسبة 14 %
6. رفقاء السوء غالبا ما يحرضون الطلبة الاخرين على العنف في الوسط الجامعي بنسبة 19 %
7. المستوى الاقتصادي الجيد للاسرة يؤدي بالطالب الى التسلط والتكبر على الطلبة الأخرين بالجامعة بنسبة 26 %
8. الحرمان المادي للطالب (المصروف اليومي) يؤثر عليه سلبا ويولد لديه سلوك عنيف بنسبة 43 %
9. غالبا ما يتم إعتماد العنف على أحد الأفراد في الاسرة للحصول علي الإحتياجات المادية بنسبة 22 %

لقد اكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، "**للعوامل الاجتماعية دورفي انتشار العنف الطلابي في الوسط الجامعي** وهذا ما أسسه الباحث وانطلق منه كفرضية فرعية أولى لهذه الدراسة، مما يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها.

2/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

- تمثل الجداول التالية المحور الثالث من الاستبيان تحت عنوان: **تنعكس العوامل الثقافية علي السلوكات العنيفة للطلبة في الوسط الجامعي**" والذي يمثل الفرضية الفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

ج- تؤثر العادات و التقاليد السيئة المكتسبة علي السلوكات العنيفة للطالب الجامعي بنسبة .

د- ان ضعف الوازع الديني يؤدي الي عدم ضبط الطالب لسلوكاته في الوسط الجامعي بنسبة .

ج-تغدي الثقافات الفرعية السلبية ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي

اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان:

1. التمسك بالعادات والتقاليد تجعل من الطالب متعصب و غير متقبل لرأي الاخر بنسبة 29 %.
2. التعصب الجهوي للعادات والتقاليد يؤدي الى العنف الطلابي في الجامعة بنسبة 13 % التكتلات الطلابية
3. الرجوع إلى تعاليم الإسلام هو أفضل حل للتخلص من العادات والتقاليد السيئة بنسبة 22 %
4. التكتلات الطلابية من عوامل العنف الطلابي بنسبة 21 %
5. ضعف الوازع الديني وانعدام التربية الإسلامية عامل من عوامل العنف الجامعي بنسبة 11 %
6. الابتعاد عن الدين الإسلامي و الإعتقادات الخاطئة يجعلان من الطالب عدواني في سلوكه بنسبة 35%,
7. الثقافات الفرعية تشكل تهديد للاستقرار الأمني في الجامعة بسبب التفرقة بين الطلبة على أساس المنطقة السكنية، اللباس، طريقة الكلام بنسبة 31 %

8. يتسم أصحاب الثقافات الفرعية في الكلية بالعدوانية في سلوكاتهم نتيجة إنحيازهم لوجهات نظرهم وعدم قبولهم لعة الحوار والنقاش بنسبة 35 %
9. التنشئة الاسرية السيئة مصادر الثقافات الفرعية الانحرافية للطلبة الجامعيين بنسبة 27 %

استنادا لما تم عرضه من نتائج الدراسة الميدانية في هذا المحور والتي تتطابق في مجملها مع مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية، الامر الذي يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها بنسبة كبيرة جدا.

3/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

- تمثل الجداول التالية المحور الرابع من الاستبيان تحت عنوان:**يتشكل العنف الطلابي من عدة مظاهر وصور تهدد امن واستقرار الطالب والجامعة**، والذي يمثل الفرضية الفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

د- توحي الكتابة علي الجدران و المرافق الخاصة للعنف الرمزي الذي يحمله الطالب

هـ- انتشار العنف اللفظي والجسدي والمتمثل في السب و الضرب في الوسط الجامعي

و-يشهد الوسط الجامعي عنف جماعي يتمثل في الاشتباكات والاعتداء علي الممتلكات

اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان:

1. التنمر سبب من أسباب العنف في الوسط الجامعي بنسبة 15 %
2. الكتابات على جدران الكلية من أشكال العنف الرمزي بنسبة 14 %
3. العنف الجسدي والعنف لفظي من أكثر أنواع العنف المنتشرة في الجامعة بنسبة 48 %
4. العنف الرمزي غالبا ما يتبادله الطلبة فيما بينهم بنسبة 54 %
5. الرد بالعنف الجسدي من الأثار السلبية للرد على العنف اللفظي بنسبة 20 %
6. نسبة العنف الجسدي في الكلية متوسطة نوعا ما بنسبة 39 %
7. العصبية القبلية من مصادر العنف الجماعي في الحرم الجامعي بنسبة 54 %

8. يعتبر اعتبار العنف الجماعي أخطر أنواع العنف بسبب إرتفاع عدد الضحايا بنسبة 70 %
9. التوعية والتحسيس من أهم السبل للحد من العنف الجماعي في الجامعة بنسبة 43 %

لقد اكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، **ان يتشكل العنف الطلابي من عدة مظاهر وصور تهدد امن واستقرار الطالب والجامع**ة، وهذا ما أسسه الباحث وانطلق منه كفرضية فرعية ثالثة لهذه الدراسة، مما يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

تدعيما لما سبق، جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد ان المقاربة السوسيولوجية، كرؤية علمية وكخيار بالأساس إلى تليط الصوء علي اهم الأنماط والاشكال الاجتماعية والثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، وقد افرزت هذه الدراسة عن بعض النتائج العامة والتي يمكن اجمالها فيما يلي،

1. العنف بأنواعه منتشر في الوسط الجامعي.
2. عدم التطبيق الفعلي للقوانين العقابية المنظمة للجامعة هو ما يزيد من نسب العنف داخل الجامعات.
3. الطلبة الجامعيين هم نخبة المجتمع لهذا وجب عليهم التحلي بالأخلاق الحميدة والتصدي لكل تصرف يشوه صورتهم.
4. الإهمال الأسري يدفع الطالب لإثبات نفسه بطرق سلبية في الجامعة
5. نبذ التعصب الجهوي باعتبار أن الجامعة مكان للعلم وليست مكان للجهويات
6. العنف الجماعي قد يتسبب في أضرار وخيمة على الضحية

رابعا: التوصيات والاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة نستخلص جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكنها ان تثري هذا الموضوع وتقدم اضافات له:

1. تفعيل اللوائح التنظيمية داخل الوسط الجامعي من شأنه أن يقلل من ظاهرة العنف بأنواعه
2. إستعمال لغة الحوار والنقاشات السلبية دون التعصب لرأي على حساب آخر
3. ضبط وبرمجة نشاطات ترفيهية وتثقيفية وذلك تجتنا لوجود أوقات فراغ مطولة غير مستثمرة
4. إطلاق برامج توعوية بالجامعة تخص التنبيه بمخاطر العنف.
5. إطلاق تظاهرات وفعاليات للحد من العنف
6. اجراء دراسات اخري تبحث في الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية للحد من هذه الظاهرة
7. توفير برامج تدريبية داخل الجامعة تمكن الطلبة من امتلاك مهارات الحوار والمناقشة ومهارات التواصل مع الآخر، وضبط الانفعالات، ورفض التعصب بكافة أشكاله مما يقلل من ردود الأفعال العنيفة عندهم.
8. تصميم برامج تربوية ونفسية هدفها الحد من ظاهرة العنف بين طلاب الجامعات وتعميق الشعور لديهم بالانتماء إلى الجامعة، والمجتمع الطلابي.
9. إنشاء مراكز المساعدة النفسية والاجتماعية داخل الجامعة.
10. التأكيد على اطلاع الطلبة على الأنظمة الجامعية بشكل عام ونظام العقوبات بشكل خاص، وذلك بتوزيع نسخ على الطلبة الجدد في بداية العام الدراسي. تطبيق القوانين التأديبية للكل من يخالف الأنظمة الجامعية بغض النظر عن أية اعتبارات.

***- خاتمة**

ان الهدف الذي سعت إليه هذه الدراسة هو أن يكون العمل محاولة إضافة لما سبق من جهد ومؤشر لما سيتبعها لاحقا، خاصة وأن أفعال العنف في مراحلها المبكرة داخل أغلب الجامعات الجزائرية بصفة عامة، حيث أن هذه العوامل الاجتماعية والثقافية تشهد تطورا مستمرا، وعليه فإن مواكبة هذا النسق الاجتماعي والثقافي بعد على قدر كبير من الأهمية لا يقل عن أهمية العملية التعليمية، كما أن الاهتمام بالطالب الجامعي ومتطلباته اليومية في شتى المجالات يساعد في إنتاج الوعي الطلابي إنتاج الفعل الرشيد بعيدا عن التقليد الأعمى والعمل على الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي.

فوجود هذه الظاهرة وتناميها في العقد الأخير كان وراءه عدم اندماج وانخراط الشباب في الحياة العلمية والعملية وهذا ما أدى إلى تهميش دور الفرد بالجامعة الجزائرية من جهة والأسرة والمجتمع المدني من جهة أخرى، المسؤولة عن بناء الشخصية السوية، إضافة إلى ضعف الإعلام الموجه الذي يعنى بالقضايا الطلابية، فلا يكاد يمضي وقت دون ظهور الفعل العنيف في جامعة أو أخرى رغم وجود المجالس التأديبية ووضع عقوبات صارمة في ذلك، كعقوبة الفصل –مثلا– التي لم تلغي مظاهر العنف في الجامعات لأنها تتدخل فيها جوانب متعددة النفسية منها والاجتماعية والثقافية. ووجود العنف بالجامعات الجزائرية أمر طبيعي فهو يتغذى من المجتمع ككل، ومن الثقافات الفرعية التي تكون المجتمع الجزائري، والأمر غير الطبيعي هو أن يتفشى وينمو داخل الجامعة دونما علاج (وهذا يحتاج إلى وعي من الطلاب كفاعلين).

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا: المراجع باللغة العربية:

1/. الكتب

1. إبراهيم أكرم نشأت، علم الاجتماع الجنائي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 66. 2. نفس المرجع، ص 67.
2. ابراهيم حسين توفيق: ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية مركز دراسات الوحدة العربية 1998.
3. ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975.
4. أحمد بن نعمان هذي هي الثقافة الجزائر شركة دار الأمة بدون سنة الطبعة الأولى الصفحة 224.
5. أحمد رشيد عبد الرحيم، زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2011م ، ص 20 .
6. احمد هاشمي علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية دراسة ميدانية دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
7. أحمد همشري التنشئة الاجتماعة للطفل، دار صفاء عمان 2003.
8. أسعد يوسف ميخائيل: الشباب و التوتر النفسي، مكتبة غريب، دون مكان النشر دون سنة النشر.
9. الأنصاري، عبدالحميد (2017)، "ثقافة الحوار.. كيف نفعلها؟"، صحيفة الأيام البحرينية، العدد 10268.ص72
10. البداينه ذياب والطراونه اخليف ،والعثمان حسين وأبو حسان 2009، عوامل الخطورة فى البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، المجلس الأعلى للشباب ومركز القيادة الشبابية، عمان، الأردن.
11. بن نبي، ترجمة: شاهين, ، مشكلة الثقافة القاهرة مطبعة دار الجهاد(1989).
12. بوتومور: علم الاجتماع النقد الاجتماعي، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون ،دار المعارف، القاهرة 1981.

13. بيار بورديو و جان كلود باسرون إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم, ترجمة ماهر تريمش المنظمة العربية للترجمة, بيروت لبنان 2007 ص102
14. بيار بورديو, العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي, ترجمة نظير جاهل المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء المغرب, 1994, ص 05.
15. التطاوي، عبد الله (2015) الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.ص 498
16. توفيق حسنين إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1990م ، ص 40 .
17. توماس بلاس، العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف والعدوان، دار الطليعة بيروت، ط1، 1990.
18. توهامي، وآخرون .إ.. التهميش والعنف الحضري الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع (2004).
19. جارودي، روجيه من أجل حوار بين الحضارات، ترجمة عادل العوا، بيروت: منشورات عويدات. (1978).
20. جان شازال الطفولة الجانحة، انطوان عبده منشورات عويدات، بيروت، بدون سنة.
21. جان لابلاش ،وآخرون، معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة مصطفي حجازي ط1، بيروت، 1985.
22. جلال إسماعيل حلمي العنف الأسري، دار قباء الطبيعة والنشر والتوزيع، القاهرة .1999.
23. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان الجريمة والإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
24. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان الجريمة والإنحراف من منظور الخدمة الاجتماعية مرجع سابق.
25. جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر .2011

26. جمعة، حسين "ثقافة الحوار مع الآخر"، مجلة جامعة دمشق،و العدد 3، المجلد 24(2008).ص 134
27. جمعة، فاطمة علي سعيد ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع (18)، (2008م)
28. حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 الجزائر ،2008.
29. حسين عبد الحميد احمد رشوان الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي اسكندرية مؤسسة شباب الجامعة 2006 الطبعة الأولى
30. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، دط، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2003 .
31. حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطابية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002
32. خالد بن سعود البشرة أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, ط 1, الرياض.
33. خالد حامد المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة1 الجزائر، 2008.
34. خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 ، الجزائر ، 2008، ص 121 – 126
35. خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 الجزائر، 2008.
36. راجح أحمد عزت أصول علم النفس المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، دون سنة، ص 116.
37. رشاد علي موسى وزينب بنت محمد زين العايش ، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009م ، ص 190 .
38. زمزمي، يحيى بن محمد الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، (ط3)، دار المعالي، عمان. (2009)ص95

39. سامية محمد جابر . الانحراف والمجتمع : دمشق، 1986 .
40. سميحة نصر عبد الغني ، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المجلة الجنائية القومية ، المجلد السادس والأربعون ، العدد (2) ، القاهرة ، 2003م ، ص 85
41. سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.
42. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2009.
43. سهير كامل أحمد الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، دون سنة ، ص 263-245
44. السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة و المعلم : قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء الاسكندرية، 2000.
45. الشاماني، سند بن لافي، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج اعداد الطالب المعلم بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع 79 ج 2. (2012) ص 204
46. شوقي طريف علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة 1994، ص 102.
47. صالح، علي محمد جبران إنماء ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات، مؤتمر الدور الثقافي في الجامعات الأردنية جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، 2-3 مايو(2007).ص63
48. الطيب نوار العنف والمجتمع، الملتقى الدولي، بسكرة 2003، ص 183.
49. عاطف وصفي ، الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربورين الأمريكية ، نظر دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ، 1971
50. عبد الجواد، محمد أحمد (2015) الإدارة بالحوار، ط 2 القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.ص 124

51. عبد الرحمان العيسوي دراسات في الجريمة والجنوح، موسوعة علم النفس الحديث، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية 2001 المجلد 10 ص 63
52. عبد العال عادل، جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 1993، ص 27
53. عبد الكريم قريشي، العنف في المؤسسات التربوية مداخلة بالملتقى الدولي، بسكرة، 2003، ص 436
54. عبد الله غانم: جرائم العنف وسيل المواجهة, مرجع سابق، ص282, ص 283.
55. عبدالله قاسم الوشلي ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ط2 (صنعاء اليمن : دار عمان للنشر و التوزيع ، 1994 .
56. عثمان محمد غنيم ، خليل جميل السعايدة ، فضاء الحل لأسباب مشكلة العنف في الجامعات الأردنية ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 43 ، العدد 2 ، 2016م .
57. عدنان أحمد كيفي ، العنف في المدارس لابد من عقد عمل ، مقال منشور في مجلة المعرفة العدد (54) ، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، 1999م ، ص 12
58. عزمي عبد الفتاح: نظرية الدولة بين نظام اشتراكية الدولة والاشتراكية الديمقراطية دراسة في الفكر السياسي, الهيئة العامة للكتاب, الإسكندرية, 1979, ص 511.
59. علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003،[1] محمد علي سكيكر، العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008، . ص43
60. ف – دينيسوف: نظريات العنف في الصراع الأيديولوجي، ترجمة: سحر سعيد، دار دمشق للطباعة، سوريا، 1981.

61. ف شايفيل وآخرون: الداروينية اليوم، ترجمة: لطيفة ديب عرنوق، طا، دار الحكمة بيروت، 1411/1991م.
62. فادية عمر الجولاني. ، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب. (1997) .
63. الفاروق زكي يونسية تنمية المجتمع في الدول النامية مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1967.
64. الفت حسن: الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث, مجلة السياسة الدولية, 10, القاهرة 1991, ص 40
65. فريق من الاختصاصيين: المجتمع والعنف، ترجمة: الأب الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975.
66. فؤاد علي العاجز ، محاضرات في إقتصاديات التعليم ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2007م.
67. فيليب برونو وآخرون: المجتمع والعنف ترجمة الياس زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 1985.
68. القمش مصطفى، وخليل المعايطة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 208
69. محمد أبو سمرة ، إستراتيجيات العنف التربوي، دار أسامة للنشر ، عمان الأردن ، 2009م ، ص 119
70. محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي ده ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، 2000 .
71. محمد سعيد عبد الفتاح ومحمد فريد الصحن ، الإدارة العامة: المبادئ والتطبيق ، دط ، الدار الجامعية ، 2003 .
72. محمد سلامة محمد غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 2002.

73. محمد سند العكايلية، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 2005.
74. محمد عباس ابرهيم الثقافات الفرعية الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2007.
75. محمد عبده محجوب وآخر: العنف السياسي والاجتماعي قراءات ودراسات أنثربولوجية, دار الثقافة العلمية, الإسكندرية, .2005،ص92
76. محمد نجيب بوطالب والمبروك المهدي ، ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي ، دراسة سوسيوثقافية ، ط2، المرصد الوطني للشباب تونس ، 2004م ، ص 20
77. مروز بركو، العنف أطفال عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف المكتبة المصرية للنشر والتوزيع المنصورة، 2010، ط1، ص 23
78. مصطفى عمر التير ، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والأبحاث ، الرياض ، 1997م ، ص 12 .
79. مصطفى ناصف نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج ومراجعة عطية محمود هنا سلسلة عالم المعرفة عدد 70
80. مصمودي زين الدين مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف مداخلة بالملتقى الدولي ببسكرة، مرجع سابق، ص 54-53
81. معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، ع 137، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،.1989.
82. معن خليل العمر التغير الاجتماعي الأردن الشروق 2004 الطبعة الأولى
83. المنجي الزيدي: ثقافة الشارع دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007،
84. نورستان ،هوسين فكرة الجامعة وأدوارها الجديدة، أزمتها الحاضرة وتحديات المستقبل المجلد 21، 1999.
85. هربرت ماركيور نحو ثورة جديدة، ترجمة عبد اللطيف شرارة، دار العودة، بيروت، 1981.

86. هربرت ماركيور نحو ثورة جديدة، ترجمة عبد اللطيف شرارة، مرجع سابق.
87. وحيد عبد المجيدة دور العولمة في تقوية العنف، وفي إعادة بناء النسق القيمي مداخلة منشورة في: القيم والعنف في إطار العولمة، أعمال المؤتمر الرابع للحوار المصري الألماني، سلسلة إصدارات منتدى حوار الثقافات العين السخنة، مصر 18-2 مارس 2005.
88. ورقة عمل مقدمة من دار التربية للفتيات/ الشارقة في المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة. المقام في الأردن.
89. بالخميسي، السيد سلامة الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي، (ط1)، مكتبة الرشد، الرياض(2005م).

3/ الرسائل والمذكرات:

90. إبراهيم تهامي، إسماعيل قيرة، عبد الحميد ديلمي، التهميش والعنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2004.
91. آل رشود سعد محمد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000
92. البشري عامر بن شايع بن محمد دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهه نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
93. جهاد علي السعايدة أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن, دراسات العلوم و الإنسانية الاجتماعية, الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد .41 العدد1, 2014.
94. حايل الطيب مقاربة أنثربولوجية لواقع الممارسات الاجتماعية عند الشباب الجزائري البطال حالة الشباب البطال لبلدية سيدي -مزغيش ولاية سكيكدة. قسم علم

الاجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة 2005 .

95. حسن بن علي بن عبد الله الشيخي اللامعيارية – الأنومي– ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 1424 |2003م.

96. خيرة خالدي، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2007م .

97. سميحة نصر عبد الغاني: الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس القاهرة، 1983 غير منشورة .

98. طارق براهمية ، نمو الأحكام القيمية ، وعلاقته بالسلوك العدواني في الوسط الرياضي لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر ، 2014م .

99. عبد الله بن إبراهيم العصماني العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس, جامعة أم القرى مصر ,2012–2013, ص 25مر نورة التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية جامعة منتوري قسنطينة 2005 2006 .

100. عصام محمد أحمد النظرية العامة للحق في سلامة الجسم. رسالة دكتوراه, كلية الحقوق, جامعة القاهرة, مصر ،1988 غير منشورة

101. علاء علي الختاتنة ، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2007م.

102. علي أبو زهري وآخرون اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول يناير 2008.
103. علي بوعناقة : جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، دراسة ميدانية بمدينة جزائرية رسالة دكتوراه، كلية الآداب قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، مصر، 1989.
104. فاطمة زين العابدين، العنف الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية عمان الجامعية ، مجلة الإرشاد النفسي العدد 29 جامعة البلقاء، عمان، سبتمبر 2011.
105. فاطمة كامل محمد, العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين دراسات تربوية, العدد 14, 2011 .
106. فريق من الاختصاصيين: المجتمع والعنف، ترجمة: الأب الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975.
107. فضيل دليو و آخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، ط 1 ، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 .
108. مختار رحاب: العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009/2010، غير منشورة.
109. مي سليم عبد الحميد طاهر ، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن ، 2006م .
110. نائلة سليمان الصرايرة ، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية ، مؤتة والأردنية واليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2006م .
111. وفاء محمد البر ادعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط1،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2002.

5/ المواقع الإلكترونية:

[1] موقع : https://ar.wikipedia.org/

[1] موقع : https://www.emro.who.int/

[1] موقع : https://www.questionpro.com/

[1] ياسين، السيد قواعد وأخلاقيات الحوار الثقافي مع الآخر، روجع بتاريخ 2017/1/21 http://www.mokarabat.com/m

قائمة الملاحق

1/- تحكيم الاستمارة :

1/- تحكيم الاستمارة :

قائمة الأساذة المحكمين :

1- مالك محمد أستاذ محاضر – أ -
2- الأستاذ منصر عز الدين أستاذ محاضر – ب -
3- الأستاذ رابح توايحية أستاذ مساعد – أ -

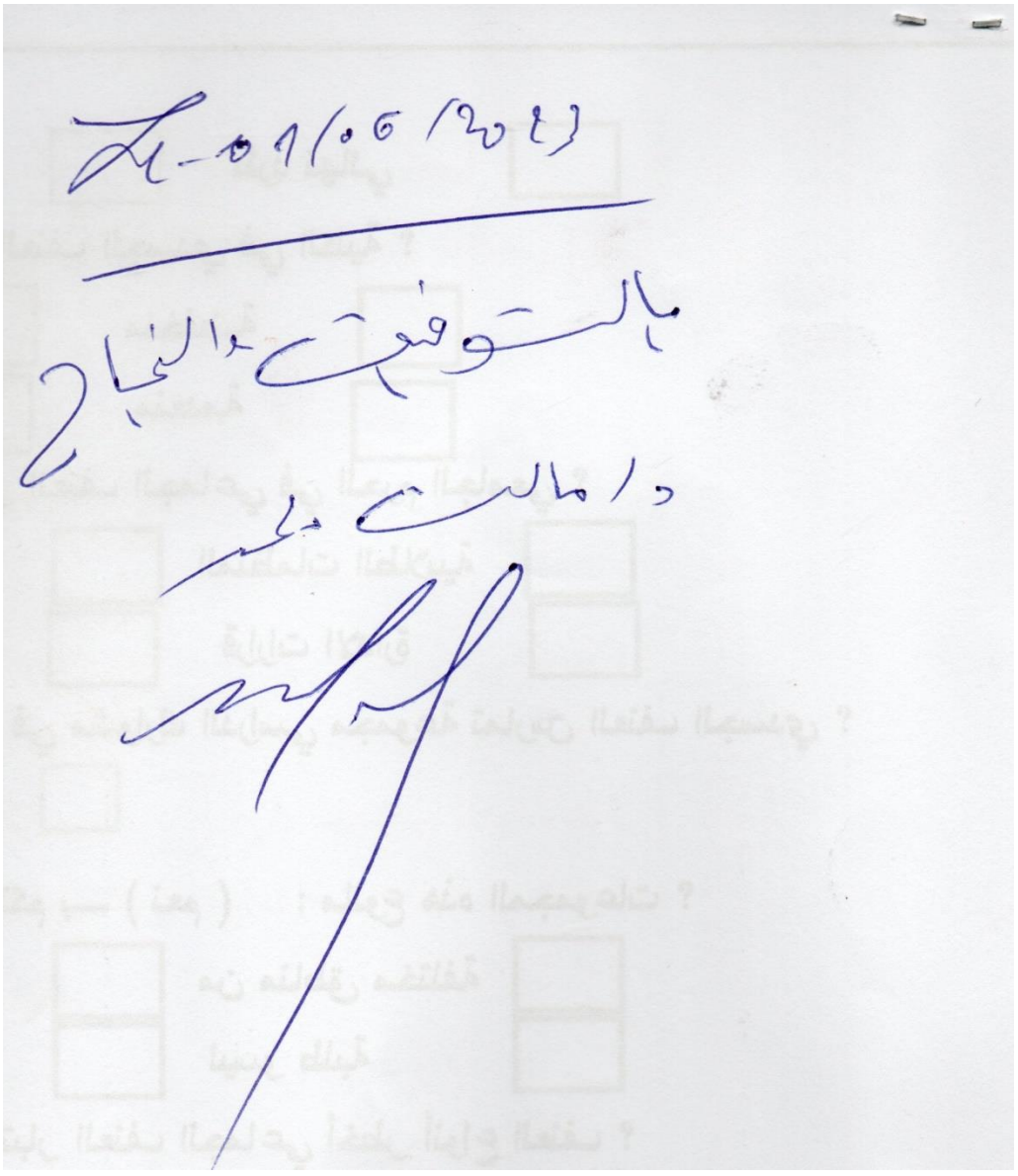

د. مصطفى عز الدين

- أجيب للسيد بعض الأسئلة

والاستمارة قائم للبحث الميداني

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي
جامعـة الشهيد الشيخ العربـي التبســي- تبسـة -
كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
قسم علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع الإنحراف والجريمة

إستمارة استبيان حول موضوع بعنوان:

الأنماط السوسيو-ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
– جامعة تبســة–

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطور ماستر LMD في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع الإنحراف والجريمة، نضع هذه الإستمارة بين أيديكم والتي تتضمن محاورها مجموعة من الأسئلة حول دراسة "الأنماط السوسيو-ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي"
نرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح ،شاكرين لكم حسن التعامل والتعاون.

الطالبين:
- جواد عز الدين
- ضوايفية علاء الدين

إشراف الأستاذ:
د/ مسعود رزيق

ملاحـــظة:
*- المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.
*- يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة.

السنـــة الجامعيـــة
2023 – 2022

2/- الاستمارة

وزارة التعليـــــم العالـــــي والبحـــث العلمـــــي

جامعــة الشهيد الشيخ العربـي التبســي- تبســة -

كليـــة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسم علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع الإنحراف والجريمة

إستمارة استبيان حول موضوع بعنوان:

الأنماط السوسيو-ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

– جامعة تبســـة–

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطـور ماستر LMD في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع الإنحراف والجريمة، نضع هذه الإستمارة بين أيديكم والتي تتضمن محاورها مجموعة من الأسئلة حول دراسة "الأنماط السوسيو–ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي"

نرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح ،شاكرين لكم حسن التعامل والتعاون.

الطالبين:

– جواد عز الدين

– ضوايفية علاء الدين

إشراف الأستاذ:

د/ مسعود رزيق

ملاحـــظة:

*- المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.

*- يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة.

السنـــة الجامعيـــة

2022 – 2023

المحور الأول: البيانات السوسيو-ديموغرافية للمبحوثين

1- الجنس:

ذكر ☐ ☐

2- السن :

من 21 سنة – 30 سنة ☐ من 31 سنة-40 سنة ☐

من 40 سنة – 50 سنة ☐ من 50 سنة- فما فوق ☐

3- الحالة العائلية:

اعزب ☐ متزوج ☐

مطلق ☐ ارمل ☐

4- المستوى الجامعي :

السنة الاولي ☐ االسنة الثانية ☐

السنة الثالثة ☐ ماستر ☐

5- الوضعية البيداغوجية :

معيد السنة ☐ عطلة اكاديمية سابقة ☐

ناجح بديون ☐ إحالة سابقة علي المجلس التاديبي ☐

6- المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

7- المستوى التعليمي للأم:

امية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

8- منطقة الإقامة:

الريف ☐ المدينة ☐

شبه حضري ☐ حي هامشي او عشوائي ☐

9- المستوى الاقتصادي للأسرة:

متدني ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي

10- هل تؤثر التنشئة الأسرية السيئة على سلوك الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي انعكاساتها ؟

انعدام التربية ☐ الاهمال العائلي ☐

الحرمان العاطفي ☐ السلوك العنيف ☐

11- هل عدم الرقابة الوالدية تؤدي بالابناء الي اكتساب سلوكات عنيفة؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي مظاهرها ؟

الحرية المطلقة ☐ عدم الخوف ☐

السهر في الليل ☐ الانحراف ☐

12-هل يؤثر انخفاض المستوي التعليمي للوالدين علي سلوك الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

عدم المتابعة ☐ الامبالات ☐

غياب القيم ☐ غياب الوعي ☐

13-هل ينعكس التفكك الاسري والصراع بين الوالدين علي سلوك الطالب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي صوره؟

اكتساب العنف الاسري ☐ الشعور بالاغتراب ☐

الهروب من المنزل ☐ الوقوع في الانحراف ☐

14- هل عدم اهتمام الأباء بمشاكل أبنائهم الدراسية يكرس العنف الطلابي؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما طبيعة هذه المشاكل الدراسية؟

الغياب عن الدراسة ☐ الإحالة علي المجالس التاديبية ☐

الرسوب في الدراسة ☐ الشجارات في الجامعة ☐

15 – هل كانت لك تجربة مع رفقاء السوء في مشوارك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف كان ذلك ؟

عن طريق الصدفة ☐ بواسطة زميل في الدراسة ☐

عبر الانترنت ☐ في الحي الجامعي ☐

16- هل يحرضك رفقاء السوء علي سلوكات عنيفة في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كبف ذلك؟

الحث على العنف ☐ تعاطي المخدرات ☐

المساندة المعنوية ☐ غرس الأفكار الخاطئة ☐

17- هل رفقاء السوء يحرضون الطلبة الاخرين على العنف في الوسط الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كبف ذلك؟

جرهم الى الشجارات ☐ استفزاز الاخرين ☐

التشويش في الأقسام ☐ معاكسة الطالبات ☐

18- هل يوجد مجموعات من رفيقات السوء في الوسط الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي سلوكاتهن؟

مخالطة الطلبة المنحرفين ☐ اللباس الفاضح ☐

الكلام البذيء ☐ الانحراف في الاقامات ☐

19- ماهو الحل المناسب للتخلص من رفقاء السوء؟

الوعي بخطورتهم ☐ الابتعاد عن أماكن تجمعهم ☐

االتمسك بتعاليم الدين ☐ للجوء الي طلبة اسوياء ☐

20- هل تستعمل العنف في الاسرة للحصول علي احتياجاتك المادية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بـــ (لا) ، مع من بالذات ؟

الاب ☐ الام ☐

الاخوة ☐ الاقارب ☐

21- كيف يؤدي المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة للعنف الطلابي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

الفقر والحرمان ☐ الإحساس بالنقص ☐

العزلة والتهميش ☐ الوقوع في الانحراف ☐

22- هل المستوى الاقتصادي الجيد للاسرة يؤدي بالطالب الى تكريس العنف بالجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما هي اشكال هذا العنف ؟

التسلط والتكبر ☐ الاستهزاء بالاخرين ☐

استفزاز الطالبات ☐ عدم احترام القوانين ☐

23- هل العيش في الحرمان و الفقر يجعل من الطالب عدواني في تصرفاته ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

استعمال القوة البدنية ☐ ابتزاز الطالبات بالقوة ☐

تخريب الممتلكات الجامعية ☐ حمل الأسلحة البيظاء ☐

24- هل يؤثر الحرمان المادي للطالب (المصروف اليومي) علي سلوكه العنيف ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بـــ (لا) ، كيف يحصل الطالب العنيف على مصروفه اليومي ؟

سرقة المال من الأهل ☐ الاقتراض من الأصدقاء ☐

ممارسة عمل خارج الدراسة ☐ المتاجرة في الممنوعات ☐

المحور الثالث: العوامل الثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي

25- هل يوجد اختلاف في العادات و التقاليد داخل الكلية ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بـــ (لا) ، ما نوع هذا الاختلاف ؟

اختلاف اللباس ☐ اختلاف في اللهجة ☐

اختلاف في المعاملة ☐ اختلاف في التحصيل الدراسي ☐

26- هل العادات و التقاليد تجعل من الطالب متعصب و غير متقبل لرأي الاخر ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

التمسك بالتقاليد الخاصة ☐ عدم تقبل الاختلاف ☐

الاحكام المسبقة ☐ الانانية والنرجسية ☐

27- هل اختلاف الثقافات عامل من عوامل العنف الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

التكتلات الطلابية ☐ الشجارات الجماعية ☐

التعصب الجهوي ☐ السكن الجماعي في الاقامات ☐

28- هل يجب التخلص من العادات و التقاليد السيئة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي الاليات والحلول ؟

الرجوع الي تعاليم الاسلام ☐ التنشئة الاسرية السليمة ☐

التحسيس و التوعية ☐ دور الاعلام والمجتمع المدني ☐

29- هل العادات التقاليد السيئة تؤدي الي العنف الطلابي في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه العادات السيئة ؟

عدم التعاون في الدراسة ☐ تشجيع الجهوية ☐

التحريض علي العنف ☐ الاستهزاء بالاخرين ☐

30- هل ضعف الوازع الديني عامل من عوام العنف الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهو سبب ضعف الوازع الديني ؟

التنشئة الاسرية السيئة ☐ انعدام التربية الاسلامية ☐

تقليد الثقافات الغربية ☐ الثقافات الفرعية ☐

31- هل الابتعاد عن الدين الإسلامي يجعل من الطالب عدواني في سلوكه ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

عدم ضبط النفس ☐ التعصب والعنصرية ☐

الاعتقادات الخاطئة ☐ غياب القيم الاجتماعية ☐

32- هل اللباس المتنافي مع الدين الإسلامي يشجع علي العنف في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (لا) ما طبيعة هذا اللباس ؟

اللباس الضيق للذكور ☐ تسرحات الشعر الغريبة ☐

اللباس المتبرج للطالبات ☐ اللباس الفاضح للعورات ☐

33- هل لاحظت وجود جماعات لها ثقافة خاصة بها داخل الكلية ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهو نوع هذه الثقافة ؟

ثقافة اللباس المختلف ☐ ثقافة اللغة المختلفة ☐

ثقافة التكتلات الطلابية ☐ ثقافة التعصب الجهوي ☐

34- هل هذه الثقافات الفرعية تشكل تهديد للاستقرار الأمني في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

تشجيع العنف الطلابي ☐ التفرقة بين الطلبة ☐

نشر العصبية الجهوية ☐ التخريب الجماعي للمتلكات ☐

35- هل يتسم أصحاب الثقافات الفرعية في الكلية بالعدوانية في سلوكاتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) فيما تتمثل هذه العدوانية ؟

عنف رمزي ☐ عنف جسدي ☐

عنف لفظي ☐ عنف ضد الممتلكات ☐

36- حسب رايك ماهي مصادر الثقافات الفرعية الانحرافية للطلة الجامعيين ؟

التنشئة الاسرية السيئة ☐ المنطقة السكنية ☐

ظعف الوازع الديني ☐ العادات والتقاليد السيئة ☐

37- هل هناك حلول للحد من الثقافات الفرعية الانحرافية المسببة للعنف الطلابي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي هذه الحلول ؟

العودة الي الدين الإسلامي ☐ التنشئة الاسرية السليمة ☐

نشر سياسة السلم الاجتماعي ☐ توعية الطلبة من مخاطرها ☐

المحور الرابع : مظاهر العنف الطلابي في الوسط الجامعي

ح38- هل العنف الرمزي سبب من أسباب العنف في الوسط الجامعي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهو نوع العنف الرمزي ؟

تنمر ☐ سب و شتم ☐

استفزاز ☐ كتابات علي الجدران ☐

39- هل توجد كتابات على جدران الكلية ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه الكتابات ؟

كتابات عنف رمزي ☐ كتابات رياضية ☐

كتابات عاطفية ☐ كتابات سياسية ☐

40- هل تعرضت للعنف الرمزي أثناء مشوارك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف تعاملت مع الوضع ؟

التجاهل التام ☐ الرد بالمثل ☐

نقاش حاد ☐ حدوث شجار ☐

41- الى أي جهة موجه العنف الرمزي الطلابي في الكلية ؟

الى الطلبة الجامعيين ☐ الي استذة الكلية ☐

الى إدارة الكلية الكلية ☐ حول الوضعية الاجتماعية ☐

42- هل ظاهرة العنف اللفظي منتشرة بين الطلبة في الكلية ؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي مظاهرها؟

السب والشتم ☐ الصراخ والتهور ☐

الاستفزازات ☐ التحرش بالطالبات ☐

43- الى أي جهة موجه العنف اللفضي في الوسط الجامعي ؟

بين الطلبة الجامعيين ☐ الي استذة الكلية ☐

الي الطالبات ☐ الى إدارة الكلية الكلية ☐

44- هل تحدث أعمال عنف بسبب العنف اللفظي في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

الرد بالتعدي الجسدي ☐ تدخل الاصدقاء ☐

تدخل الاهل ☐ تدخل الامن والادارة ☐

45- هل يمكن اعتبار العنف اللفظي يؤدي الى العنف الجسدي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف يمكن الحد من العنف اللفظي؟

تسليط عقوبات ☐ انذار ☐

مجلس تأديبي ☐ طرد نهائي ☐

46- ماهي نسبة العنف الجسدي في الكلية ؟

مرتفعة ☐ منخفضة ☐

متوسطة ☐ منعدمة ☐

47- ماهي مصادر العنف الجماعي في الحرم الجامعي ؟

العصبية القبلية ☐ المنظمات الطلابية ☐

نقاط الظعيفة ☐ قرارات الادارة ☐

48- هل صادفت في مشوارك الدراسي مجموعة تمارس العنف الجسدي ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) : مانوع هذه المجموعات ؟

أبناء منطقة واحدة ☐ من مناطق مختلفة ☐

طلبة ☐ ليسو طلبة ☐

49- هل يمكن اعتبار العنف الجماعي أخطر أنواع العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (لا) لماذا ؟

ارتفاع عدد الضحايا ☐ تخريب الممتلكات الجامعية ☐

تشويه سمعة الطالب ☐ ردة فعل الراي العام والمجتمع ☐

50- حسب رأيك كيف يمكن الحد من ظاهرة العنف الجماعي ؟

التوعية والتحسيس ☐ تأمين الكلية برجال الأمن ☐

الردع الجماعي ☐ الإحالة علي القضاء ☐

نشكركم على ملئ هذه الإستمارة.....

3- الاذن بايداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم علم الاجتماع
قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): ..مسعود زيتي.. الرتبة: أستاذ محاضر (أ)

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: الانحراف المدرسي وثقافة العنف لدى الطالب في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة)1 :..جواد عز الدين.. رقم التسجيل: 171734029

الطالب(ة)2 :..أبو بكر علاء الدين.. رقم التسجيل: 181834017392

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2023/06/20

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

- **ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على أبرز العوامل المتداخلة في تشكيل ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الجزائرية، وتبحث عن المقاربة السوسيولوجية التي يستخدمها المشتغلون في هذا الموضوع لفهم وتفسر هذه العوامل والأسباب التي تساعد الطالب الجامعي (الفاعل) على المشاركة في أحداث العنف والمبررات التي تصل به للحد منه، ومدى قدرة المجتمع على القيام بالدور المنوط به في امتصاص ظاهرة العنف الطلابي وعدم تغذيته خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي تشهدها معظم بلدان العالم، والذي لم يعد للطالب الجامعي بما يحمل من المواصفات العلمية قيمته المحورية، من حيث قيام بعض الوسائل الأخرى بدوره في التأثير على المجتمع الذي يعيش فيه.

- **الكلمات المفتاحية: الانماط ، السوسيو–ثقافية ، العنف، الطلابي .**

- **Summary of the study:**

This study aims to try to shed light on the most prominent factors involved in the formation of the phenomenon of student violence within Algerian universities, and looks for the sociological approach used by those working on this subject to understand and explain these factors and the reasons that help the university student (actor) to participate in the events of violence and the justifications that reach some other means do their part in influencing The society in which he lives.

- **Keywords: patterns, socio-cultural, violence, student .**